الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

رقم التسجيل: 201535096372

رقم التسجيل: 201535113838

**مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: تخصص: لسانيات**

## بعنوان:

# معاني حروف الجرّ في سورة الأنعام

**– دراسة دلالية –**

**إعداد الطالبتين:**

**– مصطفاوي سهام**

**– النّوي سعيدة**

**أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| **د/ ربيع بوجلال** | **الرتبة: أستاذ (أ)** | جامعة المسيلة | رئيسا |
| **د/ ديلمي لخضر** | **الرتبة: أستاذ محاضر (أ)** | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| **د/ غز الدين عماري** | **الرتبة: أستاذ محاضر (أ)** | جامعة المسيلة | ممتحنا |

**السنة الجامعية : 1441-1442هـ- 2019- 2020 م**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ ﴾

التوبة 105

# شكر و تقدير

أتقدم بأسمى العبارات الشكر و التقدير و عميق الامتنان إلى الأستاذ ديلمي لخضر الذي تفضل مشكورا بالإشراف على هذا العمل ، و تعهده بالإرشادات القيمة و النصح و التصويب وكذلك أساتذتي أعضاء الجنة المناقشة الذين زرعوا فينا حب العمل و روح البحث و الاطلاع و كل أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها .

# مقدمة

**مقدمـــــــة**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على من شرفه ربّ العالمين بتنزّل الروح الأمين على قلبه ليكون رحمة للعالمين سيد الخلق والمرسلين وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد:

فقد نزل القرآن الكريم بأفصح اللغات، وتلقته الأمة بالعناية والاهتمام وكيف لا وهو كتابها ودستورها، فأخذوا يفسرونه ويبينون ما يحتاجون اليه، كل عصر حسب حاجته، ومع اتساع الحجّة الى تفسير القرآن واستخراج ما فيه من الكنوز وروائع البيان، اتسع نطاق التفسير ومدته وعناية العلماء بتفصيل معناه حرفا حرفا.

فإنّ لحروف المعاني مكانة هامة في اللغة العربية، فالحرف قسيم للاسم والفعل، ولذلك أولاها علماء العربية اهتماما بالغا، فتناولوها بالدرس النّحوي الى جانب ووضعوا لها فصولا مستقلة، وألّفوا فيها كتبا خاصة وأفردوها بالتصنيف، وتتبعوا معاني كل حرف منها حتى كثرت المصنفات بين متوسّع ومختصر، وهذا يدلّ على أهمية هذه الحروف وأثرها في تأليف الجمل في اللغة العربية، فلم يكن اهتمام النّحاة بها ترفا تأليفيا، بل ضرورة علمية نابعة من أهميتها وأثرها في الكلام والدلالة، فنجد أثر تلك الحروف في تفسير النص القرآني وما يتبعه من أثر في الحكم الفقهي.

فالحرف أداة رابطة بين الكلمات، له كل الأثر البلاغي في توجيه المعنى واثراءه.

فقد كان للمفسرين واللغويين وقفات كثيرة مطولة أمام مختلف الظواهر اللغوية التي يزخر بها القرآن الكريم، ومن بين هذه الظواهر اللغوية المهمة ظاهرة التوسع في المعنى، فنجد كثيرا من العبارات تتضمن أكثر من معنى بمجرد أن نغير فيها مفردة أو لفظة واحدة ويتمثل هذا اللفظ في حرف الجرّ الذي تناوله البلغاء والنّحاة والمفسرون بالدراسة، فهي على قلتها كثيرة الدوران في كلامنا.

تأتي على أكثر من معنى نلتمسه من خلال وقوع هذه الحروف في سياقات مختلفة مع أفعال متعددة.

ومن المعروف في اللغة العربية أنّ كل فعل من أفعالنا يختص بتعدّ معيّن الى حرف الجرّ فلا يتجاوزه، ورغم هذا الحبل الوثيق بين الفعل والحرف الذي يتعدى به، الا اننا نجد وبشكل متزايد أفعالا تخالف تلك الصلة الوثيقة وتتعدّى بحرف جرّ آخر يناقض ما يوجد في قواعد اللغة العربية فتعددّ بذلك معاني حرف

الجرّ الواحد لتداخلها وتشابهها مع معاني حرف جرّ آخر، كما تتحدّد معانيها من خلال سياقها مع باقي التركيب.

والموضوع الذي سنتناوله نقوم بتطبيقه في متن قرآني، لكون هذه الظاهرة اللغوية متواردة بكثرة في القرآن الكريم، فهي ظاهرة من ظواهر الاعجاز اللغوي فيه.

وقد تطرقنا في بحثنا هذا الى الموضوع الذي عنوانه:

*معاني حروف الجرّ في سورة الأنعام -دراسة دلاليّة-*

نظرا لأهميته البالغة واتّساع البحث فيه من النّحاة والمفسرين.

وسيتم بعون الله تطبيق هذا الموضوع في القرآن الكريم في مدونة "سورة الأنعام" الذي لا تنقضي عجائبه، فيه الدرر الكامنة واللمسات البيانية الفاخرة، ولما تحتويه "سورة الأنعام" فضائل لا تحصى.

وقد وضعنا مجموعة من التساؤلات التي ستحدد مسيرتنا خلال هذا البحث، أهمها:

_ ما هو مفهوم حرف الجرّ؟

_ ما عمل حرف الجرّ؟

_ ما هي أقسامه؟

_ ما هي المعاني التي تحتويها حروف الجرّ في سورة الأنعام؟

وكان الدافع في اختيارنا لهذا الموضوع هو التعمق في مفردات القرآن الكريم انطلاقا من سورة الأنعام والالمام بمعانيها، كما كانت لنا الرغبة في معرفة الأسرار والخبايا الاعجازية التي تحتويها المدونة "سورة الأنعام" والتي منها معاني حروف الجرّ، اضافة الى كوننا مقبلين على نيل شهادة الماستر، فرأينا أن هذا الموضوع جدير بالبحث والدراسة، معتمدتين في ذلك جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- مُحَمَّدة بن صالح العثيمين رحمه الله: تفسير القرآن الكريم "سورة الأنعام"
- فخر الدين مُحَمَّد الرازي: تفسير فخر الرازي بالمشهد الكبير ومفاتيح الغيب.
- مُحَمَّد حسن الشريف: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم.
- عماد علي جمعة: النحو والصرف الميسر.
- عباس حسن: النحو الوافي.
- عزيزة فوال: المعجم المفصل في النحو العربي.

كما أتبعنا هذا البحث بمنهج وصفي تحليلي الذي رأينا أنه يناسب لمثل هذه الدراسة ولهذا الموضوع.

انطلقنا من خطة بحث تتكون من فصلين: (نظري وتطبيقي) سبقهما مقدمة وفصل تمهيدي وتعقبهما خاتمة لأهم النتائج المتوصّل اليها وملحق.

أما المقدمة فقد أوردنا فيها موضوع البحث وأهميته ودوافع اختياره والمنهج المتبع ، وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها الى غير ذلك.

والفصل التمهيدي المعنون بـ:

*تحديـــد مفاهيـــم المصطلحات*

عرضنا فيه التعريف اللغوي والاصطلاحي للفظ –حرف– وعلامته، وأنواعه، وتقسيمه باعتبار عمله.

أما الفصل الأول وهو الجانب النضري في بحثنا هذا جاء بعنوان:

*مفهـــوم حرف الجرّ وعمله*

رصدنا فيه مفهوم عام حول حروف الجر، اضافة الى عددها وتسميتها وتقسيماتها ودلالاتها، لنصل في آخره الى تحديد عملها.

أما الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي الذي تبنّى عنوان:

*معاني ودلالات حروف الجرّ في سورة الأنعام.*

بحيث قمنا فيه باستخراج معاني ودلالات حروف الجر في سورة الأنعام.

أما الملحق فقد أوردنا فيه التعريف بالمدونة "سورة الأنعام سبب النزول والتسمية" كما أضفنا في ذلك الى الفضائل التي تحملها هذه السورة.

بما أنّ كل البحوث لا تخلوا من الصعوبات وعلى رأس الصعوبات التي واجهناها:

– صعوبة الكشف أحيانا على معاني حروف الجرّ في المتن القرآني لتشابهها.

وفي الأخير نسأل الله العون والسداد، هذا جهد بذلنا فيه ما استطعنا، فأن أصبنا فذلك توفيق من الله فلله الفضل والمنّة، وان أخطأنا فعذرنا أننا من بشر، نسأل اله أن يغفر لنا ويعفوا عنا ويجعل لنا هذا العمل ابتغاء لوجهه الكريم، وجزى الله الجميع عنّا كل خير.

# الفصل التمهيدي

## أولا: التعريف اللّغوي (المعجمي) والاصطلاحي للفظ –حرف–

نعتمد نحن كباحثين دوما في تعريفنا لأي مصطلح البدء بالتعريف المعجمي حتى نتعرف على الحقل الذي تنتمي اليه هذه المصطلحات، ونبرز العلاقة التي تربطه بالمعنى الاصطلاحي فبذلك نعرف ان أخذ معناه الاصطلاحي من المعجمي، أو كان خلافا لما هو في المعاجم باختلافها.

### 1– تعريف الحرف من الناحية اللغوية

يعرّف ابن فارس الحرف فيقول: حرف الحاء والراء والفاء ثلاثة اصول، حدّ الشيء والعدول وتقدير الشيء، فأما الحدّ فحرف كل شيء حدّه كالسيف وغيره، والاصل الثاني الانحراف عن الشيء يقال: انحرف عنه ينحرف انحرافا حرّفته انا عنه، اي عدلت به عنه والاصل الثالث: المحراف: حديدة يقدّر بها الجراحات عند العلاج.[1]

ويقول الأزهري: كأن الخير والخصب ناحية، والشر والمكروه آية أخرى، فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السرّاء والضرّاء ومن عبد الله على السرّاء وحدها دون أن يعبده على الضرّاء يبتليه الله بها، فقد عبده على حرف، ومن عبده كيفما تصرفت به الحال فقد عبده عبادة عبد مقرّ بأن له خالقا يصرفه كيف يشاء، وأنه ان امتحنه بالأواء أو أنعم عليه بالسرّاء فهو في ذلك عادل أو متفضّل غير ظالم ولا معتدّ، له الخيرة وبيده الخير ولا خيرة لعبد عليه.[2]

كما يعرّف ابن المنظور الحرف في معجمه بقوله: ...وكل تقرأ على الوجوه من القرآن تسمّى حرفا، نقول: هذا في حرف بن مسعود أي في قراءة بن مسعود...ونزل القرآن على سبع لغات من لغات العرب....[3]

ومن معاني الحرف أيضا: الكلمة، كقولهم: هذا الحرف ليس في القاموس، أي هذه الكلمة.[4]

من خلال مرورنا على هذه المعاجم اللّغوية، نرى أن لفظ –حرف– قد حمل عدة معاني منها: (الحدّ، النّاحية، الوجه، الكلمة).

---

[1] ابو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السّلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر 1979، ج 2، ص 42.

[2] مُحَمَّد بن أحمد أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف، د ط، د ت، ج 5، ص ص12 –13.

[3] ابن المنظور، لسان العرب، ص 385.

[4] جواد أمين الورد، **ألفباء اللّغة العربيّة**، مطبعة العاني، بغداد، 1989م، ص 9.

## 2- تعريف الحرف من الناحية الاصطلاحيـة

عرّفه الزّمخشري بقوله: الحرف هو ما دلّ على معنًى في غيره، ومن ثم لم ينفكّ من اسم أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النّائب.. وقد شرح معنى الزمخشري 'ابن يعيش' ومثّل على قوله بكلمة (الغلام) بأنه قد فهم منها المعرفة، ولكن اذا ذكرت كلمة (ال) مفردة لم يفهم منها المعنى، واذا اقترنت بما بعدها من اسم أفادت التعريف فيه، وهذا معنى دلالتها في غيرها.[1]

ثم يأتي ابن جنّي ليعرّف الحرف بقوله: والحرف ما لم يحسن فيه علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال، وإنما لمعنى في غيره.[2]

ويقول الحسن بن قاسم المرادي: وقد حدّ الحرف بحدود كثيرة ومن أحسنها قول بعضهم: الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط.[3]

ثم فسر ذلك بقوله: ان دلالة الحرف على معناه الانفرادي غير متوقّفة على ذكر متعلق... ألاّ ترى انك اذا قلت: (ال) مفردة لم يفهم منه معنى فإذا قرن باسم أفاد التعريف".[4]

ويعرّفه أيضا ابن عقيل بقوله: وان لم تدل الكلمة على معنى في نفسها، بل في غيرها فهـي الحرف.[5]

ويعرّف عبّاس حسن كذلك الحرف بقوله: الحروف من، في، على...لا تدل كل كلمة من الكلمات السابقة على معنى، مادامت منفردة بنفسها، لكن اذا وضعت في كلام ظهر لها معنى لم يكن من قبل... فالحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وانما تدل على معنى في غيرها فقط بعد وضعها في جملة، دلالة خالية من الزمن.[6]

كما ذكرنا سابقا أن تعريف الحرف في اللغة له علاقة تربطه بمعناه في الاصطلاح ومن خلال تعريفه من الناحية الاصطلاحية توصّلنا الى أن مفهومه الغالب لدى النّحاة (هو ما دل على معنى في غيره) بحيث أجمع أغلبهم واتّفقوا على أن للحرف معنى لا يدرك في حالته المنفردة، اذا لم يكن داخلا في بناء

---

[1] ابن يعيش، **شرح المفصل للزمخشي**، تح اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج 8، ص 2.

[2] ابن جنّي، **اللّمع في العربية**، تح فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، د ط، د ت، ص 91.

[3] الحسن بن القاسم المرادي، **الجني الدّاني في حروف المعاني**، تح، فخر الدين القباوة.

[4] المرجع نفسه، ص 22.

[5] ابن عقيل، **شرح ابن عقيل للألفية**، ج 1، ص 15,

[6] عباس حسن، **النّحو الوافي، دار المعارف**، مصر، ط 1، ج 1، ص 62 – 63.

من أبنية الكلام المفيد مثل: حرف الجر في، أو أحرف الاستفهام هل، وغيرها من الحروف اذا لم يتم ربطها بكلام آخر، وادخالها في جملة مفيدة، لا يمكن معرفة معناها، وبذلك لا يمكننا ادراك الحروف الا اذا وضعت في جمل مفيدة، وأن تلاحم الحرف مع مفردات الجملة هو ما يكسبها معناها.

**ثانيـا: علامة الحرف**

قد لاحظنا علامات الاسم التي هي التنوين ودخول – ال – والخفض وحروف الحفض والمتمثلة في (ربّ، الياء، الكاف، اللام)، وحروف القسم وهي (الواو، الباء، التاء).

أما عن علامات الفعل فتتمثل في: قد، السين، سوف وتاء التأنيث الساكنة، هذه العلامات تختص بالاسم والفعل.

انا ما يخص الحرف حيث نجد في مقدمة الأرجومية قال ابن أجروم رحمه الله: الحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل، وهذا يعني أن علامة الحرف هو عدم قبول علامات الاسم ولا علامة الفعل بحيث يتميز الحرف عن الاسم والفعل كونه لا يقبل اي علامة واحدة من علامات الاسم ولا يقبل اي واحدة من علامات الفعل، فإذا وجدنا كلمة وأدخلنا عليها علامات الاسم فلم تقبل أي علامة منها وأدخلنا عليها علامات الفعل أيضا فلم أي واحدة منها إذا فاعلم أن تلك الكلمة حرف وليست باسم ولا فعل، أي أننا نطلق لفظ حرف على كلمة قد تتألف من أكثر من حرف كحروف الجر فهناك حروف احادية مثل الباء، الكاف وحروف ثنائية مثل من، في لكن أطلقنا عليها لفظ حرف.

أي أن الحروف كثيرة متمثلة في حروف الجر التي ذكرناها سابقا وحروف الاستفهام وحروف الشرط وحروف النصب والجزم... الخ.

فكل هذه الحروف لا تقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل، فإذا طبقنا علامات الاسم والفعل على هذه الحرف فإننا نجد مثلا حروف الجر.

مثل: الى، لنحاول ادخال علامات الاسم عليها← التنوين: الىً ←لا تصلح.

أما علامات الفعل ← قد قد←الى لا تصلح.

←أو ←السين س الى← لا تصلح.

– هذا ما جاء به ابي عبد الرحمن القرش في كتابه: يتميز الحرف عن الاسم أو الفعل بأنه لا يقبل علامة الاسم أو الفعل فلا يقبل علامة من علامات الاسم كالتنوين فلا نقول (عنً، عنٌ، عنٍ)، أو دخول السين على حرف الجر (عن) فنقول سعن.[1]

**ثالثا: أنواع الحرف وأقسامه.**

## 1- أنواع الحرف

بعدما تطرقنا الى مفهوم الحرف من الناحية اللغوية والناحية الاصطلاحية وعلامة الحرف جاء الدور لنبين أنواع الحرف وأقسامه وهنا نجد نوعان من الحرف:

حروف المباني وحروف المباني.

### ➢ حروف المباني

أو ما تعرف بحروف الهجاء، كل واحد منها له رمز مجرد، وله صوت وجرس ومعنى خاص ودلالة مستقلة قد يقاربه فيها غيره أو يوافقه، لكنه لا يرادفه أو يطابقه تماما، هذه الخصائص تتجانس أو تتآلف مع خصائص أحرف أخرى فتتشكل مع اجتماع معانيها الكلمة وهذه الحروف تسمى حروف المباني لأنها تشكل بنية الكلمة، حيث تناولها علماء اللغة العربية وتحدثوا عنها ومن بين العلماء اخترنا بعضهم:

عبد الرحمن جمال ابراهيم القرش فيقول: هو ما كان من بنية الكلمة من حروف مثال: كل الحروف الألف بائية وعددها تسعة وعشرون حرفا.[2]

وتناولته أيضا عزيزة فوال بانيني وتقول: حروف المباني أو الهجاء ثمانية وعشرون حرفا في لغة العرب ومع الهمزة يصبح العدد تسعة وعشرون حرفا، وسميت بالهجائية لأنهاحروف تتهجى بها الكلمة.[3]

كما أن حروف المباني تنقسم الى:

- حروف قمرية:

وهي الحروف التي تحتفظ معها لام التعريف بلفظها ومتمثلة في أربعة وعشر حرفا هي:

أ – ب – غ – ح – خ – ك – و – ج – ق – ي – م – هـ.

---

[1] ابي عبد الرحمن جمال ابن ابراهيم القرش، **النحو التطبيقي من القرآن والسنة**، ط 3، دار الضياء للنشر، القاهرة، 2003، ص 19.

[2] عبد الرحمن جمال ابراهيم القرش، **النحو التطبيقي من القرآن والسنة**، ط 3، دار الضياء للنشر، القاهرة، 2003، ص13.

[3] عزيزة فوال بانيني، **المعجم المفصل في النحو العربي**، دار الكتب العلمية، ط 1، 1992، ص 07.

- حروف شمسية:

وهي الحروف التي تتحول معها لان التعريف الى حرف من جنسها ومتمثلة في خمسة عشر حرفا وهي: ت – ث – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ل – ن.

## ➢ حروف المعاني

أطلق النحاة على القسم السابق من حروف تسمية حروف المباني وهذه التسمية لها دور في بنية الكلمة وتركيبها، اما ما يقابلها من هذا القسم سميت بحروف المعاني لأن لها معان ترتبط بالأسماء والافعال.[1]

فهي تربط بين الذات والمعنى المجرد وتفيد معنى جديدا.

وهذا القسم تناوله العديد من العلماء أيضا، اذ تحدث عنه على سبيل المثال:

علي جمعة: ما كان له معنى لا يظهر إلا اذا انتظم في الجمل.[2]

وجاء عند ابن منظور بأنها الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالفعل والفعل بالفعل مثل: عن– على وغيرهما.[3]

كما يمكن تعريف بأنها: الحروف التي تربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء، وتدل على معنى في غيرها ويطلق عليها أيضا حروف الربط.[4]

أما من جانب اقسامها فهي خمسة أقسام: أحادية، ثنائية، ثلاثية، رباعية، خماسية.

- الحروف الأحادية:

متمثلة في ثلاثة عشر وهي الهمزة، الألف، الباء، التاء، السين، الكاف، الفاء، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، الياء.

- الحروف الثنائية:

---

[1] عبد الله حسن عبد الله، **حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية**، أطروحة دكتوراه، جامعة جنوب افريقيا، نوفمبر 2010، ص 50.

[2] عماد علي جمعة، **قواعد اللغة العربية النحو والصرف الميسر**، فهرسة ملك فهد، ط 1، 2006، ص 61.

[3] ابن منظور، **وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد**، المملكة السعودية، ج 9، ص 41.

[4] ابو البقاء الكفوي، **الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية**، تح عدنان درويش مُحَّد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج 1، ص 1657.

متمثلة في أربعة وعشرون حرفا وهي ال، لو، أنْ، أي، أو، بل، عن، في، قد، كي، لا، لم،مع، وي، هل، من، لن، ما، وا.[1]

- الحروف الثلاثية:

فهي تسعة عشر حرفا هي: الى، ألا، أما، أنّ، أيا، بلى، سوف، ثم، خير، خلا، ربّ، عاد، ليت، نعم، هيّا، أجل، اذا، دّب.

- الحروف الرباعية:

ثلاثة عشر حرفا هي: حاشا، عن، كأن، كلاّ، لعّل، لما، لوما، صلاّ، ألاّ، امّا، أمّا.

- الحروف الخماسية:

فواحدة وهي: لكنّ.[2]

## 2- تقسيم حروف المعاني

تنقسم حروف المعاني الى قسمين وذلك بحسب عملها في اذا دخلت في جملة، اذ أن هناك حروف عاملة وحروف غير عاملة.

### أ- حروف غير عاملة:

وهي الحروف التي لا تؤثر في ما بعدها برفع أو نصب أو جزم أو جر وعددها ثلاثة وعشرون حرفا مع تمثيل لبعض الاحرف للتوضيح أكثر.

- *حروف الجواب:* وهي ثمانية أحرف متمثلة في نعم، بلى، أي أجل، جبر، أن، لا، كلا

وسنأخذ مثال عن نعم لتوضيح أكثر، فمثلا عند طرح السؤال: هل كتبت الدرس؟

يكون الجواب نعم كتب الدرس، فنعم هنا دخل في الجملة الفعلية لكنها لم تؤثر في الحالة الاعرابية ولا في العلامة للجملة.

- *حروف التفسير:* وهي حرفان: أي، أن.
- *حروف الشرط:* هي ثمانية أحرف: لو، لولا، لوما، أما، لما، نأخذ لولا في مثال: لولا الأمن لعمت السرقة، فلولا هنا دخلت عل جملة اسمية لكنها لم تؤثر فيها.

---

[1] مرجع سابق ،**المعجم المفصل في النحو العربي**، ص 453.

[2] المرجع نفسه، ص 453.

❖ *حروف التخصيص*: وهي خمسة أحرف: هلا، ألاّ، لوما، لولا، ألا.

❖ *حروف التنديم*: وهي خمسة أحرف: هلاّ، ألاّ، لوما، لولا، الا.

❖ *حروف العرض*: ثلاثة أحرف وهي: ألا، أما، لو.

❖ *حروف التنبيه*: أربعة أحرف وهي: ألا، أما ها، يا، نأخذ مثال هنا أيضا، ألا درست فدخول ألا هنا على فعل لم يغير من حركة اعرابية وحالته أيضا.

❖ *حروف مصدرية*: متمثلة في أربعة أحرف نذكرها: كي، ما، لو، أ التسوية.

❖ *حروف استقبال*: وهي حرفان: س، سوف، مثال: سأذهب الى العمل غدا، هنا جاءتسين في الفعل أذهب، دخلت عليه دون أن تغير فيه حركة اعرابية.

❖ *حروف توكيد*: وهي خمسة أحرف تتمثل في: ل ابتداء، ن توكيد ثقيلة، ن توكيد خفيفة، لـ جواب القسم، قد.

❖ *حروف استفهام*: حرفان فقط هما: أ، هل، مثل الهمزة نذكرها في المثال التالي: أحضرأحمد؟ فدخول همزة الاستفهام على فعل حضر لم تغير في حالة الاعراب وعلامته.

❖ *حروف ترجي*: حرف واحد هو: لعل.

❖ *حروف تمني*: ثلاثة احرف هي: ليت، لو، هل.[1]

❖ *حروف تعليل*: وهي حرف واحد: كي.[2]

❖ *حروف ردع وزجر*: وهي أيضا حرف واحد: كلاّ.

❖ *حروف اللامات*: وهي أربعة أحرف متمثلة في: ل الابتداء، ل بعد، ل جواب، ل موطئةللقسم.

❖ *حروف التأنيث*: متمثلة في حرف واحد وهو: ت.

❖ *حروف سكت*: وهي حرف واحد: هـ وتسمى هاء السكت.

❖ *جروف طلب*: وهي تسعة عشر حرفا وهي: مجموع حروف الاستفهام، التخصص التنديم والعرض، حروف التمني والترجي.

❖ *حروف التنوين*: وهي: ن ( تنوين، ضم، فتح وكسر ).

❖ *حروف النداء*: يتمثل في سبعة أحرف: يا، أي، آ، هيا، وا، أيا.

---

[1] عماد علي جمعة، **قواعد اللغة العربية النحو والصرف الميسر**، ص 63.

[2] مرجع نفسه ، ص 63.

❖ *حروف عطف:* تسعة أحرف هي: و، ف، تم، حت، أو، أم، بل، لا، لكن، اما.

❖ *حروف صلة*: وهي حرف واحد: ما.

**ب– حروف العاملـة:** وهي الحروف التي تؤثر في ما دخلت عليه اما بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، كحروف الجر وهي قسمان، حروف عاملة في الاسم وحروف عاملة في الفعل، سنفصل في هذا القسم كونه جزءا من بحثنا.

❖ الحروف العاملة في الاسم:

– *الحروف المشبهة بالفعل:* وهي ستة:

أنّ، انّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ.

– *المشبهة بليس:* وهي اربعة:

ما، لا، لات، إنْ.

– *حروف الجر:* وهي عشرون:

من، الى، عن، على، في، ك، ل، و القسم، ت القسم، من، منذ، ربّ، حتّى، خلا، عدا، حاشاكي، متى، لعلّ، ب.[1]

❖ الحروف العاملة في الفعل:

– *نصب المضارع:* وهي أربعة:

أن، لن، اذن، كي.

– *جزم المضارع:* وهي:

لم، لما، ل الامر، لا الناهية.

– *جزم مضارعين:* وهي:

انْ، اذما.

**رابعا. تقسيم حروف المعاني باعتبار عملها**

**1– حروف معاني مبنية تعمل في الأسماء:**

❖ حروف معاني تعمل للجر في الأسماء:

[1] مرجع سابق ، **قواعد اللغة العربية النحو والصرف الميسر** ، ص 63.

| الجملة | الحرف | معناه | الاسم | علامة الجر |
|---|---|---|---|---|
| – أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ. | من | بيان الجنس | الذّهب | الكسرة |
| – رَغِبْتُ عنِ الكَسَلِ. | عن | المجاوزة | الكسل | الكسرة |
| – سَافَرْتُ عَلَى مَتْنِ الطَائِرَةِ. | على | الاستعلاء | الطّائرة | الكسرة |
| {وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاة} | في | الظّرفية | القصاص | الكسرة |
| – أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ. | الباء | الالصاق | زيد | الكسرة |
| {لِلّه مَا فِي السَّمَاوَاتِ}. | اللّام | الملك | السّماوات | الكسرة |
| – الفَتَاةُ كَالبَدْرِ. | الكاف | التّشبيه | البدر | الكسرة |
| " تَاللهِ لَيَنْتَصِرَنَّ الحَقُ " | التّاء | القسم | الله | الكسرة |
| – رُبَّ صَمْتٍ أَبْلَغُ مِنَ الكَلاَمِ. | رُبّ | التّقليل | صمت | الكسرة |
| {أَتِمُّوا الصِّيَامَ الَى اللَّيْلِ}. | الى | الانتهاء | اللّيل | الكسرة |
| – مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ شَهْرٍ. | منذ | الانتهاء | شهر | الكسرة |
| – واللّهِ لَتَفُوزَنَّ. | الواو | القسم | الله | الكسرة |
| – مُذْ يَوْمِ الجُمُعَةِ. | مذ | الانتهاء | يوم | الكسرة |
| {سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ}. | حتّى | بمعنى الى | مطلع | الكسرة[1] |

❖ حروف معاني تعمل الرّفع في الاسم وتنصب الخبر:

| الجملة | الحرف | معناه | الاسم | علامة الرفع |
|---|---|---|---|---|
| – مَا خَائِنٌ نَاجِياً. | ما | النفي | خائن | الضمة الظاهرة |
| – إِنْ الحَيَاةُ خَالِدَةً | انّ نافية | بمعنى ليس | الحياة | الضمة الظاهرة |
| – لاَ جُنْدِي جَبَانًا. | لا نافية | بمعنى ليس | جندي | الضمة الظاهرة |
| – لَاتَ سَاعَةُ لَهْوٍ. | لات نافية | بمعنى ليس | محذوف | مرفوع محلاّ[2] |

[1] أحمد مختار عمر ومحمّد حماسة عبد اللطيف، **النّحو الأساسي**، ط 4، دار السلاسل للطباعة، الكويت، 1994، ص 281–290.

[2] عبد العال سالم مكرم، **تطبيقات نحوية وبلاغية**، ط 2، ج 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992، ص 253.

❖ حروف معاني تعمل النّصب في الاسم وترفع الخبر:

| الجملة | الحرف | معناه | الاسم | علامة النصب |
|---|---|---|---|---|
| {إِنَّ نَصْرَ الله قَرِيبٌ} | إنّ | التوكيد | نصر | الفتحة الظاهرة |
| – عَلِمْتَ أَنَّ نَصْرَ الله قَرِيبٌ | أنّ | التوكيد | نصر | الفتحة الظاهرة |
| – لَيْتَ مَكَّةَ قَرِيبَةٌ | ليت | التمني | مكّة | الفتحة الظاهرة |
| – جَاسِم مُجْتَهِدٌ لَكِنْ عَلِيًّا مُهْمِلٌ | لكن | الاستدراك | عليّا | الفتحة الظاهرة |
| – كَأَنَّ القَائِدَ أَسَدٌ | كأن | التشبيه | القائد | الفتحة الظاهرة |
| – لَعَلَّ الحَدِيقَةَ مُثْمِرَةٌ | لعل | الترجي | الحديقة | الفتحة الظاهرة[1] |

❖ حروف معاني تعمل النصب في الاسم المفرد ظاهرا أو محلاّ:

| الجملة | الحرف | معناه | الاسم | علامة النصب |
|---|---|---|---|---|
| – آ الله ارْحَمْنَا | آ | النداء | الله | النّصب محلاّ |
| – أَأَنْتَ قَدِمْ | أ | النداء | أنت | الفتحة الظاهرة |
| – وَامُعْتَصَمَاهْ | وا | النداء | معتصماه | الفتحة الظاهرة |
| – أَيَا طَالِبَ اسْتَمِعْ | أيا | النداء | طالب | الفتحة الظاهرة |
| – هَا كِتَابَكَ | ها | النداء | كتابك | الفتحة الظاهرة |
| – يَا غَافِلاً المَوْت يَطْلُبُه | يا | النداء | غافلا | الفتحة الظاهرة[2] |

❖ حروف معاني تعمل النصب في الاستثناء:[3]

| الجملة | الحرف | معناه | الاسم | علامة النصب |
|---|---|---|---|---|

[1] مرجع نفسه ، ص 253.

[2] انطوان دحداح، **معجم قواعد اللغة العربية**، راجعه جورج متري عبد المسيح، ط 1234 منقحة، مكتبة لبنان، بيروت، 1981، ص 115.

[3] أسعد النادري، **نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف**، دار المكتبة العصرية، ط 2، مفصلة وموثقة، صيدا، بيروت لبنان، 1997، ص 675.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| – جَاءَ الأَصدِقَاء الاَّ صَدِيقًا. | الاّ | الاستثناء | صديقا | الفتحة الظاهرة |
| – مَا غَاب أَحَد الاّ أَخَاك. | الاّ | الاستثناء | أخاك | الفتحة الظاهرة |
| – جَاءَ الطُّلاّبُ الاّ وَاحِدًا. | الاّ | الاستثناء | واحدا | الفتحة الظاهرة |

❖ حروف معاني تعمل الجرّ في الاستثناء:[1]

| الجملة | الحرف | معناه | الاسم | علامة الجرّ |
|---|---|---|---|---|
| – عاد الطّلاب سوى واحدٍ. | سوى | الاستثناء | واحد | الكسرة الظاهرة |
| – ما عاد غير محمّد. | غير | الاستثناءالاس | مُحَمَّد | الكسرة الظاهرة |
| – حضر الطّلاب عدا عليّ. | عدا | تثناءالاستثناءا | عليّ | الكسرة الظاهرة |
| – سافر الأصدقاء خلا محمّد | خلا | لاستثناء | محمّد | الكسرة الظاهرة |
| – دخل الطلاّب حاشا زيدٍ. | حاشا | | زيد | الكسرة الظاهرة |

**2– حروف معاني مبنية تعمل في الأفعال:**

❖ حروف معاني مبنية تعمل على جزم فعل مضارع واحد: وهي أربعة:

– اللام الدالة على أمر نحو: " ليقمْ زيد ".

– اللام الدالة على الدعاء نحو: {ليقض علينا ربّك}.

– لا الدالة على النفي نحو: " لا تحزن انّ الله معنا "

– لا الدالة على الدعاء نحو: " ربنا لا تؤخذنا ".

ولم ولما وهما لنفي ويختصان بالمضارع وتجعلان من المضارع ماضيا مثل:

– لم يكذب شجاع.

– حان موعد المحاضرات ولم يصل الأستاذ.

■ القاعدة عند العلماء جزم المضارع:

[1] اعداد الطالبة.

يجزم فعل المضارع اذا كان واقعيا في جواب الطلب مثل الأمر والنهي والاستفهام والتمني والرجاء والعرض والتخصيص.[1]

❖ الأدوات الجازمة لمضارعين: هـي أدوات الشرط وهـي نوعـان أسماء وحروف.

وسنتناول الحروف منها ان شاء الله والحروف ( إنّ – إذما ).

وهذه الأدوات والحروف والأسماء تجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط ويسمى الثاني جواب الشرط وجزاؤه.[2]

- بعض الأمثلة عن الأدوات الجازمة لفعلين:

| الجملة | الحرف | معناه | فعلين | علامة الجزم |
|---|---|---|---|---|
| – إنْ تجتهد تنجح | انْ | الشرط | تجتهد \ تنجح | السكون |
| – إذما تزرع تحصد | إذما | الشرط | تزرع \ تحصد | السكون |
| – إذما تعمل خير تجد خير | إذما | الشرط | تعمل \ تجد | السكون[3] |

❖ حروف معاني تعمل على نصب الفعل المضارع نصبا أصليّا

وهي أَنْ مفتوحة الهمزة ساكنة النون حرفان مصدر بأَنْ ولنْ وإنْ.

– *أن المصدرية:* الناصبة للفعل المضارع وقد أطلق عليها أن المصدرية لأنها تكون مع الفعل في تأويل المصدر.[4]

نحو قوله تعالى: " أن تصوموا خير لكم "[5].

أي: صيامكم خير لكم.

–*كي المصدرية:* كي الناصبة للفعل المضارع هي التي تكون بمعنى أن المصدرية معنًى وعملا فهي تنصب الفعل بنفسها وتخلصه للاستقبال ولا يفصل بينهما الفعل المضارع سوى لا وتشبك كي مع الجملة

[1] ابراهيم بركات، **النحو العربي**، ج 5، ص 288.

[2] **شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك**، ج 2، طبعة جديدة، 2000، ص 252.

[3] ناصري لامية وحواسط نوال، **مذكرة حول حروف الجر بين المعنى والوظيفة في القرآن**، 2016\2017، ص 8.

[4] علي بن عيسى الرماني، ت.د عبد الفتاح اسماعيل سلب، **معاني الحروف**، دار الشروق، جدة، ط 3، 1984، ص 113.

[5] سورة البقرة، الآية 184.

المضارعة التي بعدها شبكا يؤدي إلى ايجاد مصدر مؤول معنى وشيكا ولهذا لا يصح وقوع أن بعدها لغير توكيد لفظي ولضرورة شعرية وبالرغم من هذا فدخولها في هذين الحالتين غير مستحب.

– *لن:* حرف نصب معناه النفي في زمن المستقبل لأنها نقضية لقول (سأفعل – سوف أفعل) وتقول في نقيض لن أفعل وكذلك حرف يفيد النفي والاستقبال والاتفاق وقولك لن أقوم محتمل لأن تريد بذلك أنك لا تقوم أبدا وأنك لا تقوم ببعض أزمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا أقوم في عدم افادة التوكيد.[1]

ولا تقع لن لدعاء خلافا لابن سراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى:

{وقال ربّي بما أنعمت عليّا فلن أكون ظهيرا للمجرمين}.[2]

- بعض الأمثلة عن حروف المعاني التي تنصب المضارع نصبا أصليا.

| الجملة | الحرف | معناه | الفعل | علامة نصب |
|---|---|---|---|---|
| – أريد أنْ أسافر | أنْ | المصدرية | أسافر | الفتحة الظاهرة |
| – جلست كي أستريح | كي | التعليل | أستريح | الفتحة الظاهرة |
| – لن يعود الماضي | لن | النفي | يعود | الفتحة الظاهرة |

❖ حروف النصب للفعل المضارع نصبا فرعيا

الفاء اذا وقعت بعد فاء السببية التي يجاب بها الطلب محض أو نفي نحو قوله تعالى:

{لا يقض عليهم فيموتوا}، وجواز اظهار اذا وقعت بعدها لام الجد وثم تصحبها جاء أيضا في قوله تعالى: {وأزلنا اليك الذكر لتبين للناس}.

- وهناك حروف أخرى موضحة في الجدول التالي:

| الجملة | الحرف | معناها | الفعل | علامة الجزم |
|---|---|---|---|---|

[1] ابراهيم صالح اسماعيل، **مذكرة الحروف معاني**، ص 82-83.

[2] سورة القصص، الآية 17.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| – لا تنظرنّ عن تظهر النتيجة | حتى | الغاية | تظهر | الفتحة الظاهرة |
| {ما كان الله ليعذبهم} | اللام | الجحود | يعذب | الفتحة الظاهرة |
| – ما أنت بمهمل فتخاف عقاب | الفاء | السببية | تخاف | الفتحة الظاهرة |
| – والله لأقتلنّ الكافر أو يسلم | أو | بمعنى أن | يسلم | الفتحة الظاهرة |

❖ حروف معاني مشتركة يعطف الأسماء على الأسماء لا نكتفي الكلام به نشركهما في فعل لا يحدث الا من اثنين أو أكثر

| **الجملة** | **الحرف** | **معناها** | **الاسمان** | **جملتان** |
|---|---|---|---|---|
| – جاء زيد ثم علي | ثم | الترتيب\ ال | زيد \ علي | - |
| – سما فسجد | الفاء | - | - | سما \ فسجد |
| – يموت الناس حتّى الأنبياء | حتى | الغاية | الناس \ الانبياء | - |
| – تزوج هندًا أو أختها | أو | التخير | هند \ اختها | - |
| – سواء أخفنا أم لم نخف | أم | التسوية | - | خفنا \ لم نخف |
| – سر شرقا بل غربا | بل | اضطرب | شرقا \ غربا | - |
| – يفوز الشجاع لا الجبان | لا | النفي | شجاع \ جبان | - |
| – ما نمت لكن أرقت | لكن | استدراك | - | نمت \ أرقت |
| – قام وقعد | الواو | مصاحبة | - | قام \ قعد |

# الفصل الأول

## أولا: تعريـف حـرف الجـر

إن الجملة في اللغة العربية تقوم على أحكام الربط بين عناصر الكلام وتتوصل إلى ذلك باستعمال بعض الأساليب والروابط، اذ أن حروف الجر من بين تلك الروابط التي اخترناها لتكون موضوع بحثنا، اذ أننا نجد بأن حروف الجر تعددت مباحثها وكثرت في كتب علمـاء النحو وذلك لما من أهمية في تركيب الجمل وتأليفها في اللغة العربية، وعلى هذا الأساس تعدد وتتنوع تعمقنا في دراستها بحيث فصلنا فيها مركزين على مفهومها وعددها وتعدد مسمياتها ومصطلحاتها ودلالتها.

### 1- تعريفهـا

لم يعرف النحويـون القدماء حروف الجر تعريفا علميا يحتكم اليه عنـد لاختلاف في عدّ الحروف منها أولا، وانما عرفوها بالتعداد والتمثل.[1]

ولعل من عرفه ابن سراج فقال: حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها، فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم.[2]

وتابعه في ذلك ابن الحاجب اذ قال حروف الجر ما وضع للإفضاء بفعل أو شبيهه أو معناه الى ما يليه.[3]

وجاء في تعريف آخر فالجر هو جر الفك الأسفل الى اسفـل، اذ من معلـوم أن تسمية الحركات الضمة والفتحة والكسرة وتسمية حالاتها الاعرابية من رفع ونصب وجر انما هو قائم على أوصاف حركات الفم، مثل جر الفك الأسفل وتسمى الحركة كسرة.[4]

وكما ورد أيضا عن حروف الجـر: {هي حروف تضيق أو توصل معاني الأفعال الى الأسمـاء التي بعدها، لأن بعض الأفعال توصل عملها مباشرة الى مفعولها وبعضها لا يستطيع ذلك فتلجأ الى حروف الجر للوصول اليه مثل: نمت في السرير.[5]

---

[1] هاشم جعفر حسين، **مجلة العلوم الانسانية مباحث في علم الجر**، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ص 29.

[2] ابن السراج ( ابو بكر مُحَّد بن سهل ت 316هـ )، تح د. عبد الحسين الفتلى، **الاصول في نحو**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 3، 1996، ص 408.

[3] شرح الرضى علي كافية، **الرضى الاستربادي**، تح د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، ط 2 1996، ص 260.

[4] فاضل صالح السمرائي، **معاني النحو**، ط 2، شركة العائك للطباعة والنشر والتوزيع، ص 5.

[5] عزيزة فوال، **المعجم المفضل في النحو العربي**، ج 1، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992، ص 467,

فالجر هو أيضا نوع من الاعراب خاص بالاسم ويكون بحرف أو بالإضافة أو بالتبعية أو بالمجاوزة عند بعضهم والذي يحصل منه الجر يسمى جارا وعامل الجر، واللفظ الذي يقع عليه يسمى مجرورا، وعلامة الجر تكون حركة أو حرفا التفصيل الوارد في كتب النحو.[1]

وفي الأخير نجد أن برغم من كثرة التعاريف ومفاهيم لحروف الجر إلا أننا نجد معاني مشتركة تحملها هذه المفاهيم متعددة وهي الحروف التي تصل قبلها بما بعدها وتعمل على جر اسم الذي يليها.

**ثانيــا: تسمية حروف الجر وتعدد مصطلحاتها**

أطلق على هذه الحروف أربع تسميات هي:

حروف الجر- حروف الخفض- حروف الاضافة- حروف الصفات.

وقبل الابانـة عن سبب التسمية لابد من الاشارة الى أن هذه التسميات استعملها البصريون والكوفيون معا ولم يقتصر استعمالها على مدرسة دون أخرى، وأن الأشهر من هـذه التسميات الأولى والثانية على حين قل استعمال مصطلحي حروف الاضافة وحروف الصفات، وسنذكر كل تسمية على حدا.

**1- حروف الصفــات**

هي تسمية الكوفيين لأنهم يرون أنها تنوب عن صفاتها في مثل: زَيدٌ فِي الدَّارِ.

اذ أصل التعبير -في تقديرهم- زيد كائن أو مستقر في الدّار فحذفت صفة كائن أو مستقر وناب عنها الجار والمجرور فقيل: زيد في الدّار.[2]

- الأول: أن هذه الحروف تكون صفة لما قبلها وتنوب منابها فقولنا مثلا: رأيت رجلا في الدار أو مررت برجل من أهل الكوفة معناه رأيت رجلا مستقر في الدار ومررتُ برجل كائن من اهل الكوفة، فحرفا الجر {من- في} نابا مناب صفتين وقاما مقامها.[3]

- الثاني: أنّ هذه الحروف تحدث في مجرورها صفة ما كالظرفية وغيرها بحسب ما يؤديه الحرف من معنى.[4]

---

[1] شوقي ضيف، **المعجم الكبير**، ط 1، مجمع اللغة العربية، ج 4، مصر، 2000، ص 219.

[2] فادي محمود الرياحنة، **منهج ابن قتيبة في تأويل القرآن وأثره في الدراسات القرآنيّة**، دار دجلة، عمان، الأردن، 2012، ص 367.

[3] مرجع سابق ، **مجلة العلوم الانسانية مباحث في حروف الجر**، ص 33.

[4] مرجع سابق ، **مجلة العلوم الانسانية مباحث في حروف الجر** ص 33.

## 2- حروف الخوافض

وعرفت عند الكوفيين لأنها تخفض ما بعدها بقول الجبال معلا، تسموها أيضا خوافض لأنها تعمل على اعراب الخفض فيما بعدها، سواء أكان العراب ظاهرا أو مقدرا أو محلا مثلما قبل حروف النصب وحروف الجزم، لأنها تعمل النصب والجزم فيما دخلت عليه من الافعال.[1]

فالتسمية نابعة من وظيفة الحروف النحوية فيما بعده داخل الجملة، وكما ذكرنا سابقا فإن تسمية حروف الخوافض هي الأشهر.

## 3- حروف الاضافة

من التسميات التي عرفها الكوفيون أيضا، وعلة تسميتهم لها أنها تضاف للأفعال والأسماء التي تحل عليها أي توصلها اليها بها وتربطها بها، ففي قولك مررت بزيد نجد الفعل مررت لا يصل الى الاسم زيد أو يرتبط به إلا اذا أتيت بحروف اضافة وهو هذا الباء الداخلة على اسم زيد لأن الفعل مررت فعل قاصر لا يصل أثره الى ما بعد بواسطة أو بحرف الاضافة وهو الباء.[2]

فالتسمية نابعة من نظرة الكوفي لا معنى الحرف الا الى عمله... ذلك أن الاضافة تكون بالحرف وبدونه كقولك كتاب محمد أو كتاب لمحمد.[3]

وبعبارة مختصرة يسميها الكوفيون حروف الاضافة لأنها تضيف الأفعال الى الأشياء أي توصلها اليها.[4]

وكما سماها سبويه أيضا من باب القسم بـ: باب حروف الاضافة الى المخلوف وسقوطها.[5]كما أوضح سبويه سبب التسمية وذلك لأنها يضاف بها الى الاسم ما قبله الى ما بعده واذا قلت مررت بزيد فإنما أضفت المرور الى زيد بالباء.[6]

وقال المبرد أيضا فمن المضاف اليه ما تضيف اليه بحر الجر.

## 4- حروف الجرّ

---

[1] حمدي محمود حمد جبالي ، **مصطلح النحو الكوفي**، رسالة ماجستير، دون ذكر المشرف، جامعة اليرموك، 1982، ص 70.

[2] مرجع سابق ، **مصطلح النحو الكوفي**، ص 71، 72.

[3] يوسف نمر ذياب، **حروف الاضافة في الاساليب العربية**، دار الجاحظ، بغداد، العراق، 1982، ص 11، وينظر خالد بن عبد الله الازهري، التصريح على التوضيح بمضمون التوضيح في النحو، تح باسل مُحَمَّد عنون السود، دار الكتب العلمية، ط 1،ج 1، بيروت، لبنان، 2000، ص 360.

[4] مُحَمَّد بن يزيد ابو العباس المعروف بالمبرد، **الكتاب**، تح مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، لجنة التراث، القاهرة، ج 4، 1994، ص 136.

[5] سيبويه ابو البشر عثمان، **الكتاب**، تح عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 4، ص 496.

[6] المرجع نفسه، ص 38.

تعود سبب تسميتها الى:

– أن هذه الحروف تجرّ معاني الأفعال وما في حكمها الى الأسماء التي بعدها وذلك لضعف هذه الافعال عن تجاوز فاعلها الى مفعول، وعلى هذا الأساس يكون المراد من الجر المعنى المصدري.[1]

وقد يعترض على هذا بأن مقتضاه ان لا يكون كل من (خلا وعدا وحاشا) من حروف الجر لأنهن لتنحية معنى الفعل على مدخولهن لا لإيصاله اليه.

– أن هذه الحروف تعمل الجرّ على الأسماء التي تدخل عليها أي سميت بحسب عملها كما سميت بعض الحروف بالنواصب وبعضها بالجوازم نظرا الى عمل كل منها وما يحدثه من اثر ظاهري أو تقديري أو محلي.[2]

– وقيل أيضا أنها سميت بحروف الجرّ لأنها تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالفعل.

- أما ايصالها الاسم بالاسم قولك: الدار لعمر.
- وأما وصلها الفعل بالاسم: مررت بزيد، فالباء هي التي أوصلت المرور بزيد.[3]
- وهذا تعريف يشبه تعريف يشابه حروف الصفات ويماثله، فتسميت حروف الجر هي التسمية الشائع لدى علماء النحو أو عند جمهرة من ناس.

## 5–عدد حروف الجرّ:

اختلف النحاة في بيان عدد هذه الاحرف ويرجع هذا الاختلاف الى أن ما يخرجه بعضهم من هذه الحروف يدخلها غيرهم في بابها، فالأنباري ذكر انها ستة عشر حرفا أما المالكي فيرى انها اثنان وعشرون حرفا، اما ابن هشام فذكر خمسة عشر حرفا وأما المعروف والمتداول عليه هي عشرون حرفا نذكرها: من– الى– حتى– على– عدا– حاشا– في– عن– على– مذّ– منذ رب– اللام– كى– الكاف– الياء– لعل– متى– واو القسم– خلا.

وهذا ما نجده في ألفيّة ابن مالك الّذي جمعها في قوله:

هاك حروف الجرّ وهي من الألف الى الياء  حتّى خلا حاشا عدا في عن على

---

[1] مرجع سابق، **مجلة العلوم الانسانية** ، ص 33.

[2] المرجع نفسه، ص 33.

[3] شرح الرضى علي الكافية الاستربادي (رضا الدين مُحَمَّد الحسين)، تح يوسف حسن، جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا ط 2، 1996، ص 261.

مذّ منـذ ربّ اللاّم كـــي وتا  والكاف والياء ولعــلّ ومتى.[1]

ويرى ابن يعيش أنها على ثلاثة أضرب: ضرب لازم للحرفين، ضرب كائن أسمار حرفا وضرب كائن حرفا وفعلا، فالأول تسعة أحرف: من، الى، متى، في، الباء، اللام، ربّ

واو القسم وتاؤه.

والثاني خمسة أحرف: على، عن، الكاف، مذ، منذ، والثالث ثلاثة أحرف: حاشا، عدا، خلا.[2]

ويعدها ابم هشام الأنصاري ويقول والحروف الجارة عشرون اسقطت منها سبعة وهي: خلا، عدا حاشا، لعل، متى، كي، لولا، انما، اسقطت الثلاث الأولى لأني ذكرتها في الاستثناء وانما اسقطت الأربعة الباقية لشذوذها وذلك لأن لعلّ لا يجرّ الا في لغة عقيل.

قال شاعرهم أي ابن عقيل:

لعلّ الله فضلكم علينا  بشيء أن أهكم شريم.[3]

لعلّ جرّت الاسم الواقع بعدها (الله) فعل واقعة حرف قسم.

لقد قام ابن هشام بإسقاط سبعة أحرف: خلا، عدا، حاشا، لعل، متى، كي، لولا.

لأن: خلا، عدا، حاشا، حروف استثناء كما أسقط لعلّ، متى، كي، لولا لأنها كما يقول شاذة وذلك لأن لعل لا يجر الا في عقيل ومتى الا عند هذيل.

**ثالثا: أقسام حروف الجرّ**

لحروف الجرّ تقسيمات عديدة منها ما جاء على حسب الأصالة والزّيادة، فمنها ما جاء على حسب الاستخدام، ومنها ما جاء على اعتبار عملها، وتقسيمات من حيث رسمها الاملائي وبناءها.

**1- تقسيمها من حيث رسمها البيانـي**

قسّمت حروف الجرّ حسب رسمها الاملائي الى قسمين: متصلة ومنفصلة، فإذا كان حرف الجرّ على حرف واحد مثل (الباء، التّاء، الكاف، اللاّم)، كان حرف الجر متصلا بما يأتي بعدها من ضميمة،

---

[1] ابن مالك الأندلسي، **متن الألفية**، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، ص25 .

[2] ابن يعيش، **شرح المفصل علم الكتب**، بيروت، لبنان، دط، دص، ص 177.

[3] ابن هشام الانصاري، **قطر الندى وبل الصدى**، تح: مُحَمَّد محي الدين عبد المجيد، دار الامام، بيروت، 2001، ج 2، ص ص271-272.

كقولنا: (بالله، تالله، لمحمّد، كالعهن)، وكذلك في قولنا: (به، له)، أما اذا جاء حرف الجرّ على أكثر من حرف واحد مثل: (في، عن، من، الى، على...)، فإنّ النظام الاملائي يفصلها في الكتابة عن ضميمتها مثل: (عن محمّد، الى محمّد، على محمّد..)أما قولنا: (منه، عنه، فيه، اليه، عليه...) فالوصل هنا للضمير لا لحرف الجرّ، فإن الضمير لما كان على حرف واحد لحق بما قبله لاحتياجه الى الاتصال.[1]

**2- تقسيمها على حسب بناءها**

نقصد بتقسيمها على حسب بناءها تقسيم حروف الجرّ حسب عدد حروفها البنائية وهي أربعة أقسام كالتّالي:

*أ- الحروف الأحادية:*

وهي خمسة حروف نذكرها فيما يلي:

❖ *واو القسم:* حرف جرّ يختص بالقسم، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها، تجرّ الفعل الظاهر لا الضمير، واذا تلت واو القسم واو أخرى، فالتالية هي واو العطف لا الجرّ.[2]

ومن أمثلتها قوله تعالى: {والسَّمَاءِوالطَّارِق}.الطارق(1)

وقوله أيضا:{والشَّمسِ وضُحاها}.الشّمس(1)

وقوله تبارك وتعالى أيضا: {واللَّيلِ اذا يَغشى}. اللّيل(1)

❖ *الكاف:* حرف يجرّ الاسم الظاهر ولا يدخل على الضمائر، تستخدم للتشبيه كثيرا.[3]

نحو قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيفَ ضَرَبَ الله كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصلُهَا ثَابتٌ وفَرعُهَا فِي السَّمَاءِ}.ابراهيم(24)

ونحو قولنا أيضا:هَجَمَ الجُندِي كالأَسَد، وقد تكون للتعليل كقوله تعالى: {واذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُم وانْ كُنْتُم مِن قَبلِهِ لَمِنَ الظَّالِمِين}البقرة(198)

وتأتي زائدة للتّوكيد كقوله تعالى: {لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}.الشورى(11)[4]

❖ *التّاء:* وهي مختصة بلفظ الجلالة (الله) فقط ويحذف معها فعل القسم، كما أنها

---

[1] تمّام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994م، ص 126.

[2] هادي عطية مطر الهلالي، **الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين**، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1986م، ص193.

[3] مُحَمَّد حسن شريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، ط 1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1996، ص 794.

[4] عبد علي حسن صالح، **النّحو العربي** ( منهج في التعليم الذّاتي )، دار الفكر، عمان، ط 2، 2009م، ص 323.

تضفيمعنى التعجّب في السياق الذي ترد فيه.[1]

كقوله تعالى: {قَالُوا تَاللهِ لَقَد عَلِمتُم مَا جِئنَّا لِنُفسِدَ فِي الأَرضِ ومَا كُنَّا سَارِقِينَ}.يوسف(73)

❖ *اللّام:* تدخل على الاسم الظاهر أو المضمر فتجرّه، وتكون مكسورة مع كلّ ظاهر وتفتحمع الضمير، الاّ مع ياء المتكلم فتكسر.[2]

ومن الأمثلة عليها: لِزيدٍ ولِعمرُو، وقوله تعالى: {وإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيرِ لَشَدِيدٌ}.العاديات(08)

❖ *الباء:* حرف يجرّ الاسم الظاهر والضمر، ويقع أصليا أو زائدا.[3]

ومن أمثلتها قوله تعالى: {والله أَعلَمُ بِأَعدَائِكُم وكَفَى بالله وَلِيًّا وَكَفَى بالله نَصِيرًا}النّساء(45)

ب- *الحروف الثنائيّة*

وهي أيضا خمسة أحرف سنذكرها في التالي:

❖ *مِن:* بكسر الميم حرف يجرّ الاسم الظاهر والمضمر، قد تلحقها ماالموصولية أو المصدرية فتبقى ألف ما، أما اذا لحقتها الاستفهامية فتحذف ألفها.[4]

ومن أمثلتها نذكر قوله تعالى: {خُذ مِن أَموَالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وتُزَكِّيهُم بِهَا وصَلِّ عَلَيهِم انَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُم والله سَمِيعٌ عَلِيمٌ}التوبة (103)

❖ *عن:* حرف جرّ أصلي، يجرّ الظاهر والمضمر، له عدّة معاني أهمها: المجاوزة نحو قولنا: رَغِبتُ عَنِ الاقَامَةِ فِي بَلَدِ المِظَالِمِ.[5]

❖ *في:* حرف يجرّ الاسم الظاهر والمضمر.[6]

يفيد الظّرفية المجازية أو الحقيقية وقد يكون حرف جرّ زائد ليفيد التوكيد، أو يكون حرف زائد تعويضا عن آخر محذوف كأن تقول: الخير في اختارهُ الله، ففي المثال جاءت زائدة بمعنى عوضا عن أخرى محذوفة، أي أنّ الخير ما رغب فيه الله.

*كي:* وهي من الحروف التي لا تستخدم كثيرا في الجرّ، وتكون حرف جرّ دالا على

---

[1] مُحَمَّد حسن شريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، ط 1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1996، ص 505.

[2] مرجع نفسه، ص 813 – 814.

[3] مرجع نفسه، ص 450.

[4] مرجع نفسه، ص1040.

[5] عبّاس حسن، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، دار المعارف، مصر، ط 3، 2008م، ص513.

[6] مُحَمَّد حسن شريف، **المرجع السابق**، ص 751.

التعليل بمعنى اللّام في المواضع التالية:[1]

– اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كِيمَهْ؟ أي لِمَهْ؟ فـ ما استفهامية مجرورة حذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها، وجيء بهاء السّكت.

– أن يكون مدخولها ما المصدرية، مثل قول الشاعر:

اذَا أَنتَ لَم تَنفَع فَضُر فَإِنَّمَا يُرَادُ الفَتَى كِيمَا يَضُرُّ ويَنفَعُ.

أي: للضّر والنفع.

– اذا أُوِّلَ ما بعدها بمصدر نحو: جئتُ كي أُكرِم عليًّا، أي: جِئتُ لإكرام عليّ.

❖ *مذ:* تقع مذ حرفا:[2]

– بمعنى من الابتدائية ان كان المجرور ماضيا معرفة، نحو: ما قابلت صديقي مذ يوم الأربعاء، أي: من يوم الأربعاء.

– بمعنى في ان كان المجرور حاضرا معرفة نحو: ما قرأت مذ أو منذ عامنا، ونفس الكلام يقال عن منذ، ولا يجوز في الحاضر بعدهما إلا للجرّ عند أكثر العرب.

– واذا قلت: ما ذهبت الى المدرسة مذ أنت فيها فهي اسم، وفـي مثل: رأيته مذ يومان فيومان خبر للمبتدأ محذوف تقديره يومان.[3]

ت– *الحروف الثلاثية*

وهي سبعة أحرف كالتالي:

❖ *الى:* حرف جرّ أصلي، يجرّ الاسم الظاهر والضمير.[4]

ومن أمثلته نذكر قوله تعالى: {...وعَهِدنَا الى ابرَاهِيم واسمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيتِي للطَّائِفِينَ والعَاكِفِينَ والرُّكَّعِ السُّجُودِ}البقرة(125)

ونحو قوله أيضا: {...الى الله مَرجِعُكُم جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُم فِيه تَختَلِفُون}المائدة (48)

❖ *متى:* حرف جرّ أصلي في لغة هذيل، بمعنى من الابتدائية نحو: أخرجها متى كمه،

---

[1] عبد علي صالح، **النحو العربي ( منهج في التعليم الذّاتي )**، دار الفكر، عمان، ط 2، 2009، ص322.

[2] عبّاس حسن، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، دار المعارف، مصر، ط 3، 2008م، ص 546.

[3] علي رضا، **المرجع في العربية نحوها وصرفها**، دار الشروق العربي، بيرت، ص199.

[4] مُحَمَّد حسن شريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، ط 1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1996، ص 321.

أي من كمّه.[1]

ومن أمثلتها أيضا قول الشاعر أبي ذؤيب الهذلي:

شَرِبنَا بِمَاءَ البَحرِ ثم تَرَفَّعَت  متى لُجَجٍ خضرٍ لَهُنَّ نَئِيـج.

فمتى هنا حرف جرّ أصلي بمعنى من ولجج مجرور بمتى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، كما تكون أيضا في موضع بمعنى في.

❖ *على:* حرف يجرّ الاسم الظاهر والمضمر، له معنى الاستعلاء، اضافة الى معان أخرى تستفاد من السياق الذي يرد فيه هذا الحرف.[2]

ومن أمثلته نذكر قوله تعالى: {...كَتَبَ رَبُّكُم على نَفسِهِ الرَّحمَةُ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُم سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعدِهِ وأَصلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}الانعام(54)

ونحو قوله أيضا: {وعَلَيهَا وعَلَى الفُلكِ تُحمَلُون} المؤمنون(22)

❖ *خلا:* حرف يجرّ المستثنى به، كأن تقول: سَافَرَ الأَولاَدُ خَلاَ مُصعَبٍ، فهنا يكون مصعبٍ مجرور لفظا منصوب محلاّ للاستثناء، فهي أداة يستثنى بها، لتضمنها معنى ألاّ

ومن ذلك قول الأعشى:

خَلاَ الله مَا أَرجُو سِوَاكَ  وإِنَّمَا أَعِدُّ عِيَالِي شُعبَةٌ مِن عِيَالِكَ.[3]

– وان سبقت بـ ما المصدرية نحو قولك: جاء المصلّون ما خلا الخطيب، فتكون فعلا فهيأداة استثناء وبمعنى عدا، كما تكون فعلا أيضا وتنصب ما بعدها على أنه مفعولا به.[4]

*عدَا:* هي أداة استثناء وحرف جرّ أو فعل (اذا لم تسبق بما المصدرية)، فيجـوز جرّ ما بعدها وهي مثل خلا.[5]

---

[1] ينظر عماد علي جمعة، **قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)**، ط 1، فهرسة مكتبة الملك الوطنية أثناء النشر، 2006، ص 52.

[2] مرجع سابق ، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم** ، ص 635.

[3] عبد القادر بن عمر البغدادي، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تح: عبد السلام مُحَّد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، ج 3، القاهرة،1997، ص314.

[4] علي رضا، **المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها**، دار الشروق العربي، بيروت، ص199.

[5] عبد القادر بن عمر البغدادي، المرجع السابق، ص 314.

فتكون حرفا عندما تجرّ ما بعدها نحو: {أَتَانِي القَومُ عَدَا خالِدٍ}، أو فعلا فتنصب ما بعدها على أنه مفعول به نحو:جَاءَ الرِّجَالُ عَدَا سَلِيمًا، وان سبقتها ما المصدرية تعتبر فعلا أيضا وما بعدها يعرف مفعولا به مثل: جَاءَ الجُنُودُ عَدَا القَائِد، فالقائد هنا تعتبر مفعولا به.[1]

❖ *رُبَّ:* حرف جرّ شبيه بالزائد تختص بالدخول على الاسم الظاهر.[2]

وأنها تقع في صدر الكلام وأنها لا تعمل الا في النّكرة نحو: رُبَّ رَجُلٍ، وأن يلزم مجرورها الصفة.[3] كمثل قولنا: رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ، رُبَّ عِلمٍ يَنفَعُ صَاحِبَهِ، رُبَّ أَخٍ لَم تَلِدهُ أمّك.

❖ *منـذ:* تختص بجرّ أسماء الزمن ولذلك فاذا كانت اسما رفعت ما بعدها، واذا كانت حرفا جرّته، كذلك ان كانت حرفا تتعلق بما قبلها نحو: مَا رَأَيتُكَ مُنذُ يَومِ الجُمُعَةِ، فهناهي حرف جرّ، ويَومِ اسم مجرور بِمُنذُعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف والجُمُعَةِ مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.[4]

*ث- الحروف الرباعية*

وهـــي:

❖ *حاشا:* حرف يجرّ الاسماء الظاهرة والمضمرة، معناه الاستثناء، فتحمل معنى غير وهي حرف جرّ شبيه بالزائد، وتستعمل في الجرّ كثيرا نحو: قَابَلتُ النَّاسَ جَمِيعًا حَاشَا زَيدٍ.[5]وفي قول الشاعر بن أبي ربيعة:[6]

مَن رَامَهَا حَاشَا النَّبِيُّ وأَهلِهِ  في الفَخرِ غَطمَطَهُ هُنَاكَ المزبِدُ.

وهي تحمل نفس اعراب عدا وخلا ولا تسبقها ما الا نادرا، واذا كان المستثنى ياء المتكلم وجب القول حَاشَايَ والضمير في محل جرّ، وان قلت حَاشَانِي، فهي في محل نصب.[7]

❖ *لعلّ:* حرف جرّ شبيه بالزائد في لغة عقيل، ومن أمثلة استعمالها حرف جرّ في لغة عقيل قول الشاعر:

---

[1] مرجع سابق ، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** ، ص 199.

[2] عباس حسن، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، دار المعارف، مصر، ط 3، 2008، ص 449.

[3] عبد القادر الجرجاني، **العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية**، تح البدراوي الزهران، ط 2، ص 122.

[4] مرجع سابق ، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** ، ص 199.

[5] مرجع سابق، **ملخص قواعد اللغة العربية**، ص 80.

[6] ابن منظور، **لسان العرب**، ج 4، ص 135.

[7] مرجع سابق، **ملخص قواعد اللغة العربية** ، ص 80.

لَعَـلَّ الله فَضَّلَكُـم عَلَينَا  بِشَيءٍ أنَّ أُمَكُم شَرِيــم.[1]

ويسوق لها النحاة شاهدا في قول كعب بن سعد يرثى اخاه أبا المغوار:

ودَاعٍ دَعَا مَن يُجيــبُ الى النَّـدَى  فلَم يَستَجِبهُ عِندَ ذَلِكَ مُجِيبٌ.

فَقُلتُ أُدعُ أُخرَى وارفَع الصَّوتَ جَهرة  لَعَلَّ أَبِي المِغوَارَ مِنكَ قَرِيبٌ.[2]

– فتكون حرف جرّ شبيه بالزائد والاسم المجرور بها، يكون مجرورا لفظا ومرفوعا محلا على تقدير الابتداء.[3]

– وتفيد الترجي نحو قولنا: لَعَلَّ الله يَرحَمُنَا, كما تفيد الاشفاق والتعليل نحو قوله تعالى:{فَقُولَا لَهُ قَولاً لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَو يَخشَى}طه(144)

أو للاستفهام نحو قوله تعالى: {لاَ تَدرِي لَعَلَّ الله يُحدِثُ بَعدَ ذَلِكَ أمرًا}الطلاق(01)

❖ حتّى: تأتي حرف عطف أو حرف ابتداء، كما تأتي حرف جرّ.[4]

وتكون لانتهاء الغاية نحو قوله تعالى: {سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطلَعَ الفَجرِ}القدر(5)

ونحو قولنا: سَهِرتُ حَتَّى الصَّبَاحِ، سَأَمشِي حَتَّى الرُّبوَةِ، ومجرورها آخر جزء ما قبله أو متصل بآخر جزء، وتأتي للتعليل مرادفة للاّم نحو: اجتهد حتّى تفوز، وتجرّ حتّىالظاهر والمضمر من الأسماء.

### 3– تقسيمها حسب الأصالة والزيادة

من خلال لتقسيمات السابقة هناك تقسيم آخر لحروف الجرّ بحسب الاصالة والزيادة حيث قسّمت الى ثلاثة الأقسام هي:

*أ– حرف الجّر الأصلي*

هو الذي يؤدي معنًى فرعيا جديدا في الجملة، ويوصل بين الاسم العامل والاسم لمجرور وله مهمتان:[5]

---

[1] عماد علي جمعة، **قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)**، ط 1، 2006، ص 52.

[2] مرجع سابق ، **نحو اللغة العربية**، ص 773.

[3] عبد علي حسن صالح، **النحو العربي (منهج في التعليم الذاتي)**، دار الفكر، عمان، ط 2، 2009، ص 323.

[4] مرجع نفسه، ص 323.

[5] عباس حسن، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، دار المعارف، ط 3، 2008، ص 437.

– يفيد معنى فرعيا جديدا: فقولنا: حضر المسافر، هو جملة مفيدة ورغم ذلك فهي تبعث في نفوسنا عدّة أسئلة لأن هناك نقصا معنويا يحيط بالجملة، ولكن اذا أتينا بحرف جرّ أصلي نحو: حَضَرَ المسَافِرُ من القَريَةِ، فقد أفادنا معنى جديدا أزال بعض النقص المعنوي وهذا المعنى الجديد هو الابتداء.

– يصل بين العامل والسم المجرور: وهو ما يسمى بالّتعلق بالعامل، فحرف الجرّ قنطرة تربط وتوصل المعنى من العامل الى الاسم المجرور، فهو أداة يتعدّى بها الفعل الازم الى مفعول به.

ب– *حرف الجرّ الزّائد (زيادة محضة)*

وهو الذي لا يضيف الى ركني الجملة معنًى فرعيا جديدا وليس معنى زيادته أنه خال من المعنى أو أنّ وجوده في الكلام مثل عدمه، وانّما يفيد التّوكيد وتقوية الربط بين أجزاء الجملة وهو لا يتعلّق.[1]

فشأنه شأن كل الحروف الزائدة يفيد الواحد منها توكيد معنى الجملة، كالذي يفيده تكرار تلك الجملة كلها، ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه ومن ذلك قوله تعالى:

{وَكَفَى بالله شَهِيدَا}النساء(79)

فقد جاءت الباء زائدة لتفيد تقوية المعنى الموجب وتوكيده، ويمكن حذفها فنقول: يكفي الله شهيدا، ونقول أيضا: ليس من خالقٍ الاّ الله الى: ليس خالق الاّ الله.[2]

– ومن الحروف الزائدة: من، اللاّم، الكاف، الباء.[3]

ومن الامثلة قوله تعالى:{مَا يَوَدُّ اللَّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهلِ الكِتَابِ وَلاَ المشرِكِينَ أنْ يُنَزَّلَ عَلَيكُم مِن خَيرٍ مِن رَبِكُم والله يَختَصُّ بِرَحمَتِهِ مَن يَشَاء واللهُ ذُو الفَضلِ العَظِيم} البقرة(105)

*اللاّم:* نحو قوله تعالى: {واذَا قِيلَ لَهُم آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللهُ نُؤمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَينَا ويَكفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وهُوَ الحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُم قُل فَلِمَ تَقتُلُون أَنبِيَاءَ الله مِن قَبلُ ان كُنتُم مُؤمِنين}البقرةونحو قول الشاعر:[4]

ومَلِكتَ ما بَينَ العِرَاقِ ويَثرِبِ  مَلِكًا أَجَارَ بِمسلِمٍ ومُعَهِدٍ.

أي: مسلم ومعاهد.

*الكـاف:* نحو قوله تعالى: {فَاطِرُ السَّمَوَاتِ والأَرضِ جَعَلَ لَكُم مِن أَنفُسِكُم أَزوَاجًا ومِن

---

[1] عبده الراجحي، **التطبيق النحوي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط 2، ص 361.

[2] مرجع سابق ، **النحو الوافي** ، ص 450.

[3] هادي عطية مطر الهلالي، **الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين**، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1986، ص 193.

[4] مرجع سابق ، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، ص 472.

الأَنعَامِ أَزوَاجًا يَذرَؤُكُم فِيهِ لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} الشورى(11)

❖ *الباء:* في قوله تعالى: {وَهُزِّي اِلَيكِ بِجذعِ النَّخلَةِ تُسَاقَط عَلَيكِ رُطَبًا جنيًّا}مريم(25)

ت- *حرف الجرّ الشبيه بالزائد:*

وهو حرف لا يحتاج الى متعلق قبله، ولا يمكن الاستغناء عنه معنًى واعرابا نحو قول الشاعر:

ورُبَّ أَسِيلَةِ الخَدَينِ بِكرٌ  مُهَفهَفَةٌ لَهَا فَرَعٌ وَجِيـدٌ.

- وفي ربَّ حرف جرّ شبيه بالزائد أسيلة اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على انه مبتدأ.[1]

- والحرف الشبيه بالزائد يشبه الحرف الأصلي من أنّه يأتي بمعنى جديد ومستقل ولا يكمّل معنى موجودا، فلا يصح حذفه لأن الجملة تفتقد المعنى الجديد الذي اتى به.

- وهكذا لا متعلق لحرف الجرّ ربَّ ولا لحرف الاستثناء عدا وخلا وحاشا، ويخالف الزائد في أمر واحد وهو المعنى الجديد الذّي أتى به، ومجروره له محلّ من الاعراب كالزائد لخلاف الأصلي.[2]

وقد تخلص عباس حسن أوجه المخالفة والمشابهة بين هذه الانواع الثلاثة في الجدول التالي:[3]

| نوع الحرف | الأحكام الخاصة بكلّ نوع | | | |
|---|---|---|---|---|
| حرف الجر الأصلي | يأتي بمعنى جديد يكمّل معنى عامله | يجرّ الاسم بعده لفظا فقط | لا يكون للمجرور محل اعرابي آخر | يحتاج مع مجروره لمتعلّق أو عامل |
| حرف الجر الزائد | لا يأتي بمعنى جديد بل مؤكدا للمعنى | يجر الاسم بعده لفظا | يكون للمجرور محل اعرابي آخر مع الجر اللفظي | لا يحتاج مع مجروره لمتعلّق أو عامل |
| حرف الجرّ الشبيه بالزّائد | يأتي بمعنى جديد مستقلّ | يجر الاسم بعده لفظا | يكون للمجرور محا اعرابي اخر مع الجر اللفظي | لا يحتاج مع مجروره لمتعلق او عامل |

## 4- تقسيمها حسب استخدامها

[1] عزيزة فؤال بابستي، **المعجم المفصل في النحو العربي**، دار الكتب العلمية، ط 1، 1992، ص 477.

[2] مُحَمَّد أمين ضناوي، **المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والانشاء والعروض**، دار الكتب العلمية، ط 1، 1999، ص 39.

[3] هادي عطية مطر الهلالي، **الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين**، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1986، ص 454.

أ- *سبعة حروف تجرّ الظاهر والمضمر*[1]

❖ *من:* نحو قوله تعالى: {ثُلَّةٌ مِنَ الأوَّلينَ وقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ}الواقعة(13-14).

حيث جرّت من الاسم الظاهر الأوّلين وكذلك الآخرين، وتجرّ الضمير الأول أو لمضمرأيضا، نذكر قوله تعالى: {فانبَجَسَت مِنهُ اثْنَا عَشَرَةَ عَيْنًا قَد عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشرَبَهُم وظَلَّلنَا عَلَيهِم الغَمَامَ وأَنزَلنَا عَلَيكُم المنَّ والسَلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ومَا ظَلَمُونَا ولَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}الاعراف(160)

وهنا مجرورها هو الضمير المتصل الهاء.

وقوله أيضا: {...وَمِنكَ ومِن نُوحٍ}الاحزاب (07)

حيث جرت من الضمير المتصل الكاف.

❖ *الى:* نحو قوله تعالى: {وانْظُرُوا الَى العِظَامِ كَيفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ}البقرة(259)

حيث جرّت الى الاسم الظاهر العظام.

وقوله تعالى: {أُنْظُرُوا اِلَى ثَمَرِهِ اِذَا أَثْمَرَ ويَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَومٍ يُومِنُونَ} الانعام(99)حيث جرّت الى الاسم الظاهر ثمرِه.

وتجـرّ الضمير أيضا كما في قوله تعالـى: {..تَهْوِي اِلَيهِم وارْزُقْهُم مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُم يَشْكُرُونَ}ابراهيم (37)

فمجرورها في هذه الآية الضمير المتصل بها هم في اليهم.

❖ *عـن:* نحو قوله تعالـى: {فَلَمّا ذَهَبَ عَنِ ابْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتهُ البُشرَى يُجَادِلُنَا فِيقَومِ لُوطٍ}هود (74)

فقد جرّت عن الاسم الظاهر ابراهيم.

وتجرّ المضمر في قوله: {رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ورَضُوا عَنهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ}البيّنة(08)ومجرورها الضمير المتصل هم في عنهم والضمير المتصل الهاء في عنه.

❖ *على:* تجرّ أيضا الاسم الظاهر وذلك نحو قوله تعالى: {الحَمدُ للهِ الّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبدِهِ الكِتَابَ ولَمْ يَجعَلْ لَهُ عِوَجًا} الكهف(01)

والمضمر أو الضمير نحو قوله تعالى: {يَطُوفُ عَلَيهِمْ وِلدَانٌ مُخَلّدُونَ}الواقعة(17)

[1] مرجع سابق ، **قواعد اللغة العربية الصرف الميسر**، ص 50.

مجرورها الضّمير المتصل بها هم في عليهم.

❖ *في:* وهي الجارّة للاسم الظاهر نحو قوله تعالى: {وفِي الأَرضِ آيَاتٌ للمُوقِنِينَ وفِي أَنفُسِكُم أَفَلاَ تُبصِرُونَ}الذّاريات(20-21)

وجارّة الاسم المضمر أو الضمير نحو قوله تعالى: {...وَلَكُم فِيهَا مَا تَشتَهِي أَنفُسُكُم وَلَكُم فِيهَا مَا تَدَّعُونَ}فصّلت(31)

الضمير المتصل الهاء في فيها.

❖ *الباء:* تجرّ أيضا الاسم الظاهر وذلك في قوله تعالى: {مَنْ خَشِيَ الرّحمَانَ بِالغَيْبِ وجَاءَ بِقَلبٍ مُنِيبٍ}ق(33)

والضمير نحو قوله تعالى: {وقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَولاَ نُزِّلَ عَلَيهِ القُرآنُ جُملَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ورَتَّلنَاهُ تَرْتِيلاً}الفرقان

الضمير المتصل الهاء في به.

❖ *اللاّم:* جارة للاسم الظاهر والمضمر كما في قوله تعالى: {زُيِّنَ للنَّاسِ حُبُّ الشَهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ والبَنِينَ والْقَنَاطِيرِ المُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَهَبِ والفَضَّةِ...}ال عمران(14)

حيث جرّت اللاّم الاسم الظاهر النّاس.

وفي قوله تعالى: {لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ والأَرضِ...} الزمر(63)

جرّت الضمير المتصل الهاء في له.

ب- *سبعة حروف مختصة بالأسماء الظاهرة*

وهي أربعة أصناف:

- غير مختصة بظاهرٍ محدد: وهي ثلاثة:[1]

❖ *حتّى:* بمعنى الى وقد تكون للغاية المكانيّة أو الزمانية، وتجرّ الاسم الظاهر نحو قوله تعالى: {سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطلَعِ الفَجرِ}القدر(05)

وتجرّ أيضا المصدر المؤوّل مثل قوله تعالى: {واتَّبِع مَا يُوحَى اَليكَ واصْبِر حَتَّى يَحكُمَ الله وهُوَ خَيرُ الحَاكِمِين}يونس(109)

أي: الَى أَن يَحكُمَ الله.[1]

[1] مرجع سابق ، **قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)**، ص 50.

❖ *الكاف:* تفيد أيضا التشبيه نحو قوله تعالى: {...وَردَةٍ كَالدِّهَانِ}الرّحمان (37)

وما ذكر لها من معان أخرى ترجع في حقيقتها الى معنى التّشبيه.

❖ *الواو:* تدخل على الاسم الظاهر نحو قوله تعالى: {والفَجْرِ ولَيَالٍ عَشْرٍ}الفجر(1-2).

- خاصة بالزّمان: وهي اثنان:

❖ *مذ:* نحو: مذ دَهرٍ.

❖ *منذ:* نحو: منذ أَزمَانٍ.[2]

- خاص بالنكرة: وهو واحد:[3]

❖ *رُبَّ:* فقد تدخل ربّ على ضمير الغائب المفرد المذكر نحو قول الشاعر:

رُبَّ فِتيَةٍ دَعَوتُ الَى مَا  يُورِثُ دَائِبًا فَأَجَبُوا.

- خاصّة لافظ الجلالة الله: وهي:

❖ *التاء:*[4] نحو قوله تعالى: {وتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصنَامُكُم بَعدَ أَن تُوَلُّوا مُدبِرِينَ}الأنبياء(57)

أو بلفظربَّ نحو: تَرُبَ الكَعبَةِ لأَزُورَنَّك.[5]

ت- حروف استثناء

وهي ثلاثة:[6]

❖ *خلاَ:* نحو قولنا: جَاءَ سَلِيم خَلاَ خَلدٍ.

❖ *عدا:* نحو قول الشاعر:

أَبَحنَا حَيَّهُم قَتلاً وَأَسرًا  عَدَا الشَّمطَاءِ والطِّفلِ الصَّغِير.[7]

*حاشا:* نحو قولنا: جَاءَ المصَلُّونَ حَاشَا الامَامِ.[8]

ث- حروف جرّ شاذة

---

[1] عبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب، **سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية**، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، 2001، ص ص64-65.

[2] مرجع سابق، **قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)**، ص52.

[3] مرجع نفسه ، ص 50.

[4] المرجع نفسه، ص50.

[5] مرجع سابق ، **قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)**، ص52.

[6] المرجع نفسه، ص52.

[7] المرجع نفسه، ص52.

[8] المرجع نفسه، ص52.

وهـي ثلاثـة:

❖ *متى:* في لغة الهديل، بمعنى من الابتدائية نحو قول الشاعـر:

مَتَى لُجَجٍ خُضرٍ لَهُنَّ نَئِيج، أي من لجَجٍ.

❖ *لعلّ:* حرف جرّ شبيه بالزائد في لغة عقيل، نحو قول الشاعر: لعَلَّ الله فَضَّلَكُم عَلَينَا.

❖ *كـي:* وتجرّ ثلاثة أشيـاء:

- مـا الاستفهامية: يقال في السؤال عن العلّة: كيمه؟
- مـا المصدريـة: وصلتها نحو: يراد الفتى كيما يضرّ وينفع.
- أن المصدريـة: وصلتها نحو: جِئتُ كَي تعَلِّمَنِي.

### 5- عمل حروف الجـــرّ:

عمل هـذه الحروف هـو: جرّ آخر الاسم الّذي يليها مباشرة جرّا لازما ظاهرا أو مقدرا أو محليّـا.

- *الظاهـر:* أثر لفظيٌّ في آخر الكلمة يجلبه العامل، كالّذي في الأسماء المجرورة.

نحو قوله: تعالى: {للّهمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرضِ}البقرة(284)

- *المقـدّر:* أثر غير ظاهر على آخر الكلمة، يجلبه العامل، فتكون الحركة مقدّرة لأنها غير غير ملحوظة، كالّذي في فَتَى نحو: هَل مِن فَتَى مُجتَهِد.
- *المحلّي:* تغير غير ظاهر ولا مقدر، يكون في الكلمات المبنية نحو: فَرِحتُ للَّذِين نَجَحُوا.[1]

أمّا السبب في كون هذه الحروف العاملة فراجع الى أمرين:

- أنّها مختصة بالأسماء لأن الغرض منها ايصال الفعل القاصر عن الوصول الى ما يقتضيه والفعل لا يقتضي الا الاسم.
- أنها لم تنزل منزلة الجزء ممّا اختصت به.

والحرف اذا اختصّ بالدخول على شيء معين فحقّه أن يعمل فيه العمل الخاص به، والجرهو الاعراب الخاص بالأسماء دون الأفعال والحروف.[2]

وهذا يشير الى أن عمل هذه الحروف انما جاء على ما هو الأصل فيه، لذلك لا يسأل عن علة عملها الجر على الرأي الأرجح لأن ما جاء على أصله لا يسأل عن علة مجيئه بخلاف ما جاء على غير

---

[1] جامع الدروس العربية، ص 21.

[2] الحسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1992، ص 26.

أصله،[1] ومع ذلك حاول بعض النّحويين تعليل كون هذه الحروف جارّة كابن جنّي392هـ، أبي البركات الأنباري577 هـ، والعكبري 616هـ، وغيرهم.[2]

أمّا ابن جني فعلّل ذلك بأن العرب أرادوا الفصل بين الفعل المتعدي والفعل اللازم، وبيان أنّ الأول أقوى من الثاني لأنه يصل الى مفعوله مباشرة فيعمل فيه النصب، وأن اللازم لا يصل الى مفعوله الا بحرف من حروف الجرّ لضعفه فجعلوا لفظ ما بعد هذه الحروف مجرورا ليخالف لفظ ما بعد الفعل المتعدي.[3]

وقد نقل ابن يعيش643هـهذا التعليل ولم ينسبه الى ابن جنّي.[4]

أمّا الأنباري فعلل عمل هذه الجرّ بعلّتيــن:

– أنّ هذه الحروف انّما عملت الجرّ، لأن اعراب الأسماء رفعٌ ونصبٌ وجرٌّ، فلمّا سبق الابتداء الى الرفع في المبتدأ، والفعل الى الرّفع في الفاعل، والى النصب في المفعول، لم يبق الا الجرّ فلهذا وجب أن تعمل الجرّ.

– أنّ هذه الحروف انما عملت الجرّ لأنها تقع وسطا بين الاسم والفعل، والجر وقع وسطا بين الرفع والنصب فأعطي الأوسط.[5]

أما العكبري فذكر علّتيــن لعمل هذه الحرف أيضا:

– لم تخرج عن نطاق ما ذكره الأنباري من أنّ هذه الحروف لم يبق لها حالة اعرابية تنفرد بها الا الجرّ فاستحقها لذلك.

– الحرف واسطة بين الفعل وبين ما يقتضيه، فجُعل عمله وسطا، والجرّ من الياء وهي من حروف وسط الفم، بخلاف الرفع فإنه من الضّم، والضّم من الواو، والواو من الشفتيــن وبخلاف النصب فإنه من الألف والألف من أقصى الحلق.[6]

ولعلّ التعليل الذي ذكره ابن جنّي وتابعه فيه ابن يعيش له من القوة والرجاحة نصيب اذ ينطبق على كثير من الأفعال، ولكن حروف الجرّ لا تنهض وحدها دليلا كافيا على التفريق بين الفعل اللازم

---

[1] ابو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، **معاني الحروف**، تح وتقديم عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، ط 2، 1981، ص 41.

[2] السّيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، المكتبة التوفيقية، مصر، ج 4، ص 135.

[3] ابن جنّي، **سر صناعة الاعراب**، تح: حسن هنداوي، ص ص139-141.

[4] ابن يعيش، **شرح المفضل للزمخشري**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2001، ص 98.

[5] ابن الأنباري، **أسرار العربية**، تح: مُحَمَّد بهجة البيطار، دمشق، 1957، ص 253.

[6] العكبري أبو البقاء، **اللباب في علل البناء والاعراب**، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1995، ص 352.

والفعل المتعدي، اذ أنّ هناك افعالا كثيرة تستعمل متعدية حِينا وغير متعدية حينا آخر نحو: جاء، حلّ، ودخل، وشكر، ووصل، ونصح.

ولعل أصح ما قيل في ذلك ما بيّنه الجزولي609هـ، في علة عمل حروف الجرّ اذ قال في ذلك: وما اختصّ بالاسم ولم يكن كالجزء منه وجب أن يعمل... وكل حرف اتصل بالاسم وعمَل فيه فأصله أن يعمل الجرّ، ولا يعمل الرفع والنصب الا لشبهه بما يعملها، كشبه انّ واخواتها بالأفعال في المعنى.[1]

وأوضح المرادي749هـهذا المعنى بقوله: فأمّا المختص بالاسم فلا يخلو من أن يتنزّل منه منزلة الجزء أولا فإن تنزّل منه منزلة الجزء لم يعمل... وان لم يتنزّل منزلة الجزء فحقه أن يعمل، لأنّ ما لَزِم شيئا ولم يكن كالجزء منه أثّر فيه غالبا، واذا عمل فأصله أن يعمل الجرّ لأنه العمل المخصوص بالاسم ولا يعمل الرَّفع والنّصب الا لشبهه بما يعملهما كإنّ وأخواتها فإنها نصبت الاسم ورفعت الخبر لشبهها بالفعل.[2]

ويفهم من هذا أن للحرف ثلاثة شروط ليجُرّ الاسمَ بعده، هي:

- أن يكون مختصّا بالدخول على الاسم.
- أن لا يتنزّل منزلة الجزء من الاسم (الحرف الذي يتنزّل منزلة الاسم مثاله: ال التعريف فإنها تفيد تعريف الاسم).
- أن يعمل العمل الخاص بما اختضّ به، فالمختصّ بالاسم يعمل العمل الخاص به وهو الجرّ

ويتّضح من ذلك أنّ حروف الجرّ انما عملت الجر في الاسم ،لأن الجر خاص به، وهو الرأي الأقرب الى الصواب، لأنه يكشف عن أصالة هذه الحروف في عمل الجرّ المختص بالاسم لأنّ ما تفيده هذه الحروف لا يكون الا في الاسم.

وخلاصة القول فيما تقدم أن: النحويين متفقون على أن العلّة في كون هذه الحروف عاملةً (أنها مختصّة بالأسماء)، ولكنهم اختلفوا كما رأينا في تعليل كونها جارّة.

**رابعا: حروف الجـرّ ودلالتهـا**

[1] عيسى بن عبد العزيز الجزولي، **المقدمة الجزولية في النحو**، تح: شعبان عبد الوهاب مُحَّد، د ط، د ت، ص 109.

[2] مرجع سابق ، **الجنّى الداني في حروف المعاني**، ص 26.

من المعلوم أنّ عدد حروف الجرّ عشرون حرفا ذكرناهم سابقا، وان لكل حرف يحمل معاني مختلفة يحددها السياق الوارد فيه اذ أننا سنذكر معاني كل حرف مقسمين اياها على حسب عدد الأحرف المركبة لها.

## 1- حروف الجرّ الأحادية:

وهي تلك الحروف المكونة من حرف واحد مثل : الباء.

*أ- معاني حرف الجرّ الباء*

تتعدد المعاني الى اثني عشر معنى:

❖ *الالتصاق:* ونقصد به الصاق تعلق الشيء بالشيء وهو نوعان:

- مجازي: مثل: أمسكت باللّص ومررت بالمعلم، فمعنى أمسكت به قبضت بشيء من جسمه كالثوب ونحوه، وعند كثير من النحاة أبلغ من أمسكت باللّص لأن معناها مع الباءالمنع من الانصراف منعا تاما.[1]

- حقيقي: يتمثل في أمسكت الحبل بيدي أي أمسكت به كاملا.

❖ *الاستعانة:* وهي الداخلة على المستعان به نحو قطعتُ بالسكين وكتبتُ بالقلم أي استعنت به عند قضاء الحاجة كقوله تعالى: {استعينوا بالصّبر والصّلوات}البقرة(45)

❖ *التّعدية:* فتعمل على تعدية الفعل اللازم الى متعد فيصير الفاعل مفعولا مثل: بأبي أنت وأمي أي أفديك بأبي وأمي[2]وقوله تعالى:{[ذهب الله بنورهم} البقرة(17)

❖ *السببيّة والتعليل:* بأن تكون ما بعدها سببا وعلة فيما قبلها نحو: كلّ امرئ يكافأ بعمله ويعاقب بتقصيره أي بسبب عمله وبسبب تقصيره.

❖ *المصاحبة:* فتعمل عمل مع وتسمى بذلك بباء المعية مثل: أذهب بسلام، أي مصاحبا السلام أو أدرس بنجاح.[3]

❖ *الظرفية:* تعمل العمل في كقوله تعالى: {ولقد نصرهم الله ببدر} ال عمران(123).

❖ *التبعيض:*أي بمعنى من نحو قوله تعالى: {عينا يشرب بها عباد الله}الانسان(06)، أي بمعنى يشرب منها.

---

[1] مرجع سابق ، **النحو الوافي**، ص 490.

[2] ابو منصور عبد المالك بن مُحَمَّد الثعالبي، **فقه اللغة وسر العربية**، تح أمين نسيب، د ط، دار الجبل، بيروت، ص 419.

[3] مرجع نفسه، ص 419.

❖ *الغاية بمعنى الي:* هي التي تأتي بمعنى الي، نحو قوله تعالى: {وقد أحسن الي اذ أخرجني من السّجن} يوسف(100)

والتقدير ذلك أحسن الي.

❖ *التوكيد:* وهي الزائدة لفظا في اعراب، كقوله تعالى: {وكفى بالله شهيدا} النّساء(79) وتزداد الباء في الكلام مع المبتدأ والخبر.[1]

❖ *العوض والمقابلة:* العوض شيء مقابل شيء، ويطلق عليها أيضا باء المقابلة، كما نقول خذ هذا بذاك أي عوضا منه وبدلا عنه.

❖ *المجاورة:* فتأخذ معنى عن مثل: قوله تعالى: {...فسئل به خبيرا}الفرقان(59)

❖ *القسم:* وهي أصل حروف القسم كقولك: بالله لأخرجنّ.[2]

وابن هشام بتعريفه تعريف السابق فيقول وهو أصل أحرفه ولذلك خضت بجواز ذكر الفعل معه نحو: أقسم بالله لتفعلنّ ودخولها على الضمير نحو: بالله هل قام زيد.[3]

أي أسئلك بالله مستحلفا.

ب- *معاني الحرف تاء*

هي حرف من حروف الجرّ التي تفيد القسم، ولكنه يختص بلفظ الجلالة الله.[4]

نحو قوله تعالى: [تالله لأكيدنّ أصنامهم بعد أن تولوا مدبرين]الأنبياء(57).

قال الرغماني: وانّما عملت التاء في القسم به لأنها مختصة بالاسم، وعملت الجرّ لأنها وصلت القسم به، كما يوصل حرف جرّ الأفعال والأسماء ولأنها بدل من عامل فعلت كما كان ما هي بدل منه عاملا منه.[5]

ومن خلال قوله أنّ التاء اختصت بالاسم لأنها تعمل في المقسم به، وبما أنها حرف الجرّ فإنها وصلت القسم بالمقسم به كما يوصل حرف الجرّ الافعال بالأسماء.

ومن خلال ما تطرقنا على معاني حرف الجرّ التاء اتضح لنا أنه يحمل معنى واحد

---

[1] مرجع سابق **معاني الحروف**، ص 11.

[2] علي رضا، **المرجع في اللغة العربية ونحوها وصرفها**، ط 4، ج 2، دار الشرق العربي، بيروت، ص 19.

[3] مرجع سابق، **معاني الحروف** ، ص 36

[4] مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة، **دراسات للأسلوب القرآن الكريم**، دار الحديث طبع نشر وتوزيع، القاهرة، ج 2، ط د ت ص 53.

[5] مرجع سابق، **معاني الحروف** ، ص 16.

وهو القسم.

ت- *معاني حرف الكاف*

حرف جرّ يجرّ الاسم الظاهر ولا يختصّ بالدخول علىالضمائر وله عدّة معانٍ أشهرها:

❖ *التّشبيه:* اذا ذكرت كاف الجرّ ذكر في الحال أنها للتشبيه نحو: زيد كالأسد،فدخول الكاف هو الذي أفاد هذا التشبيه، وهو معن لا يكاد يخرج عنه شاهد من شواهدها في القرآن الكريم نحو قوله تعالى: {لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ}الشورى (11)

❖ *السببّية والتعليل:* وذلك عندما يكون ما بعدها الكاف سببا وعلّة فيما قبلها مع وجود معنى التشبيه.[1]

نحو قوله تعالى: {وَقُل رَبِّي لرحَمهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرا}الاسراء(21)

❖ *التوكيد:* وتختصّ بالزائدة.[2]

نحويّا وذلك على سبيل الجواز باقترانها باللفظ مثل الذي يفيد التشبيه، وقالوا: عند اذن انّ التشبيه يتكرر فيصح دخول الكاف نحويا كخروجها، ولكنها من حيث المعنى أفادت اضافيا وهو توكيد هذا التشبيه قسمت كاف التوكيد.[3]

نحو قوله تعالى:{لُيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ} الشورى(11)

أي: ليس مثله شيء، أي أنه يؤكد ذلك.

❖ *الاستعلاء*: وهي التي تكون بمعنى على نحو: كُن كَمَا أَنتَ، أي على ما أنت عليه.[4]

وكون الكاف بمعنى على تكون ما موصولة في محل جرّ الكاف التي تعني على.

وهذه المعاني الواردة هي التي اشهرت بها حرف الجرّ كاف وأكثـرها استعمالا في اللغة العربية.

ث- *معاني حرف اللاّم*

[1] مُحَمَّد حسن الشريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، ط 1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1996،ص 195.

[2] مرجع سابق ، **النحو الوافي** ، ص 516.

[3] مُحَمَّد حسن شريف، **المرجع السابق**، ص 795.

[4] أحمد بن عبد النّور الملاقي، **صف المباني في شرح المعاني**، تح: أحمد الحرامه، مطبوعات مجمع اللغة العربية، مشق ص 20.

❖ *الاختصاص:* هو أصل معانيها.[1]

نحو قولهم: الجنّة للمؤمنين.[2]

❖ وهذا الحصير للمسجد، والسرج للدابة، والقميص للعبد.

وقوله تعالى: {إنَّ لَهُ أَبا شَيخًا}يوسف (08)

وقوله أيضا تعالى: {فإن كَان إخوَةٌ}النّساء (11)

وهناك من جعل الاختصاص أربعة أنواع:

- الاختصاص ملكي: الدَّارُ لِزَيد.
- الاختصاص الإستحقاقي: السِّرجُ للدَّابةُ.
- الاختصاص ملكي واستحقاقي معا: نحو قوله تعالى: {الحَمدُ لله} الفاتحة(02)

❖ *الملك:* هناك من قال أنّ الملك هو أصل معانيها.[3]

قال سبويه: ولام الاضافة معناها الملك واستحقاق الشيء، ألا ترى أنك تقول: الغلام لك والعبد لك، فيكون في معنى هو عبدك وهو لأخ لك فتكون مستحقا لهذا كما يكون مستحقا لما يملك.[4]

❖ *شبه الملك:* هي التي تقع بين ذاتين الثانية منها لا تملك ملكا حقيقيا، وانما تختص بالأولى وتقتصر الأولى عليها دون تملك حقيقي من أحدهما للآخر نحو: السّراج للحصان الباب للبيت، وأما قبلها نحو: للصَّدِيق وَلَدٌ نَبِيه، حيث تقدمت اللام على ذاتين، وأما بين معنى وذات نحو الحمد للأمهات والشكر للوالدين.[5]

❖ *التمليك:* الدالة على التمليك نحو: جَعَلتُ للمُحتَاجِ عَطَاءً ثَابِتًا، فالعطاء الذي يأخذه المحتاج يصير ملكا له ويتصرف فيه تصرف المالك الحر كما يشاء.[6]

ونحو: وَهَبتُ لِزيد دِينَارًا.[7]

---

[1] غازي مختار طليمات، **اللباب في علل البناء والاعراب**، تح: دار الفكر المعاصر، بيروت، ص 360.

[2] **قباوة دار الآفاق الحديثة**، بيروت،1982، ص 95.

[3] مرجع سابق ، **قباوة** ، ص 96.

[4] سبويه عمروا بن عثمان، **الكتاب**، تح: عبد السلام هارون عالم الكتب، القاهرة، ط 3، ص 217.

[5] مرجع سابق، **النحو الوافي مع ربطه بأساليب الرفيعة والحياة اللغوية متجددة**، ص 530.

[6] مرجع نفسه، ص 472.

[7] ابن هشام الأنصاري، **معنى اللبيب عن كتب الأعربين**، تح: مازن المبارك علي أحمد الله، دار الفكر،، ص 154.

فيصبح للشيء مالك آخر برضى المالك الأول.

❖ *شبه التمليك:* الدلالة على شبهه التمليك نحو: جَعَلتُ لَكَ أَعوَانًا مِن أَبنَاءِكَ البَرَرَة فالأعوان هنا بمنزلة الشيء المملوك ولكنه ليس ملكا حقيقيا تقع عليه التصرفات المختلفة وانما يشبه من بعض الوجوه دون بعض.[1]

ونحو قولع تعالى:

{جَعَلَ لَكُم مِن أَنفُسِكُم أَزوَاجا}النحل (24).

❖ *التعليل:* أن يكون ما بعدها علّة وسببا فيما قبلها نحو: الاكتساب ضروري لدفع الفاقة وذل الحاجة.

❖ *التوكيد:* تكون زائدة زيادة محضة لتأكيد معنى الجملة كلها، لا معنى للعامل وحده ويجري عليها ما يجري على حرف الجرّ الزائد وأكثر زيادة بين الفعل ومفعوله مثل:

قول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكًا أَجَارَ لمسلِم ومعاهد.

أي: أجار مسلما ومعاهد.

❖ *الاستغاثة:* فتكون بلام مكسورة ان دخلت على اسم ظاهر غير المستعان في نحو: يا قادر.

❖ *القسم والتّعجب:* نشير في البداية الى أن هناك خلافا حول الجمع بين معنيين، فهناك من ميّز بين القسم والتّعجب وهناك من جعلها شيئا واحدا وأخرين أحدهما شرطا في ايجاد الثاني:

- التعجب والقسم معا: القسم يجب أن يختصّ باسم الله لا يؤخر الأجل، كما يعنون بذلك أمر الذي يستحق أن يتعجب منه فلا يقال لله لقد قام زيد، بل يستعمل في الأمور العظامنحو: الله لتبعثنّ.[2]
- التّعجب: ويستعمل مع النداء كقولك: يا للعجب وكقولهم: يا للماء، يا للعيش والمعنى يا عجب أخضر فهذا.

❖ *المعية:* أي بمعنى قول الشاعر:[1]

---

[1] مرجع نفسه ، ص472-473.

[2] فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، دار الفكر للطباعة والنشر والتويع، الاردن، ط 1، ج 3، ص 70.

فلما افترقا كأين ومالك لطول اجتماع لم ينبث ليلة معا.

أي بمعنى مع طول اجتماع.

❖ *لام الجحود:* وهي الداخلة على الفعل المضارع مسبوق بما كان ولم يكن ناقصتين ومنه قوله تعالى: [وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُم ولَكِن كَانُوا أنفُسَهُم يَظلِمُون]العنكبوت(40). وقوله أيضا: [وَلَمْ يَكُن اللهُ لِيَغفِرَ لهُم]النّساء(168).[2]

❖ *انتهاء الغاية:* ان الدلالة على أن المعنى قبل اللام ينتهي وينقطع بوصله الى الاسم المجرور بها نحو: صُمتُ رَمَضَان لآخِرِهِ وقَرَأتُ الكِتَابَ لِخَاتِمَتِهِ.[3]

❖ *الظرفية:* وهي التي يمكن الاستغاضة عنها نحو قوله جلّ وتعالى: {ونَضَعُ المَوَازِينَالقِسطِ لِيَومِ القِيَامَةِ...}الأنبياء(47)

أي: فيه.[4]

❖ *بمعنى عند:* أي بمعنى المفيدة لتوقيت، كقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَخرَجَ الّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهلِ الكِتَابِ مِن دِيَارِهِم لِأَوَّلِ الحَشرِ...}الحشر (02)

أي: عند الحشر.

❖ *بمعنىبعد:* قال المالكي في هذا المعنى هو أيضا موقوف على السماع لقلته وممّا جاء من ذلك قولهم كتبتُ لخمس خلدون من الشهر وليست مضين منه أي بعد خمس وبعد ست.[5]

❖ *المجاورة:* هي اللام الجار اسم من غاب حقيقة أو حكما من قول قائل متعلق به نحو: قال تعالى: {وقَالَ الّذِين كَفَرُوا للّذِينَ آمَنُو لَو كَان فِيهِ خَيرًا مَا سَبَقُونَا اَليه}الأحقاف(11)

أي: عن الذين آمنوا.

❖ *التبيين:* الدلالة على التبين أي اظهار أن الاسم المجرور بها هو حكم المفعول به، وما

---

[1] مرجع سابق ، **معنى اللبيب عن كتب الأعربين**، تح: مازن المبارك علي أحمد الله، دار الفكر، ص 281.

[2] مرجع سابق ، **معنى اللبيب عن كتب الأعربين** ، ص 55.

[3] مرجع سابق ، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، ص 472.

[4] شرح التصريح على التوضيح، ج 1، ص 645، وفيه خلاف يسوقه المحقق ينظر همع الهوامع، ج 2، ص 370 ومعاني النحو، ج 3، ص 68.

[5] الباقي أحمد بن عبد النور، **وصف المعاني في شرح حروف المعاني**، تح: محمد الخرائط المطبوعات، مجمع اللغة العربية، سوريا، ص 224.

قبلها هو الفاعل في المعنى كذلك بشرط أن تقع بعد اسم تفضيل أو بعد فعل تعجب مشتقين من لفظ يدّل على الحب أو البغض وما بمعناها كالودّ والكره نحو: السكون في المستشفى أحب للمرض، واطالة زمن الزيارة أبغض لنفوسهم.

فالمجرور باللام في المثالين و أشياءهما فيحكم مفعول به.

ج- *معاني حرف الواو*

الواو حرف جرّ أصلي لا يجرّ الا الاسم الظاهر يؤدي معنى القسم، ولا يصح أن نذكر معها جملة القسم، وخلاف التاء التي لا تدخل الا على لفظ الجلالة لتفيد القسم، فالواو تدخل على كل اسم يقسم به الا الضمير نحو: بدايات كثيرة من سور القرآن:

(الليل- الضحى والشّمس).[1]

فحرف الجرّ الواو اذا لا يؤدي الا معنى واحد وهو القسم، اذ أن حرف القسم الواو يعتبر أكثر شيوعا واستعمالا من كل حروف القسم الأخرى.

2- **حروف الجرّ الثنائيـة:**

وهي الحروف التي تتألف من حرفين وهي: من، عن، كي، في، مذّ.

أ- *معاني حرف الجرّ من*

من حروف الجرّ للظاهر والمضمر، يقع أصليا أو زائدا وله عدّة معاني:

❖ *ابتداء الغاية*:وهي نوعان، الغاية الزمنية والغاية المكانية.

- الغاية الزمانية:وهي التي تدل على زمن معين، ومثالها فّي قوله تعالى: {المسجد أسس على التقوى من أول يوم}التوبة-108-

أي: بداية من يوم تأسيسه.

- الغاية المكانية:وهي التي تدل على مكان مثلما في قوله تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى}الاسراء-01-

أي: بداية الاسراء هو المسجد الحرام.

❖ *التبعيض:* نحو: شربت من هذا الماء، أي بعض الماء وليس كله، ومنه قوله تعالى:

[1] بن الشيح هيبة، **حروف الجر بين المعاني والوظائف**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، علوم اللغة، كلية الآداب واللغات، ابى بكر بلقايد، تلمسان، 2016، ص 77.

{لنتنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبون}ال عمران-12-

وعلامة من هنا أن يصح حذفها واستعمال بعض مكانها، اي معنى التبعيض هي ما يصلح مكانها لفظ بعض.

❖ *بيان الجنس:* لها علامتان، أن يصح وضع الذي موضعها، وأن يصح وقوعها صف لما قبلها نحو: لا احب المنافقين من البشر ومنه كقوله تعالى:

{يحلون فيها من اساور من ذهب}الكهف -31-

وعلامة من هنا أن يصح الاخبار بما بعدها عما قبلها.[1]

❖ *التعليل:* قال حسن عباس: تدخل على اسم يكون سببيا وعلة في ايجاد شيء اخر مثل: لا تقوى العين على مواجهة قرص الشمس من شدة ضوئها، اي بسبب شدة ضوئها.[2]

❖ *البدل:* أي ابدال شيء بشيء اخر كقوله تعالى: {أرضيتم بالحياة الدنيا من لآخرة}التوبة اي: الحياة بدل الاخرة.

❖ *الظرفية:* بمعنى في مثل: ماذا يوجعك من جسمك أي فيه، ومنه قوله تعالى:

{اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة}الجمعة-09-.[3]

❖ *التوكيد:* مثل ما جاءني من أحد، ويرى النحويون ومنهم سبيويه أنها لا تزداد الا نقدمها نفي أو نهي او استفهام، وان يكون المجرور فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ.[4]

❖ *بمعنى عن:* أن تكون بمعنى عن، كقوله تعالى: {وأطعمهم من جوع}قريش-04-

أي: عن جوع، وقوله أيضا: {فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله}الزمر-22-

أي: عن ذكر الله.

❖ *بمعنى الباء:* تأتي بمعنى الباء كقوله تعالى: {ينظرون من طرف خفي}الشورى -45-

أي بمعنى بطرف خفي.

❖ *الفصل:* وهي الداخلة على متضادين نحو قال تعالى:

{والله يعلم المفسد من المصلح}البقرة-220-

---

[1] أسعد النادري، **نحو اللغة العربية في قواعد النحو وصرف**، ص 756.

[2] مرجع سابق ، **النحو الوافي**، ص 463.

[3] مرجع سابق، **نحو اللغة العربية في قواعد النحو وصرف** ، ص 757.

[4] علي رضا، **المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها**، دار الشروق العربي، بيروت، لبنان، ط 4، ج 2، ص 192.

وقوله: {يميز الخبيث من الطيّب}ال عمران-179-.[1]

*ب- معاني حرف الجرّ في*

هو حرف له عدة معان يؤدها بحسب السياقات المختلفة نذكر اشهرها:

❖ *الظرفية*: وهي تكون حقيقية سواء زمانية او مكانية.[2]

وقد اجتمعنا في قوله تعالى:

{في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3) في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون}الروم3-4.

مجازية نحو قوله تعالى:{لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة}الاحزاب -21-.

❖ *المصاحبة:* وذلك عندما تصلح مع الظرفية الدالة على المصاحبة موضع في.[3]

نحو قوله تعالى: {قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم}الاعراف-38-

❖ *التّعليل:* وذلك حين تكون بمعنى اللّام فيكون ما بعدها سبب وعلة فيما قبلها.[4]

نحو قوله تعالى: {ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدّنيا والاخرة لمسّكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم}النور-14-

اي: سبب ما أفضتم فيه.

❖ *الاستعلاء:* هي التي يقترب معناها من معنى على نحو قوله تعالى: {لأصلبنّكم في جذوع النّخل} طه-81-

أي: على جذوع النخل.

❖ *بمعنى الباء:* فتكون مرادفة لها في معنى الالتصاق كقولهم من لم يكن بصيرا في ضرب المقاتل لم يكن آمنا على حياته، اي بضرب المقاتل.[5]

❖ *بمعنى الي:* أي تكون واردة بمعنى الي نحو قوله تعالى:

{فردوا ايديهم في افواههم}ابراهيم -09-

---

[1] مرجع سابق، **معنى اللبيب**، ص 161.

[2] مُحَمَّد حسن شريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط 1، 1996، ص 667.

[3] مرجع نفسه، ص 753.

[4] مرجع نفسه، ص 752.

[5] مرجع سابق، **النحو الوافي**، ص 508.

اي: الى افواههم.

❖ *الابتداء أو التبين:* وذلك عندما تكون في بمعنى من الدالة اصلا على الابتداء الغاية وفرعا على التبين.[1]

نحو الابتداء، قال تعالى: {الّذي يخرج الخبء في السّموات والارض}النمل -25-

أي: منها.

للتبين قال تعالى: {تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات}النمل-12-

*ت- معاني حرف الجرّ كي*

هو حرف جر أصلي بمعنى لام التعليل، لا يجر الاسم المعرب ولا الاسم الصريح وانما يجر ما الاستفهامية والمصدر المؤول من ما المصدرية والجملة التي دخلت عليها،

وان المصدرية والجملة التي دخلت عليها.[2]

نحو: ما الاستفهامية: كي ما فعلت هذا؟

ما المصدرية: هل اهلك كي ما يرضي الله عنك.

ان المصدرية المضمرة: أكثر من القراءة كي يتسع ادراكك.[3]

*ث- معاني حرف الجرّ منّذ*

هي من حروف الجر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا، وبمعنى في ان كان حاضرا، نحو:

❖ *بمعنى من:* ما رأيتُ سعيدًا مذُ يوم الخميس.

❖ *بمعنى في:* ما شربتُ شيئًا مذُ يومنا.

❖ *بمعنى من والى معا:*[4] نحو: ما رأيت الولد مذُ يومين، ويشترط في مجرورها أن يكون اسما ظاهرا وأن يكون وقتا متصرفا معينا ماضيا أو حاضرا.[5]

*ج- معاني حرف الجرّ عن*

هو حرف جر يجر الاسم الظاهر والمضمر ولها عدة معاني.[1]

---

[1] مرجع سابق، **النحو الوافي**، ج 2، ص 755.

[2] ايمان بقاعي، **معجم الاعراب معجم الحروف**، ج 3، ط 1، دار المدار الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، البليدة، 2009، ص 166.

[3] ابو بكر علي عبد العليم، **الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة**، ابن سبتا للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص 441.

[4] مرجع سابق ، **مغن اللبيب عن كتب الاعاريب**، ت:مازن المبارك مُحَمَّد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1، 1998، ص ص224-225.

[5] مرجع سابق ، **معجم الاعراب معجم الحروف** ، ص 118.

❖ *المجاورة:* يعتبر اصل معاني عن حتى ان البحريين لم يذكروا سواها.[2]

ومقصود بالمجاورة هو ابتعاد شيء مذكور او غير مذكور عما بعد حرف الجر بسبب شيء قبله نحو: انصرفت عن قرناء السوء، أي جاوزتهم وتركتهم.

❖ *البدل:* اي أن تكون شيء عوض شيء، نحو قوله تعالى:{واتّقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا}البقرة -48-وكأن نقول تكلم خالد عن القوم، اي بدل القوم أي بدلهم.[3]

❖ *الاستعلاء:* وذلك عندما تكون بمعنى علىنحو قوله تعالى: {ومن يبخل فإنّما يبخل عن نفسه}محمد -38-

اي: يبخل على نفسه.

❖ *الاستعانة:* بالمعنى نحو قوله تعالى: {وما ينطق عن الهوى}النجم -03-

اي: ما ينطق بالهوى.[4]

❖ *الظرفية:* الظرفية المراد بها حمل معنى في نحو قول الشاعر.

وآس سراة القوم حيث لقيتهم ولا تكُ عن حمل الرباعة وانيا.

اي: في حمل الرباعة.

❖ *مرادفة من:* ان تأتي بمعنى من نحو قوله تعالى: {هو الّذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السّيئات}الشورى-25-

أي: من عباده.[5]

❖ مرادفة بعد: تكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى:

{ويحرفون الكلم عن موضعه}النساء -46-

اي: بعد مواضعه.

وقوله تعالى: {لتركبنّ طبقا عن طبقٍ}الانشقاق -19-

اي: حالة بعد حالة.[1]

---

[1] مرجع نفسه ، ص 667.

[2] بن هيبة الشيح، **حروف الجر بين المعاني والوظائف**، مذكرة ماستر، علوم اللغة،كلية الاداب واللغات، جامعة تلمسان 2016 /2017، ص 667.

[3] مرجع سابق، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم** ، ص667.

[4] مرجع نفسه، ص 667.

[5] محمد الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، تح: احمد جاد، ط 1، الغد الجديد، القاهرة، مصر، 2007، ص 505.

❖ التّعليـل: وذلك حين تكون بمعنى اللام الدالة على التعليل أو السببية فيكون ما بعدها سبب وعلة لما قبلها نحو قوله تعالى: {وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين}هود –53-

اي: من أجل قومك.

❖ قد تكون زائدة: وذلك عند تعويضها مكان اخرى محذوفة كقول زيد بن رزين:

أتجزع أن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع.[2]

**3- حروف الجرّ الرباعيّـة:**

وهي كالآتي: حاشا، لعلّ، حتّى.

*أ- حرف الجر حاشا:*

هي حرف من حروف الاستثناء، ويرى سيبويه أنّه حرف، ويرى آخرون أنه فعل ماضٍ وتأتي حاشا على ثلاثة اوجه:

❖ فعل ماض متعدّ الى مفعول واحد: نحو قال ابو بكر الأنباري: حاشا فلانا، معناه قد استثنيته وأخرجته فلم أدخله في جملة المذكورين.

❖ حاشا أداة للتّنزيه: نحو قوله تعالى:

{... وَقُلنَ حَاشَا لله مَا هَذَا بَشَرًا إِن هَذَا الاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ}يوسف –31-

فتكون حاشا مفعولا مطلقا من فعل محذوف يؤخذ من معناه والتّقدير: تنزيهًا لله.

❖ اداة للاستثناء: نحو: نجح التّلاميذ حاشا زيدٍ.[3]

*ب- حرف الجّر لعلّ:*

ولها اربعة معاني حسب لغة عقيل وهي:

❖ للتوقع ولأمر ترجوه أو تخافه:كقولك: لَعَلَّ زَيدًا يَأتِينَا و: لَعَلَّ العَدُوَّ يَترُكُنا.

وتدلّ على قطع أنه يكون طمع أو لا يكون اشفاق.

❖ بمنزلة عسى: كقولك: لَعَلَّ زَيدًا فِي الدَّارِ و: لَعَلَّ زَيدًا يَقُومُ، أي: عسى زيدا أن يقوم،

---

[1] عبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب سعد عبد العزيز، **نحو العربية**، ط 1، دار العروبة للنشر والتوزيع شارع قتيبة، النفرة، الكويت، ص 27.

[2] ابن هشام الانصاري، **مغن اللبيب عن كتب الاعاريب**، ت:مازن المبارك مُحَمَّد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1، 1998، ص 198.

[3] مرجع سابق ، **المعجم المفصل في النحو العربي**، دار الكتب العلمية، ج 1، ط 1، 1992، ص ص435-436.

وفي قوله تعالى أيضا: {وَقَالَ فِرعَون يَاهَامَانَ اِبنِ لِي صَرحًا لَعَلِّي أَبلُغُ الأَسبَابَ}غافر -12- ومعناها: عسى أبلغ.

❖ تكون استفهاما: وردفي قول الكوفيّين، كقولك: لَعَلَّكَ تَشتُمُنِي؟ وتريد: هل تشتمني؟ فتقول: نعم أو لا.

❖ تكون بمعنى كي: في قوله تعالى: {وإذ آتَينَا مُوسَى الكِتَابَ والفُرقَانَ لَعَلَّكُم تَهتَدُون}

ت- *حرف الجّر حتّى:*

هي حرف جر بمعنى الى، ومجرورها يجب أن يكون جزء من الكلام المقصود ويدخل ما بعدها في حكم ما قبلها، نحو: أَكَلتُ الرَّغِيفَ حَتَّى آخِر فُتَاتٍ منه.

وقد لا يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها لوجود قرينة تدلّ على ذلك، نحو قولك: صُمتُ شَهرَ رَمَضَانَ حَتَّى يَومِ الفِطرِ، فيوم الفطر خارج عن حكم الصّيام فيه.[1]

[1] مرجع نفسه، ص 449.

# الفصل الثاني

حروف الجرّ كما ذكرنا سابقا هي واحدة من أهمّ أنواع حروف المعاني العاملة في اللّغة العربية، وواسطة تنقل وتربط معنى الاسم أو الفعل بما يليه من الأسماء، هي حروف مبنية، والحروف المبنية هي الّتي لا تتغيّر حركة اعرابها اذا ما تغيّرت مواقعها من الجمل، اطلق عليها النّحاة تسميات هي: حروف الصّفات، وحروف الخوافض، وحروف الاضافة وتصل في عددها الى عشرين حرف، وقد استطاع العالم اللّغوي الكبير ابن مالك أن يجمع هذه الحروف في بيتين هما ضمن ألفيته اللّذين من خلالها أحصى كافة حروف الجرّ، علما أنّ بعض حروف الجرّ يكثر استعمالها في الجرّ حتّى يكاد يقتصر عليه مثل:

الباء، من، في، عن، الى، على، رُبّ.

وبعضها الآخر يقلّ استعمالها فيه أي في الجرّ، وهي كالآتي:

كي، خلا، عدا، متى، لعلّ، حاشا.

وأنّ كل حرف من هذه الحروف العشرين –اضافة الى المعنى الأصلي الّذي تحتويه– قد يتعدّد معناها، وقد يشاركه غيره في بعض هذه المعاني، أي أذ المعنى الواحد قد يؤدّيه حرفان أو أكثر، وللمتكلّم أن يختار من هذه الحروف المشتركة في تأدية المعنى الواحد أو غير مشتركة، ما يشاء ممّا يناسب السّياق، غير أنّ الحروف المشتركة في تأدية المعنى الواحد قد تتفاوت في هذه المهمة، فبعضها أقوى على ظاهره من غيرها لكثرة استعمالها فيه وشهرتها به، وهذه الكثرة والشهرة تختلف باختلاف الطّبقات، ومن ثمّ كان من المستحسن اختيار الحرف الأوضح والأشهر وقت الاستعمال، أمّا اذا اختلفت الحروف في أداء المعاني، فيجب الاقتصار على ما يؤدي المعنى المراد اختياره وحده، ولهذا يجب تنويع حروف الجر{ وتغييرها على حسب المعاني المقصودة.

وفيما يلي نذكر المعاني والدّلالات المتعدّدة لكل حرف من حروف الجرّ في سورة الأنعام وذلك بداية بحروف الجرّ الأحاديّة ثم الثنائيّة فالثّلاثيّة وحروف الجرّ الرباعية.

***أولا: حروف الجرّ الأحاديّــة***

**1- حرف الجرّ الباء:**

هي حرف يجرّ الاسم الظاهر أو المضمر، ويقع أصليا أو زائدا ولها عدّة معاني،[1] سنذكر دلالاتها في سورة الأنعام كالآتي:

*أ- الالتصاق*: نحو قوله تعالى: {الحَمدُ لله الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرض وجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّور ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِم يَعدِلُون} -01- أفاد حرف الجرّ الباء في قوله تعالى: {ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِم يَعدِلُون} معنى الالتصاق، أي: يعدلون به غيره ويحتمل أن يكون قوله {الَّذِين كَفَرُوا} منفصل عن قوله: {بِرَبِّهِم يَعدِلُون}، ويكون الّذين كفروا يعدلون بربهم أي: يجعلون غير الله معادلا لله تبارك وتعالى، والأولى أن يكون متعلقا بـ يعدلون، لأنّ هذا هو المعنى المطابق، أمّا الّذين كفروا فمعروف أن المراد كفروا بربّهم، وانما قدّم على عامله مراعاة لفواصل الآيات، لأنّ الفواصل اذا جاءت متناسقة، فإنّ ذلك يكون ألّ للسمع، وأقبل للنفس وأتي بـ ثمّ الدالة على التراخي، يعني أنهم بعد أن تأملوا ونظروا وعلموا كفروا -والعياذ بالله- وعدلوا به غيره فجعلوا له اندادا.[2]

- وفي قوله تعالى أيضا: {فَقَد كَذَّبُوا بالحَقِّ لَمَّا جَاءَهُم فَسَوفَ يَأتِيهِم أَنبَاء مَا كَانُوا بِهِ يَستَهزِءُون} -05- يدل حرف الباء في قوله بالحقِ معنى الالتصاق، أي: ما جاءت به الرّسل عليهم الصلاة والسلام، كله حق، لأنه من عند الله، والحق: هو الشيء الثابت ان كان خبرا فبوقوعه، وان كان حكما فبثبوته، وضده الباطل، ففي الأخبار، الباطل فيها الكذب، وفي الاحكام الباطل فيها ما خالف الشريعة، فالحق ما جاءت به الرسل من أخبار صادقة وأحكام عادلة.[3]

- ودلت على معنى الالتصاق في قوله أيضا: {مَا كَانُوا بِهِ يَستَهزِءون} أي يتّخذونهم هزوا ولعبا وضحكا، وكما نعلم جميعا أن الكفار يتّخذون الدّين هزوا، كما أنهم يتّخذون أهل الدّين هزوا أيضا، فقوله: {مَا كَانُوا بِهِ يَستَهزِءون} يشمل استهزاءهم بالدّين، واستهزاءهم بالرسل وبأتباعهم، بل وبالله عزّ وجلّ، وسيجدون هذا.[1]

---

[1] هادي عطية مطر الهلالي، **الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين**، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1986، ص 387.

[2] مُحَمَّد بن العثيمين رحمه الله، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، دار ابن الجوزي، ط 1، الرياض، 1433، ص 17.

[3] مُحَمَّد بن العثيمين، **المرجع نفسه**، ص 37.

وفي قوله تعالى أيضا: {... فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنهُم مَا كَانُوا بِهِ يَستَهزِءُون} -10-

■ أفاد حرف الباء في قوله بالّذين معنى الالتصاق، أي: بالكفار المكذّبين، قال اللّيث (الحيق) ما حاق بالإنسان من مكر أو سوء يعمله فنزل ذلك به، يقول: أحاق الله بهم مكرهم، وحاق بهم مكرهم.[2]

وقوله: {مَا كَانُوا بِهِ يَستَهزِءون} أي: صفة الاستهزاء لصيقة بالكفار المكذّبين للأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

قوله: {فَحَاقَ بالَّذِين سَخِرُوا مِنهُم} أي نزل بهم عقوبة {مَا كَانُوا بِهِ يَستَهزِءون} أو جزاء ما كانوا به يستهزءون، وانما عبّر الله تعالى عن الجزاء بالفعل للإشارة الى سببه من وجه وليعلم أنّ الجزاء بقدر العمل من وجه آخر، فالعقوبة سببها العمل الذي استحق به العامل أن يعاقب، فأطلق العقوبة على نفس العمل الذي هو السبب، ثانيا: اذا كان الانسان يجازي بنفس العمل فهذا يعني أن الجزاء والعقوبة بقدر عمله.[3]

■ وورد معنى الالتصاق لحرف الجرّ الباء في قوله تعالى أيضا: {وَلَو نَزَّلنَا عَلَيكَ كِتَابًا فِي قِرطَاس فَلَمَسُوه بِأَيدِيهِم لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ان هَذَا الاَّ سِحرٌ مُبِين} -07- وقوله: {فَلَمَسُوهُ بِأَيدِيهم} يعني لم يتخيلوه من بعد بل هو بين أيديهم يلمسونه نازلا من السماء الى الرّسول صلّ الله عليه وسلم.[4]

وفي قوله تعالى: {وان يَمسَسكَ الله بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَه الاَّ هُو وان يَمسَسكَ بِخَيرٍ فَهوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير} -17- والضرّ هنا يشمل الضرّ في البدن والعقل والمال وكلّ ما يكون به الضرر على الانسان وكلمة بضرّ نكرة في سياق الشّرط والنكرة في سياق الشرط تفيد العموم، فأي ضرّ يمسسك الله به يعني يصيبك {فَلاَ كَاشِفَ لَهُ} أي لا مزيل له الاّ الله عز وجلّ {وان يَمسَسكَ بِخَيرٍ} والخير هنا المراد به ضدّ الضرر من الصحة والعقل والمال والأهل والأمن وشرح الصّدر وغير ذلك... {فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير} قادر على أن يزيل الضّرر الّذي أصابك الى خير.[5]

---

[1] مُحَمَّد بن صالح العثيمين، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، دار ابن الجوزي، ط 1، الرياض، 1433، ص 38.

[2] مُحَمَّد فخر الدين الرّازي، **تفسير الفخر الرازي**، ج 12، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، 1981، ص 172.

[3] مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، دار ابن الجوزي، ط 1، الرياض، 1433، ص 55.

[4] مرجع نفسه، ص 44.

[5] مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ، ص ص 83-84.

■ وورد أيضا نحو قوله تعالى: {وَمَن أَظلَمُ مِمَّن افتَرَى عَلَى الله الكَذِبَ أَو كَذَّبَ بِآيَاتِه انَّهُ لاَ يُفلِحُ الظَّالِمُون} -21- وقوله {وَكَذَّبَ بِآيَاتِهِ} أي كذّب بالآيات الدّالة على أنّ الله عزّ وجلّ حق كذّب بالآيات الكونية أن ينفي كون الله عزّ خلقها، أو ينفي أنّ الله تعالى انفرد بخلقها والشّرعية ينفي ارسال الرّسل بما جاءت به من الوحي.[1]

قوله تعالى: {وَلَو تَرَى اذ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نَكذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا ونَكُونَ مِنَ المؤمِنِين} -27- دلّ حرف الباء هنا في قوله {بِآيَاتِ ربِّنَا} على معنى الالتصاق، أي قالوا: لو ردِدنا لم نكذّب بالدّين ونكون من المؤمنين[2] ولكن التّكذيب صفة لصيقة بالكافرين.

■ وورد معنى الالتصاق لحرف الجرّ الباء في قوله تعالى أيضا: {...فَإِنَّهُم لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ الله يَجحَدُون} -33- أي: أنّ جحد آيات الله لصيق بالظّالمين وهو من صفاتهم.

■ والمراد أنّهم يقولون في كلّ معجزة أنها سحر، وينكرون دلالة المعجزة على الصّدق على الاطلاق، فكان التّقدير أنهم لا يكذّبونك على التّعيين بل القوم يكذّبون جميع الانبياء والرسل.

ومعنى الآية على هذا التقدير أنّ القوم لا يكذّبونك بقلوبهم، ولكنّهم يجحدون نبوّتك بألسنتهم وزاهر قولهم، وهذا غير مستبعد...[3]

■ وفي قوله تعالى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِه فَتَحنَا عَلَيهِم أَبوَاب كُلِّ شَيء حَتَّى اذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذنَاهُم بَغتَةً فَإِذَا هُم مبلسون} -44-

جاء حرف الباء هنا في قوله {مَا ذُكِّرُوا بِهِ} بمعنى الالتصاق، أي البأساء والضّراء التّي لامستهم، سواء في العقل أو الجسد أو المال... تركوا الاتّعاظ به ولم ينفع فيهم ولم يزجرهم قوله {فَتَحنَا عَلَيهِم أَبوَابَ كُلّ شَيءٍ} أي: من نعيم الدّنيا فتح الله لهم أبواب كلّ شيء من الرّزق والأمن والرخاء وغير ذلك من أنواع التّرف.[4]

---

[1] مرجع نفسه، ص 117.

[2] مُحَمَّد فخر الدين الرّازي، **تفسير الفخر الرازي**، ج 12، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، 1981، ص 202.

[3] مرجع نفسه ، ص215-216.

[4] مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، 1433، ص 219.

أي: من الصّحة والسّعة، وصنوف النّعمة ليراوح عليهم بين نوبتي الضّراء والسّراء، كما يفعل الأب المشفق بولده يخاشنه تارةً ويلاطفه أخرى طالبا لصلاحه.[1]

- وفي قوله تعالى: {والَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وبُكمٌ فِي الظُّلُمَاتِ...} -39-

قوله: {والَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا} أي: قالوا أنّها كذب ولم يصدّقوا بها جاءوا للآيات الكونية، وقالوا هذه سحر مثل فرعون حين رأى آيات موسى عليه السّلام قال هذا سحر، فكذّبوا بالآيات الكونية، وكذّبوا كذلك بالآيات الشرعية، ووصفوا الرّسل بالكذبة وبالشعراء وبالكهنة وبالمجانين وبالمسحورين وما أشبه ذلك، [2] كذبهم لصيق بهم.

- وفي قوله أيضا: {...فَأَخَذنَاهُم بِالبَأسَاءِ والضَّرَاءِ...} -42-

وقوله {بِالبَأسَاءِ والضَّرَاءِ}، البأساء: يعني الشدّة، والضّراء: تعني التضرّر، أنّ الله تعالى يبتلي بالبأساء والضّراء لكن لحكمة، لا لمجرّد الحاق الضرر بالخلق.[3]

أي أن الله ألصق بهم البأس والضرر.

- وفي قوله أيضا: {والَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُم العَذَاب...} -49- أي: ردّوها ولم يقبلوها، {يَمَسُّهُم العَذَاب} أي: يصيبهم اصابة مباشرة كمسّ الجسم للجسم {العذاب} أي عقوبة الله عزّ وجلّ،[4] فالتّكذيب صفة لصيقة بهم.

- ووردت الباءالإلصاقية في قوله تعالى: {وَاذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِآيَاتِنَا} -54-

أي: ايمان المسلم بآيات الله الكونية والشرعية، وتوبته عن المعصية،[5] يرمي ذلك الى أنّ الايمان بآيات الله لصيق بالمسلمين وكلّ من آمن بالله تعالى.

- وورد معنى الالصاق للباء في قوله تعالى: {قُل أَرَيتُم اذ أَخَذَ الله سَمعَكُم وأَبصَارَكُم وخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُم من الهٍ غَيرَ الله يَأتِيكم بِه انظُرُوا كَيفَ نُصَرِّف الآيَات ثُمَّ هُم يَصدِفُون} -46- فقوله {يَأتِيكم بِه} أي: يأتيكم بذلك اجراء للضمير مجرى اسم اشارة أو بما أخذ، أو ختم عليه.[6] أي: أنّ الله الله سبحانه وتعالى هو المعطي والمانع، فبذلك اذا اخذ الله السّمع والأبصار والقلوب على كونها أعضاء

---

[1] الزّمخشري، الكشّاف، **دار الكتاب العربي**، بيروت، ط 3، 1407هـ، ص 376.

[2] مرجع سابق، **تفسير القرآن سورة الأنعام**، المرجع السابق، ص 210.

[3] مرجع نفسه، ص 218-220.

[4] مرجع نفسه ، ص 219.

[5] اعداد الطالبة.

[6] مرجع سابق ، **الكشّاف**، ، ص 376.

متصلة بجسم الانسان، فهو القادر سبحانه على ارجاعها ووهبها، وهذه نِعم من نعمه عزّ وجلّ وحده دون غيره.

- ودلّ حرف الباء على معنى الالتصاق في قوله عزّ وجلّ: {قُل انِيّ عَلَى بَيّنَةٍ مِن رَبِّي وَكَذَّبتُم بِهِ مَا عِندِي مَا تَستَعجِلُونَ بِهِ ان الحُكمُ الاَّ لله يَقُصُّ الحَقَّ وهُوَ خَيرُ الفَاصِلِين} -57-

ومعنى قوله تعالى {انِيّ عَلَى بَيّنَةٍ مِن رَبِّي وَكَذَّبتُم بِهِ}، انيّ من معرفة ربّي وانّه لا معبود سواه على حجّة واضحة وشاهد صدق.

قوله: {وَكَذَّبتُم بِهِ}، أنتم حيث أشركتم به غيره، ويقال: أنا على بيّنة من هذا الأمر وأنا على يقين منه اذا كان ثابتا عندك بدليل، ثم عقبه بما دلّ على استعظام تكذيبهم بالله وشدّة غضبه عليهم، لذلك وأنهم أحقّاء أن يغافصوا بالعذاب المستأصل، فقال: {مَا عِندِي تَستَعجِلُونَ بِهِ} يعني العذاب الذي استعجلوه،[1] حيث جاءت الباء في قوله: {وَكَذَّبتُم بِهِ} بمعنى الالتصاق، ولا ننكر أنّ صفة التّكذيب بالله جلّ في علاه لصيقة بالكافرين.

وأيضا في قوله: {مَا عِندِي تَستَعجِلُونَ بِهِ} الزّجر والعذاب الذي سيمسهم.

وفي قوله تعالى أيضا: {قُل لَو عِندِي مَا تَستَعجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمرُ بَينِي وبَينَكُم والله أعلَمُ بالظَّالِمِين} -58- دلّت الباء في قوله أيضا: {مَا تَستَعجِلُونَ بِهِ} على معنى الالتصاق.

{لَو عِندِي} أي: في قدرتي وامكاني، {مَا تَستَعجِلُونَ بِهِ} من العذاب.[2] أي: يمسّهم العذاب الذي استعجلوه، فالله تعالى هو الذي يلصق العذاب بالكافرين ويجازيهم به.

ووردت الباء الالصاقيّة في قوله تعالى: {وَكَذَّبَ بِهِ قَومُكَ وهُوَ الحَقُّ...} -66-

الضّمير في قوله: {وَكَذَّبَ بِهِ}، الى ماذا يرجع؟ فيه أقوال.

الأول: أنه راجع الى العذاب المذكور في الآية السابقة وهو الحق، أي لابد أن ينزّل بهم.

الثاني: الضمير في به للقرآن وهو الحقّ في كونه كتابا منزّلا من عند الله.

الثالث: يعود الى تصريف الآيات وهو الحقّ لأنهم كذّبوا كون هذه الاشياء دلالات، ثم قال: {لَستُ عَلَيكُم بِوَكِيل} أي: لست عليكم بحافظ حتّى اجازيكم على تكذيبكم واعراضكم عن قبول الدّلائل، انّما

[1] مرجع نفسه، ص 379.

[2] مرجع نفسه، ص 379.

أنا منذر والله هو المجازي لكم بأعمالكم.[1] لا يستبعد أن يكذّب الكافرون بالحقّ "العذاب" أو بالقرآن أو بآيات الله لأن صفة التّكذيب لصيقة بهم.

- ونحو قوله تعالى: {وذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُم لَعِبًا وَلَهوًا وغَرَّتهُم الحَيَاة الدُّنيَا وذَكِّر بِهِ أَن تبسل نَفسٌ بِمَا كَسَبَت...} -70-

دلّت حرف الباء هنا في قوله: {وَذَكِّر بِهِ} على الالتصاق، أي: بذلك الدّين ولأنّ الضّمير يجب عودُه الى أقرب المذكور، والدّين أقرب المذكور،[2] ولهذا فالتّذكير بالدّين انّما يكون من عند النبي الكريم، فهو أحقّ به وبذلك يصبح الدّين لصيق به صلّ الله عليه وسلّم.

- وجاء حرف الجرّ الباء على معنى الالتصاق في قوله تعالى أيضا: {وَهُوَ الّذِي خَلَقَ السَّمَاوَات والأَرض بالحَقِّ ويَومَ يَقُولُ كُن فَيَكُون...} -73-

قوله: {وَهُوَ الّذِي خَلَقَ السَّمَاوَات والأَرض بالحَقِّ} أي: أنه تعالى مالك لجميع المحدثات، مالك لكلّ الكائنات، تصرّفُ للممالك في ملكه حسن وصواب على الاطلاق، فكان ذلك التّصرف حسنا على الاطلاق، حقّا على الاطلاق،[3] لذلك فالحقّ لصيق بكلّ ما يخله الله.

- وورد حرف الباء بمعنى الالصاق في قوله عزّ وجلّ أيضا: {وَحَاجَّهُ قَومُهُ قَالَ أَتُحَاجُونِي فِي الله وَقَد هَدَانِ وَلاَ أَخَافُ مَا تُشرِكُونَ بِهِ...} -80-

يعني: لا أخاف معبوداتكم في وقتٍ قطُّ، لأنّها لا تقدر على منفعة ولا على مضرّة الاّ اذا شاء ربّي أن يصيبني بمخوف من جهتها، ان أصبت ذنبا استوجب به انزال المكروه مثل: أن يرجمني بكوكب، أو بشقفة من الشّمس أو القمر، أو يجعلها قادرة على مضرّتي.[4]

من المعلوم أن الشّرك وعبادة الأصنام لصيق وأشدّ لصقا بالكافرين.

ونحو قوله تعالى: {وَكَيفَ أَخَافُ مَا أَشرَكتُم وَلاَ تَخَفُونَ أَنَّكُم أَشرَكتُم بالله مَا لَم يُنَزِّل بِهِ عَلَيكُم سُلطَانًا} -81-

أي: وكيف أخاف الأصنام التي لا قدرة لها على النفع والضّر وأنتم لا تخافون من الشّرك الذي هو أعظم الذّنوب.[1]

---

[1] مُحَمَّد فخر الدين الرّازي ، **تفسير الفخر الرازي**، ج 12، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، 1981، ص 25.

[2] مرجع نفسه، ص 30.

[3] مرجع نفسه، ص 33.

[4] مرجع سابق ، الكشّاف، **دار الكتاب العربي**، بيروت، ط 3، 1407هـ، ص 385.

فقد دلّ حرف الجرّ الباء في قوله {أَشرَكتُم بالله}، و{مَا لَمَ يُنَزِّل بِهِ عَلَيكُم سُلطَانًا} على معنى الالتصاق، حيث تبين في الآية الأولى أن الشرك بالله لصيق بالكفار والعياذ بالله وفي الآية الثانية {مَا لَمَ يُنَزِّل بِهِ عَلَيكُم سُلطَانًا} كناية عن امتناع وجود الحجّة والسّلطان في مثل هذه القصة، أي عدم ورود الأمر به،[2] ولاشكّ أنّ الأمر ينزّل من الله سبحانه وتعالى.

- وجاء حرف الباء بمعنى الالتصاق أيضا في قوله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا ولَمَ يَلبسُوا ايمَانَهُم بِظُلمٍ أُولَئِكَ لَهُم الأَمنُ وهُم مُهتَدُون} -82-

قوله: {ولَمَ يَلبسُوا ايمَانَهُم بِظُلمٍ} أي: لم يخلطوا ايمانهم بمعصية تفسقهم، وأبى تفسير الظّلم بالكفر لفظ اللّبس.[3]

ولذلك اذا لم يلصق العباد ايمانهم بالظّلم والمعاصي، فيجازيهم الله الأمن والهداية.

- وورد الالتصاق لحرف الباء نحو قوله تعالى: {ذَلِكَ هُدَى الله يَهدِي بِهِ مَن يَشَاء مِن عِبَادِه وَلَو أشرَكُوا لَحَبِطَ عَنهُم مَا كَانُوا يَعمَلُون} -88-

المراد بهذا الهدى معرفة الله بوحدانّيته، ثم انّه تعالى صرّح بأنّ ذلك الهدى من الله تعالى ثبت أن الايمان لا يحصل الاّ بخلق الله، ثم انه عزّ وجلّ ختم هذه الآية بنفي الشّرك فقال:

{وَلَو أَشرَكُوا} لحبط عنهم طاعاتهم وعباداتهم.[4]

- دلّ حرف الباء على معنى الالتصاق في الآية الموالية أيضا نحو قوله تعالى:

{أُولئِكَ الَّذِين آتَينَهُم الكِتَابَ والحُكمَ وَالنُّبُوَّة فَإن يَكفُر بِهَا هَؤلَاء فَقَد وَكَّلنَا بِهَا قَومًا لَيسُوا بِها كَافِرِين} -89-

قوله: {فَإن يَكفُر بِهَا هَؤلَاء}، {فَإن يَكفُر بِهَا} يكفر بالكتاب والحكمة والنبوّة، {هَؤلَاء} أهل مكّة، {فَقَد وَكَّلنَا بِهَا قَومًا لَيسُوا بِها كَافِرِين} أي: أنّهم وفّقوا للإيمان بها والقيام بحقوقها كما يوكّل الرّجل بالشيء ليقوم به ويتعهّده ويحافظ عليه، {قَومًا} هم الأنبياء المذكورين وما تابعهم، {لَيسُوا بِهَا} والباء في بها صلة بالكافرين.[5]

---

[1] مرجع سابق، **تفسير الفخر الرازي** ، ص 63.

[2] مرجع نفسه، ص 64.

[3] المرجع سابق ، **الكشّاف**،ص 385.

[4] مرجع سابق ، **تفسير الفخر الرازي** ، ص 71.

[5] مرجع سابق ، **الكشاف** ، ص 386.

حيث تكون الباءالصاقية في قوله : {فَإِن يَكفُر بِهَا}، {وَكُلُّنَا بِهَا قَومًا لَيسُوا بِهَا...} ذلك أنّ النبوّة والكتاب والحكمة تختص بالأنبياء عليهم الصّلاة والسّلام، وبمن تابعهم، فقد وكّلوا بها وصارت لصيقة بهم دون غيرهم وليسوا كافرين بها.

- وجاء حرف الباء بمعنى الالصاق في قوله تعالى أيضا: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى الله فَبِهُدَاهُم اقتَدِه قُل لاَ أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجرًا ان هُو الاَّ ذِكرَى للعَالَمِين} -90-

أي: فاختصّ هداهم بالاقتداء، ولا تقتدِ الاّ بهم، والمراد بهداهم طريقتهم في الإيمان بالله وتوحيده،[1] وبهذا يكون حرف الجرّ الباء أفاد معنى الالتصاق في قوله: {فَبِهُدَاهُم اقتَدِه}

وهو الاقتداء بالأنبياء عليهم الصلاة والسّلام بحيث ألصق الهدى بهم للاقتداء به.

- وتأتي الباء بمعنى الالتصاق في قوله تبارك وتعالى أيضا: {وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدرِهِ اذ قَالُوا مَا أَنزَلَ الله عَلَى بَشَرٍ مِن شَيءٍ قُل مَن أَنزَلَ الكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وهُدًى للنَّاسِ تَجعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبدُونَهَا تُخفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمتُم تَعلَمُوا أَنتُم ولاَ آبَاؤُكُم قُل الله ثُمَّ ذَرهُم فِي خَوضِهِم يَلعَبُون} -91-

أي: ألزموا ما لابدّ لهم من الاقرار به من انزال التوراة على موسى عليه السّلام وأدرج تحت الالزام توبيخهم أن نعي عليهم سوء جهلهم لكتابهم وتحريفهم وابداء بعض واخفاء بعض، فقيل {جَاءَ بِهِ مُوسَى} وهو نور وهدى للنّاس حتّى يغيروه ونقصوه وجعلوه قراطيس مقطّعة وورقات مفرّقة ليتمكّنوا ممّا راموا من الابداء والاخفاء.[2]

ولذلك فالتّوراة يختصّ به موسى عليه السّلام، وهو كتاب منزّل من الله تعالى قد قام الكفّار بتحريفه وتمزيقه.

- ودلّ حرف الباء معنى الالتصاق أيضا في الآية الموالية: {وهَذَا كِتَاب أَنزَلنَاهُ مُبَارَك مُصَدِّقَ الَّذِي بَينَ يَديهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمن حَولَهَا وَالَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤمِنُون بِهِ وهُم عَلَى صَلاَتِهِم يُحَافِظُون} -92-

قوله: {الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ} أي: يصدّقون بالعاقبة ويخفونها.[3]

---

[1] مرجع نفسه، ص 386.

[2] مرجع نفسه، ص 386.

[3] مرجع السابق ،**الكشاف** ، ص 387.

وفي قوله: {يُؤمِنُون بِهِ} أي: بهذا الكتاب، وذلك أنّ أصل الدّين خوف العاقبة، فمن خافها لم يزل به الخوف حتّى يؤمن، وخصّ بالصّلاة لأنّها عماد الدّين ومن حافظ عليها كانت لطفا في المحافظة على أخواتها.[1]

أي فالإيمان بالآخرة وبالكتاب المبارك لصيق بالمؤمنين دون غيرهم.

والمراد أنّ الايمان بالآخرة كما يحمل الرّجل على الايمان بالنبوّة، فكذلك يحمله على المحافظة على الصّلوات، وليس لقائل أن يقول: الايمان بالآخرة يحصل على كل الطاعات فما الفائدة في تخصيص الصّلاة بالذكر؟ لأننا نقول أن المقصود منه التّنبيه على الصّلاة أشرف العبادات بعد الايمان بالله وأعظمها خطرا، ألا ترى أنّه لم يقع اسم الايمان على شيء من العبادات الظاهرة الاّ على الصلاة كما قال تعالى:

{ومَا كَانَ الله لِيُضَيّعَ ايمَانَكُم} البقرة -143- أي: صلاتكم، ولم يقع اسم الكفر على شيء من المعاصي الاّ على ترك الصلاة، قال عليه الصّلاة والسّلام: {من ترك الصّلاة متعمدا فقد كفر} فلما اختصّت الصّلاة بهذا النّوع من التشريف، لا جرم خصّها الله بالذكر في هذا المقام والله أعلم.[2]

- وفي قوله: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ والأَرض أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ ولَمَ تَكُن لَهُ صَاحِبَة وَخَلَقَ كُلَّ شَيءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيم} -101-

أي: ثبت بما ذكرنا أنّه لا يمكن اثبات الولد لله تعالى بناء على هذين الاحتمالين المعلومين فأما اثبات الولد لله تعالى بناء على احتمال ثالث فذلك باطل، لأنه غير متصوّر ولا مفهوم عند العقل، فكان القول بإثبات الولادة بناء على ذلك احتمال الذي هو غير متصوّر خوضا في محض الجهالة وأنه باطل، وهذا هو المقصود من هذه الآية، ولو أنّ الأوّلين والآخرين اجتمعوا على أن يذكروا في هذه المسألة كلاما يساويه في القوّة والكمال لعجزوا عنه فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.[3]

أي: أنّ سبحانه وتعالى يختصّ بالعلم وحده على جميع الأشياء والمخلوقات فهو سبحانه المحيط بكلّ شيء علما، وبهذا يكون الله عليما بكل شيء، والعلم لصيق بجميع الأشياء التي خلقها الله سبحانه.

- وتأتي الباء لتدلّ على الالتصاق في قوله تعالى أيضا: {... لَئِن جَاءَتهُم آيَةٌ لَيُؤمِنّنَ بِهَا قُل انَّمَا الآيَات عِندَ الله وَمَا يُشعِرُكُم أَنَّهَا جَاءَت اذَا جَاءَت لاَ يُؤمِنُون} -109-

---

[1] مرجع نفسه ، ص 387.

[2] مرجع سابق ، **تفسير الفخر الرازي**، ص 88.

[3] مرجع سابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 126.

أي: أنّ الآيات من عند الله تعالى، والايمان لصيق بآياته عزّ وجلّ، لذلك أنّ الكافرين أقسموا على أن يؤمنوا اذا جاءتهم آية من آيات الله، ولكن الله تعالى يعلم أنه لو جاءت آية من آياته لا يؤمنون بها، لا يلصق ايمانهم بها كما يفعل المؤمنون، وفي وقوله أيضا:

{وَنُقَلِّبُ أَفئِدَتَهُم وأَبصَارَهُم كَمَا لَمَ يُؤمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّة ونَذَرهُم فِي طُغيَانِهِم يَعمَهُون} -110-أي: أنّ الايمان قد يكون بالقرآن، أو بمحمّد صلّ الله عليه وسلّم، أو بالآيات التي طلبوها من قبل.[1]

ومعنى ذلك: أنّ تقلّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يلصقوا ايمانهم بالقرآن أو بمحمّد صلّ الله عليه وسلّم أو الآيات أوّل مرّة، ونتركهم في طغيانهم وكفرهم وجهلهم يتخبطون.

يعني: كما لم يؤمنوا به أوّل مرّة، فكذلك نقلّب أفئدتهم وأبصارهم في المرّة الثانية.[2]

- ونحو قوله تعالى: {وَلِتُصغى اليَهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ ولِيَرضُوه وَليقتَرِفُوا مَا هُم مُقتَرِفُون}-113-

دلّ حرف الباء في قوله {لاَ يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ} على معنى الالتصاق.

أي: أنّ الايمان يتعلّق بالآخرة، فهي بهذا تكون لصيقة به، وأنّ الظالمين لا يتعلّق ولا يلصق في قلوبهم الايمان بالآخرة.

- جاء حرف الباء بمعنى الالتصاق في الآية الموالية أيضا: {... والَّذِينَ آتَينَاهُم الكِتَابَ يَعلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّل مِن رَبِّكَ بالحَقِّ فَلاَ تَكُونَنَّ مِن الممتَرِين} -114-

أي: أنّه تعالى حكم حق لا يحكم الاّ بالحقّ، فلمّا أظهر المعجز الواحد وهو القرآن فقد حكم بصحّة هذه النبوّة، ولا مرتبة فوق حكمه، فوجب القطع بصحّة هذه النّبوّة.[3]

فقد بيّن الله تعالى أنّ التاب الذي انزله شديد التّعلق بالحقّ، وبيّن أيضا شدة لصقه به.

- وقد ورد حرف الباء بمعنى الالتصاق نحو قوله تعالى أيضا: {وَالله أَعلَمُ بالظَّالِمِين} -58-

وفي قوله: {انَّ رَبَّكَ هُو أَعلَم مَن يضّلُ عَن سَبِيلِهِ وهُوَ أَعلَمُ بالمهتَدِين} -117-

وفي الآية الموالية أيضا نحو قوله تعالى: {فَكُلُوا مِمَّا ذكِرَ اسمُ الله عَليهِ ان كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤمِنِين} -118-

وفي الآية التي تليها قوله تعالى: {انَّ رَبَّكَ هُوَ أَعلَمُ بالمعتَدِين} -119-

---

[1] مرجع نفسه ،ص 156.

[2] مرجع نفسه، ص 156.

[3] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 168.

قوله: {وَالله أَعلَمُ بالظَّالِمِين} أي: وبما يجب في الحكمة من كنه عقابهم.[1] والمعنى: أنّي لا أعلم وقت عقوبة الظّالمين، والله تعالى يعلم ذلك فهو يؤخره الى وقته والله أعلم.[2]

وقوله: {وهُوَ أَعَلَمُ بالمهتَدِين} أي: انّه تعالى عالم بأنّ المهتدي من هو؟ والضّال من هو فيجازي كلّ واحد بما يليق بعمله.[3]

وقوله: {هُوَ أَعلَمُ بالمعتَدِين} أي: أنه سبحانه وتعالى هو العالم بما في قلوبهم وضمائرهم من التّعدي وطلب نصرة الباطل، والسّعي في اخفاء الحقّ، واذا كان عالما بأحوالهم وكان قادرا على مجازاتهم، فهو تعالى يجازيهم عليها.[4]

فالعلم يختصّ به الله سبحانه وتعالى على من يشاء من عباده سواء فيهم المهتدي أو الظالم أو المعتدي، كما يختصّ به على جميع الأشياء والمخلوقات فهو سبحانه بكلّ شيء عليم وبصير بعباده، ولهذا أصبح العلم لصيق بالمخلوقات والأشياء التي خلقها الله عزّ وجلّ والعلم من الله فهو {يعلم خائنة الأنفس وما تخفي الصّدور}.

وقوله: {إن كُنتُم بآيَاتِهِ مُؤمِنِين}

أي: ان كان الايمان في قلوبكم يتعلّق ويتصل ويلصق بآية من آيات الله، وان كان ايمانكم لصيق بآية من آيات الله أو القرآن أو بمحمّد صلّ الله عليه وسلم.

- وورد معنى الالصاق لحرف الجرّ الباء في قوله تبارك وتعالى: { أَوَمَن كَانَ مَيتًا فَأَحيَينَاهُ وجَعلنَا لَهُ نُورًا يَمشِي بِهِ فِي النَّاسِ...}122

هذه الآية من أقوى الدّلائل على أنّ الكفر والايمان من الله تعالى، لأنّ قوله {فأَحيَينَاهُ} وقوله: {وجَعلنَا لَهُ نُورًا يَمشِي بِهِ فِي النَّاسِ} قد بيّنا أنه كناية عن المعرفة والهدى وذلك يدلّ على أنّ كل هذه الأمور انّما تحصل من الله وبإذنه.[5]

من بينها القرآن الكريم هو النّور المنزّل من الله تعالى على نبيّنا مُحَمَّد صلّ الله عليه وسلّم جعله الله ليمشي به في النّاس، ومعنى حرف الباء في قوله: {جَعلنَا لَهُ نُورًا يَمشِي بِهِ فِي النَّاسِ} أنه دلّ على الالتصاق،

---

[1] المرجع السابق ، **دار الكتاب العربي**، بيروت، ط 3، 1407هـ، ص 380.

[2] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ، ص 09.

[3] **المرجع نفسه**، ص 176.

[4] **المرجع نفسه**، ص 176.

[5] مرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 182.

لأنّ الله تعالى أنزل القرآن الّذي هو النّور على محمّد وجعله لصيقه صلّ الله عليه وسلّم في النّاس لينذرهم به ويدعوهم للإيمان بالله تعالى وعبادته.

- ونجد الباء الالصاقيّة في الآية الموالية أيضا قوله تعالى: {وكَذَلِكَ جَعَلنَا فِي كُلّ قَريَة أَكبَرَ مُجرِميهَا لِيَمكُرُوا فِيهَا ومَا يَمكُرُون الاَّ بِأنفُسِهم ومَا يَشعُرُون} -123-

أي: أنهم أرادو ذلك بعنادهم وتكذيبهم.[1]

وقوله: {ومَا يَمكُرُون الاَّ بِأنفُسِهم ومَا يَشعُرُون} أي: أنّ المكر لصيق بالكافرين.

- ونحو قوله تعالى: {وَجَعَلُوا لله ممَّا ذَرَأَ مِن الحَرثِ والأنعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لله بِزَعمِهِم وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا...}-136-

أي: قد زعموا أنّه لله والله لم يأمر بذلك ولا شرع لهم تلك القسمة التي هي من الشرك، لأنهم أشركوا بين الله وبين أصنامهم في القرية.[2]

ودلّ حرف الباء في قوله: {هَذَا لله بِزَعمِهِم} على الالصاق، للدلالة على أنّ الكذب والشرك لصيق بالكفّار.

- وجاءت الباء بمعنى الالصاق في الآية الموالية أيضا نحو قوله تبارك وتعالى: {وَقَالُوا هَذِهِ اَنعَام وحَرث حَجر لاَ يَطعَمهَا الاّ مَن نَشَاء بِزَعمِهِم وأَنعَام حُرِّمَت ظُهُورُهَا وَأَنعَامٌ لاَ يَذكُرُون اسم الله عَلَيهَا افتِرَاءًا عَليه...}-138-

أي: يعنون خدم الأوثان والرّجال دون النّساء.[3]

قوله: {الاّ مَن نَشَاء بِزَعمِهِم} دلّ حرف الباء في {بزعمهم} على معنى الالتصاق للدلالة على أنّ الكذب والافتراء لصيق بالمشركين الكافرين دون غيرهم.

- وورد معنى الالتصاق لحرف الجرّ الباء أيضا نحو قوله تعالى: {... الاَّ مَا حَمَلَت ظُهُورُهُمَا أَو الحَوَايَا أَو مَا اختَلَطَ بِعظمٍ...} -146-

قالو أنّه شحم الآلهة في قول جميع المفسّرين، وقال بن جريج: كلّ شحم والجنب والرّأس وفي العينين والأذنين يقول: أنّه اختلط بعظم فهو حلال لهم، أي الشّحوم الملتصقة بالعظم كما ذكرنا، وعلى هذا التّقدير فالشّحم الذي حرّمه الله عليهم هو التّرب، وشحم الكلية.[1]

---

[1] مرجع السابق ، ص 186.

[2] المرجع السابق ، **الكشّاف**، ص 400.

[3] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي** ، ص 218.

وأفاد حرف الباء في قوله {أَو مَا اختَلَطَ بِعظمٍ} معنى الالتصاق.

أي: الشحوم الملتصقة بالعظم.

- وفي قوله عزّ وجلّ: {... ولاَ تَتَّبِع أَهوَاء الَّذِين كَذَبُوا بِآيَاتِنَا والَّذِين لاَ يُؤمِنُون بِالآخِرَة وهُم بِرَبِّهِم يَعدِلُون} -150-

أي: من وضع الظاهر موضع المضمر للدّلالة أنّ من كذّب بآيات الله وعدل به غيره، فهو متّبع للهوى لا غير، لأنه لو اتّبع الدّليل لم يكن الاّ مصدّقا بالآيات موحّدا لله تعالى.[2]

فقد دلّ حرف الباء في قوله: {كَذَبُوا بِآيَاتِنَا} {والَّذِين لاَ يُؤمِنُون بِالآخِرَة} على معنى الالتصاق، من حيث أن صفة التّكذيب لصيقة بالكافرين والشّرك ونكران فكفرهم بما وجب الله عليهم الايمان به لصيق به.

- وقد وردت بمعنى الالتصاق في الآية الموالية نحو قوله تعالى: {قُل تَعَالَى أَتلُوا مَا حرَّمَ الله رَبُّكُم عَلَيكُم ألاَّ تُشرِكُوا به شَيئًا وبِالوَلِدَينِ احسَانًا وَلاَ تَقتُلُوا أَولاَدَكُم مِن املاَقٍ نَحنُ نَرزُقُكُم وايَّاهُم ولاَ تَقرَبُوا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَر مِنهَا ومَا بَطَن ولاَ تَقتُلُوا النَّفسَ الَّتِي حَرَّمَ الله الاَّ بِالحَقِّ ذَلِكُم وَصَّلكُم به لَعَلَّكُم تَعقِلُون}-151-

فقوله: {ألاَّ تُشرِكُوا به شَيئًا} أي: لا تشركوا بالله وتجعلوا له أندادا وشركاء، وتعدلون به غيره، لأنّ الشّرك به سبحانه مطبوع في قلوبهم ولصيق بالكافرين المشركين الظّالمين والعياذ بالله.

وقوله: {وبِالوَلِدَينِ احسَانًا} أي احسنوا بالوالدين احسانا.[3]

ومعناها أنّ لطف الله وتوفيقه لعباده حتّى تكون طاعتهم أيسر وأهون يجب أن يكون لصيقا بالإيمان وبملّة الاسلام وتصديقه لوجود الحساب، فبذلك يصبح الاحسان لصيق بالوالدين لنيل رضى الله سبحانه وتعالى.

وفي قوله: {ولاَ تَقتُلُوا النَّفسَ الَّتِي حَرَّمَ الله الاَّ بِالحَقّ} وقوله : {الاَّ بِالحَقِّ}.

أي: قتل النّفس المحرمة قد يكون حقّا لجرم منها، والحديث أيضا موافق له، وهو قوله عليه الصلاة والسّلام: {لا يحلّ دم امرئ مسلم الاّ بإحدى ثلاث: كر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير حقّ}، والقرآن دلّ على هذا سبب رابع وهو قوله تعالى:

---

[1] المرجع نفسه ، ص 236.

[2] المرجع السابق، الكشّاف، **دار الكتاب العربي**، ص 404.

[3] المرجع السابق، **الكشاف**، ص 405..

{انَّمَا جَزَاءُ الَّذِين يُحَارِبُون الله وَرَسُولَهُ وَيَسعَونَ فِي الأَرضِ فَسَادًا أن يُقَتَّلُوا أو يُصَلَّبُوا}.

والحاصل أنّ الأصل في قتل النّفس المحرمة، وحلّه لا يثبت الاّ بدليل منفصل ثمّ انّ الله تعالى لما بيّن أحوال هذه الاقسام الخمسة أتبعه باللّفظ الّذي يقرب الى القلب والقبول.

فقال: {ذَلِكُم أَوصَاكُم بِهِ} لما في هذه اللّفظة من اللّطف والرأفة، وكلّ ذلك ليكون الكلف أقرب الى القبول.[1]

ودلّ حرف الباء في قوله: {الاَّ بِالحَقِّ} على معنى الالتصاق بحيث أنّ قتل النّفس لصيق بالحق، واذا كان خلاف ذلك فهو حرام.

وقوله: {أوصَاكُم بِهِ}، كما ذكرنا أنّ لما في هذه اللّفظة من اللطف ولرأفة.

أي: بأنّ أعمالكم لصيقة بالإيمان وبطاعته سبحانه وتعالى، كما ذكر في الآية الكريمة الايمان به نفي الشّرك والاحسان الى الوالدين وقتل النّفس التي حرّمها سبحانه الاّ بالحقّ فكلّ هذه الأفعال لصيقة بالعبادة والطّاعة لله تعالى.

- ونجد حرف الجرّ الباء قد دلّ على معنى الالتصاق في الآية الموالية أيضا لقوله تعالى:

{وَلاَ تَقرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ الاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحسنُ حَتَّى يَبلُغ أَشُّدَهُ وأوفُوا الكَيلَ والميزَانَ بِالقِسطِ لاَ نُكلِّفُ نَفسًا الاّض وسعَهَا واذ قُلتُم فاعدِلُوا وَلَو كَانَ ذَا قُربَى...} --

أي: الاّ بالخصلة التي هي أحسن ما يفعل بمال اليتيم وهي حفظه وتثميره، ومعنى احفظوه عليه حتى يبلغ أشدّه فادفعوه اليه.[2]

فقوله: {بِالَّتِي هِيَ أَحسنُ} فحرف الباء دلّ على معنى الالتصاق للدلالة على وجوب الصاق الاحسان بمال اليتيم وصيانته له حتى يبلغ أشدّه ثم دفعه له.

كما ظهر معنى الالصاق لحرف الجرّ الباء في هذا السياق، قوله: {وأوفُوا الكَيلَ والميزَانَ بِالقِسطِ} أي: بالعدل لا بخس ولا نقصان.[3]

والتقدير أن: ايفاء الكيل والميزان لصيق بالقسط، لأن ديننا الاسلامي أمرنا بإلصاق العدل والقسط أثناء الكيل والميزان، تصديقا لقوله تعالى: {ذَلِكَ وَصَّاكُم بِهِ} لما في هذه اللفظة من اللّطف والرأفة، كون هذه الأعمال الصالحة لصيقة بالعقائد الاسلاميّة والأخلاقيّة والدّينيّة.

---

[1] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ، ص 225.

[2] المرجع السابق، **الكشّاف**،ص 405.

[3] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 247.

■ وورد حرف الباء في الآية الموالية للدّلالة على معنى الالصاق، نحول قوله تعالى:

{... فَمَن أَظلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَات الله وصَدَف عَنهَا سَنَجزِي الَّذِينَ صَدَفُوا عَن آيَاتِنَا سُوءَ العَذَاب...} 157

قوله: {فَمَن أَظلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَات الله} أي: أن الآيات من عند الله، والمراد تعظيم كفر من كذّب بآيات الله وصدف عنها، لأن الأوّل ضلال والثّاني منع عن الحق واضلال.[1]

قد بيّن الله تعالى أنّ صفة الكذب شديدة اللّصق بالظالمين.

■ ويحمل معنى الالصاق نحو قوله تعالى أيضا: {مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشَر أَمثَالِهَا ومَن جَاءَ بالسَّيِئَةِ فَلاَ يُجزَى الاَّ مثلهَا وَهُم لاَ يُظلَمُون} -160-

أي: من ألصق عمله بالإحسان فقد يتلقى ما وعده الله من ثواب، أي أنّ له عشر أمثالها ومن ألصق عمله بالإساءة فلا يجزى الاّ مثلها، ويكون جزاءه يساويها ويوازيها، وأنه تعالى يعطي كلّ ذي حقّ حقه سواء كان في الثّواب أو العقاب، فهو تعالى عدل لا يظلم أحدا.

■ وورد حرف الباء بمعنى الالصاق في موضع آخر من قوله تبارك وتعالى:

{لاَ شَرِيكَ لَهُ وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأنَا أَوَّلُ المسلِمِين} -163-

فقوله: {بِذَلِكَ أُمِرتُ} أي: أنها تعود على الآية السابقة، فالله تعالى وحده من يختصّ بالصّلاة والنّسك وله المحيا والممات، ولذلك فمن التزم بها وألصق نفسه بهذه العبادات والطّاعات، وألصق ايمانه بالمحيا والممات أي: أن يؤمن بأنّ الله تعالى هو الّذي يحيي ويميت سبحانه فهو مسلم.

**ب-** *السّببيّة أو التّعليل*:

نحو قوله تعالى: {... وَجَعَلنَا الأَنهَارَ تَجرِي تَحتَهُم فَأَهلَكنَاهُم بِذُنُوبِهِم وأنشَأنَا من بَعدِهِم قَومًا آخَرِين} -06-

أي: أتلفتهم بذنوبهم، والباء هنا للسّببيّة، أي بسبب ذنوبهم، والذّنوب بمعنى المعاصي.[2]

وفي قوله أيضا: {... قَالَ فَذُوقُوا العَذَابَ بِمَا كُنتُم تَكفُرُون} -30-

---

[1] المرجع نفسه، ص 07.

[2] مُحَمَّد بن صالح العثيمين، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، دار ابن الجوزي، ط 1، الرياض، 1433، ص 42.

قوله: {بِمَا كُنتُم تَكفُرُون} الباء للسببيّة، وما مصدريّة، وعليه فيقدّر ما بعدها بمصدر ويكون التّقدير: "بكونكم تكفرون"، أي تكفرون باليوم الآخر وبمن أخبركم عن اليوم الآخر، وهم الرّسل عليهم السّلام، وبمن أرسلهم.[1]

- ووردت الباء السببية في موضع آخر نحو قوله تعالى:

{يَمُسُّهُم العَذَبُ بِمَا كَنُوا يَفسُقُون}-49-

أي: بما كانوا يخرجون عن طاعة الله، وباء السّببيّة وما مصدريّة ويقدّر الكلام: بكونهم يفسقون.[2]

- ودلّ حرف الجرّ الباء على معنى السببيّة في قوله تبارك وتعالى أيضا:

{... كَتَبَ رَبُّكُم عَلَى نَفسِهِ الرَّحمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُم سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ من بعده وَأَصلَح فَأَنَّهُ غَفُورٌ رحِيم}-54-

والمراد من قوله بِجَهَالَةٍ ليس هو الخطأ أو الغلط، لأن ذلك لا حاجة به الى التّوبة، بل المراد منه أن تقدم على معصية بسبب الشّهوة، فكان المراد منه بيان أنّ المسلم اذا أقدم على الذّنب مع العلم بكونه ذنبا ثم تاب منه توبة حقيقيّة، فإنّ الله يقبل توبته.[3]

- ووردت بمعنى السببية في قول الله تعالى أيضا: {...ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُم تَعمَلُون} -60-

أي: بسبب ما كنتم تعملون، الباء السببية وما المصدرية والتّقدير: بكونكم تعملون.

أي: تكذّبون وتكفرون.

- وجاءت في موضع آخر للدلالة على معنى السببية نحو قوله تعالى: {... أن تُبسل نَفس بِمَا كَسَبَت لَيسَ لَهَا مِن دُونِ الله وَلِيٌّ ولاَ شَفِيعٌ وان تَعدِل كُلَّ عَدل لاَ يؤخُذ مِنهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبسلُوا بِما كَسَبُوا لَهُم شَرَابٌ مِن حَمِيمٍ وعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكفُرُون} -70-

قال ابن العبّاس: {تبسل نَفس بِمَا كَسَبَت} أي: ترتهن في جهنّم بما كسبت في الدنيا.

تُبسل بمعنى تُفضح، أُبسلوا بمعنى فُضحوا، ومعنى الآية: وذكّرهم بالقرآن ومقتضى الدّين مخافة احتباسهم في نار جهنّم بسبب جناياتهم.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص 154.

[2] المرجع نفسه، ص 237.

[3] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 06.

[4] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 30.

وقوله: {أُبسلُوا بِما كَسَبُوا} أي: فضحوا بسبب جناياتهم في الدّنيا.

قوله: {لَهُم شَرَابٌ مِن حَمِيمٍ وعَذَابٌ أَلِيمٌ} اي: بسبب كفرهم وظلمهم وتكذيبهم.

قوله: {بِمَا كَانُوا يَكفُرُون} فالباء هنا بمعنى السببيّة وما مصدريّة والتّقدير: بكونكم تكفرون.

وذلك هو النّهاية في صفة الايلام والله أعلم.[1]

- دلّ حرف الباء على معنى السببيّة في قوله تعالى أيضا: {... وَلَو تَرَى اذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الموتِ والمِلائِكَةُ بَاسِطُوا ايدِيهِم أَخرِجُوا أَنفسَكُم اليَومَ تُجزَونَ عَذَابَ الهُونِ بِمَا كُنتُم تَقُولُونَ عَلَى الله غَيرَ الحَقِّ وكُنتُم عن آيَاتِهِ تَتَكَبَّرُون} -93-

وذلك يدلّ أنّ هذا العذاب الشديد انّما يحصل بسبب مجموع الأمرين:

الافتراء على الله والتّكبر عن آيات الله.

وأقول هذان النوعان من الآفات والبلاء ترى أكثر المتوسّمين بالعلم متوغّلين فيه مواظبين عليه نعوذ بالله منه ومن آثاره ونتائجه.

وذكر الواحدي أنّ المراد بقوله: {وكُنتُم عن آيَاتِهِ تَتَكَبَّرُون} أي: لا تصلّون له.

قال عليه الصّلاة والسّلام: {من سجد بنيّة صادقة فقد برئ من الكِبر}.[2]

فأفادت الباء في قوله: {بِمَا كُنتُم تَقُولُونَ} معنى السببيّة وما المصدريّة، والتّقدير: بكونكم تقولون، أي بسبب كذبكم على الله والتّكبّر عليه سبحانه ستلقون العذاب الشّديد.

- وتأتي الباء لتدلّ على السببيّة والتّعليل في قوله تبارك وتعالى أيضا: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُم النُّجُومَ لِتَهتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ والبَحر قَد فَصَّلنَا الآيَاتِ لِقَومٍ يَعمَلُون} -97-

أي: أن الله خلقها لتهتدي الخلق بها الى الطّرق والمسالك في ظلمات البرّ والبحر حيث لا يرون شمسا ولا قمرا، لأنّ عند ذلك يهتدون بها الى المسالك والطّرق التي يريدون المرور فيها.[3]

فقوله: {لِتَهتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ والبَحر} أي: بسببها، ولذلك فالنّجوم سبب من أجل الاهتداء في الظّلمات، أو فهي سبب الاهتداء.

- ونجدها بمعنى السببيّة في موضع آخر نحو قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

---

[1] المرجع نفسه، ص 30.

[2] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي** ، ص 91.

[3] مرجع نفسه ، ص 106.

فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} -99-

يعني: السبب واحد وهو الماء، والمسبّبات صنوف مفتنة.[1]

فقوله: {فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ} أي: بسببه، بسبب الماء خرجت كلّ هذه الثمار والنباتات سبحان الخالق المبدع.

- كما دلّت الباء على السببيّة في الآية الموالية أيضا نحو قوله تبارك وتعالى: {وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ} -100-

أي: رميا بقول عن عمى وجهالة من غير فكر ورؤية.[2]

أي: بسبب جهلهم وسخافتهم جعلوا لله شركاء وخرقوا له بنين وبنات سبحانه وتعالى عمّا يصفون.

- وفي قوله عزّ وجلّ أيضا: {وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} -108-

أي: على جهالة بالله وبما يجب أن يذكر به.[3]

قوله: {فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِعِلْمٍ} أي: بسبب جهلهم.

فقدت أفادت الباء هنا معنى السببيّة حيث يسبّ المشركين الله بسبب جهلهم.

وقوله: {بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} أي: أنّ الله عالم بأحوالهم مطلع على ضمائرهم، ورجوعهم يوم القيامة الى الله فيجازي كلّ أحد بمقتضى عمله ان كان خيرا فخير، وان شرّا فشرّ.[4]

ودلّ حرف الباء في قوله: {بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} على معنى السببيّة، أي بسبب عملهم ان كان خيرا فخير، وان كان شرّا فشرّ.

- ودلّ على معنى السببيّة في قوله تعالى أيضا: {..وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ} -119-

---

[1] المرجع السابق، **الكشّاف**، ص 390.

[2] مرجع نفسه، ص 391.

[3] مرجع سابق، **الكشّاف** ، ص 393.

[4] مرجع سابق ، **تفسير الفخر الرازي**، ص 149.

أي: كل ما يضلّون فيه من عبادة الأوثان والطّعن في نبوّة محمّد صلّ الله عليه وسلّم، فإنّما يتّبعون فيه الهوى والشّهوة.[1]

وأفاد حرف الباء في: {بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ} معنى السببيّة.

أي: فإنّهم يضلّون بسبب الهوى والشّهوة والجهل.

- وأتى بمعنى السببيّة في الآية الموالية أيضا: {وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ} -120-

أي: لابدّ أن يعاقب المذنب.[2]

فحرف الباء في قوله: {بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ} دلّ على السببيّة، أي: بسبب ما كانوا يقترفون ويعملون ويفعلون الاثم يجزون العذاب الشديد.

- وجاءت الباء بمعنى السببيّة والتّعليل نحو قوله تعالى أيضا: {...سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ}-124-

أي: أنّ الله تعالى أعدّ لهم الخزي العظيم والعذاب الشديد، ثمّ بيّن ذلك، انّما يصيبهم لأجل مكرهم وكذبهم وحسدهم.[3]

أي: بسبب مكرهم وعنادهم سيجازيهم الله ويصيبهم بعذاب شديد.

فقد أفاد حرف الجرّ الباء في قوله: {بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ} معنى السببيّة والتّعليل.

- وذكرت الباء في موضع آخر للدلالة على السببيّة في قوله تبارك وتعالى: {لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} -127-

أي: بسبب أعمالهم أو متولّيهم بجزاء ما كانوا يعملون.[4]

فقد دلّ حرف الجرّ الباء في قوله: {بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} على معنى السببيّة.

- كما دلّ على معنى السببيّة أيضا في قوله عزّ وجلّ: {وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} -129-

أي: بسبب ما كسبوا من الكفر والمعاصي.[1]

---

[1] مرجع نفسه، ص 176.

[2] مرجع سابق ، **تفسير الفخر الرازي** ص 177.

[3] مرجع نفسه، ص 186.

[4] مرجع السابق، **الكشّاف**، ص 397.

أي: نولّي بعض الظّالمين بعضا سبب كون ذلك البعض مكتسبا للظّلم.[2]

أفاد حرف الجرّ الباء في قوله: {بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} معنى السببيّة.

- وأتى بمعنى السببيّة في الآية الآتية لقوله تعالى: {ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ} -131-

أي: بسبب ظلم قدموا عليه أو ظلما على أنه لو أهلكهم وهم غافلون ولم ينبّهوا برسول أو كتاب، لكان ظلما، وهو متعال عن الظلم وعن كلّ قبيح.[3] سبحانه وتعالى عمّا يصفون.

فقوله: {مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ} الباء في بظلم للسببيّة والتّقدير: بسبب ظلمٍ.

- وجاء بمعنى السببيّة في سياق آخر نحو قوله سبحانه تعالى: {...افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ} -138-

أي: فعلوا ذلك كله على جهة الافتراء، تعالى الله عمّا يقول الظّالمون عُلوا كبيرا، أو انتصابه على أنه مفعول له أو حال أو مصدر مؤكد، لأن قولهم ذلك في معنى الافتراء.[4]

ودلّ حرف الباء في قوله: {بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ}على معنى السببيّة، والتّقدير: بسبب افتراءهم.

- ووردت الباء السببيّة في قوله تبارك وتعالى أيضا: {قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ} -140-

أي: بسبب خفّة أحلامهم وجهلهم بأنّ الله هو رازق أولادهم لا هم.[5]

أي: بسبب الجهل، ولا شكّ أنّ الجهل أعظم المنكرات والقباح.[6]

جاء حرف الباء في قوله: {بِغَيْرِ عِلْمٍ} للدلالة على معنى السببيّة، فالمعنى أنه بسبب الجهل.

- وفي قوله تعالى أيضا: {... فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} -144-

قوله: {بِغَيْرِ عِلْمٍ} دلّ حرف الباء هنا على معنى السببيّة والتّعليل، أي: بسبب الجهل، وأنّ الله لا يهدي الظّالمين.

---

[1] مرجع نفسه، ص 398.

[2] مرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي** ص 204.

[3] المرجع السابق، **الكشّاف**، ص 399.

[4] المرجع نفسه، ص 401.

[5] المرجع نفسه، ص 401.

[6] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 221.

ومعنى الآية أنّه من افترى وكذب على الله من أجل أن يضلّ النّاس بسبب الجهل والطّيش فأنّه تعالى لا يهدي الظّالمين.

- ووردت في سياق آخر للدّلالة على السببيّة نحو قوله تعالى: {... ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} -146-

قوله: {جَزَيْنَاهُمْ} هو تحريم الطّيبات، وقوله: {بِبَغْيِهِمْ} أي بسبب ظلمهم.[1]

فحرف الباء في ببغيهم جاء بمعنى السببيّة.

- وفي قوله تعالى أيضا: {...سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ} -157-

قوله: {بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ}الباء هنا للسببيّة، أي: بسبب ما كانوا يصدفون وأنّ الله سيجزيهم العذاب الأليم بسبب منعهم آياته وتكذيبها.

- وجاءت الباء في سياق آخر للدلالة على معنى السببيّة نحو قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} -159-

فالباء في قوله: {بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} للسببيّة، أي: بسبب ما كانوا يفعلون.

والمعنى أنه تعالى يتولاهم ثم ينبّئهم ثم يبعثهم بسبب أفعالهم أو بجزاء ما كانوا يفعلون.

- وفي قوله تعالى أيضا: {... ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} -164-

والباء في {بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} دلّت على معنى السببيّة، أي: بسبب ما كنتم فيه تختلفون.

والتقدير: بكونكم تختلفون، والمعنى أنه تعالى هو من اليه مرجع الذين كفروا وأشركوا به غيره سبحانه فينبئهم بسبب ما كانوا يختلفون ويتّخذون غير الله ربّا سبحان الله عمّا يشركون الى عذاب اليم انّه سريع العقاب.

**ت-** *باء التّوكيد أو الزّائدة:*

- نحو قوله تعالى: {وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ} -29-

وهذا انكار صريح للبعث، مع أنّ البعث قد دلّ عليه الكتاب والسنّة والعقل والاجماع.

[1] المرجع السابق، **الكشاف** ، ص 403.

قوله: {وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ} أي: بمخرجين من القبور، وليس عندهم دليل على هذا الانكار الاّ مجرد الأهواء والمكابرة، والاّ فما المانع، وقد أقام الله الدّلائل العقليّة والحسيّة والشرعيّة على وجوب البعث، أو على امكانه، وأنّه ليس بممتنع، لكن هم والعياذ بالله أنكروا هذا

ومن أجل انكارهم له لم يعملوا للآخرة، وكان عملهم كلّه للدّنيا، نسأل الله السّلامة.[1]

فقد أفاد حرف الجرّ الباء في قوله: {بِمَبْعُوثِينَ} معنى التوكيد، أي: أنّ الكفار أكدوا على أنه ليس هنالك بعث، وبأنّهم غير مبعوثين.

- كما تأتي الباء للدلالة على التوكيد في الآية الموالية في قوله تبارك وتعالى أيضا:

{وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا...} -30-

قوله: {أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ} أي: بالصّدق الثابت الذي لا مريّة فيه، والمشار اليه هو البعث الذي كانوا ينكرونه، وفي هذه الجملة حرف جرّ زائد وهو الباء في قوله بالحقّ.

ويقول أهل العلم بالبلاغة في زيادة الحروف، إنّها تدلّ على التوكيد، فعلى هذا تكون هذه الجملة مؤكّدة بالباء الزائدة اعرابا.[2]

- وورد معنى التوكيد للباء في قوله تعالى أيضا: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ} -38-

وقوله: {وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ} هذا من باب التوكيد، لأنه من المعروف أنّ الطّائر لا يطير الاّ بجناحيه، كما اذا قلت يمشي برجليه، أو ينظر بعينيه، أو يسمع بأذنيه وما أشبه ذلك...[3]

وحرف الباء في قوله بجناحيه دلّ على التوكيد، لأنّ الطائر لا يطير الاّ بجناحيه.

- ودلّ حرف الباء على التوكيد في قول الله تعالى أيضا: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ...} -44-

أي: من البأساء والضّراء، أي تركوا الاتّعاظ به ولم ينفع فيهم ولم يزجرهم.[4]

---

[1] المرجع السابق ، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص151-152.

[2] المرجع نفسه، ص 153.

[3] المرجع السابق ، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)** ، ص 203.

[4] المرجع السابق، **الكشّاف** ، ص 376.

قوله: {فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ} أي: من الصحة والسّعة وصنوف النّعمة ليزاوج عليهم بين نوبتي الضّراء والسّراء.

كما يفعل الأب المشفق بولده يخاشنه تارة ويلاطفه أخرى طلبا لصلاحه.[1]

جاء حرف الباء في قوله: {مَا ذُكِّرُوا بِهِ} زائدا للدلالة على التوكيد.

أي: ما ذكّروا به من البأساء والضّراء.

- وورد في موضع آخر زائدا للدلالة على التوكيد نحو قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} -51-

قوله: {وَأَنْذِرْ بِهِ} أي: بالقرآن، والانذار الاعلام بالشيء على وجه التّخويف.[2]

وحرف الجرّ الباء في {وَأَنْذِرْ بِهِ} جاء زائدا ودلّ على التوكيد لأنه على صيغة "أفعل ب" وتقدير: {وَأَنْذِرْ بِهِ} أي أنذر بالقرآن.

- كما دلّ على التوكيد في قوله تعالى أيضا: {...أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} -53-

يعني: وقد علم أنّ هؤلاء يشكرون الله اذا أنعم الله عليهم، وأمّا أنتم فلا، فهو يردّ عليهم.[3]

فالباء في قوله: {بِأَعْلَمَ} و{بِالشَّاكِرِينَ} جاءت حرف جرّ زائد يفيد التّوكيد.

- وذكرت زائدة للتوكيد في سيق آخر نحو قوله تعالى: {...مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ} -57-

قوله: {مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ} أي: العذاب الّذي استعجلوه.[4]

فدخول الباء يؤكد معنى القضاء.[5]

- وأتت زائدة للدلالة على التوكيد في الآية الموالية في قوله تبارك وتعالى: {قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ} -58-

قوله: {مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ} أي: من العذاب.[6]

فحرف الجرّ الباء يؤكد العذاب.

---

[1] المرجع نفسه، ص 376.

[2] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)** ، ص 261.

[3] المرجع نفسه، ص 270.

[4] المرجع السابق، **الكشاف**، ص 379.

[5] مُحَمَّد ابو زهرة، **زهرة التفاسير**، دار الفكر، ص 2521.

[6] المرجع السابق، **الكشّاف**، ص 379.

ثم أكّد بالباء في قوله: {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ} أي بما يجب في الحكمة من كنه عقابهم.[1]

- وافادت التوكيد في قوله تعالى أيضا: {... قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ} -66-

أي: لست عليهم بحافظ حتّى أجازيكم على تكذيبكم واعراضكم عن قبول الدلائل، انّما أنا منذر والله هو المجازي لكم بأعمالكم.[2]

فحرف الجرّ الباء في قوله: {بِوَكِيلٍ} دلّ على التوكيد، فقد أكّد على أنّ الله هو المجازي بأعمال الكافرين وليس رسوله محمّد صلّ الله عليه وسلّم.

- ووردت بمعنى التوكيد في موضع آخر نحو قوله تعالى: {... لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ} -89-

فالباء في {بِهَا} صلة كافرين، وفي{بِكَافِرِينَ} تأكيد النّفي.[3]

فهي تكون بذلك قد أكدت على أنّ الأنبياء المذكورين ومن تابعهم ليسوا بكافرين بما آتاهم الله من الكتاب والحكم والنبوّة.

- وتأتي الباء للدلالة على التوكيد في سياق آخر من قوله عزّ وجلّ: {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ} -104-

قوله {وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ} أي أحفظ أعمالكم وأجازيكم وانّما أنا منذر والله الحفيظ عليكم.[4]

فقد دلّ حرف الباء في قوله: {بِحَفِيظٍ} على التوكيد، تأكيد بأنّ الله هو الحفيظ على عباده وهو من يتولّى أمرهم سبحانه له الأمر وهو على كل شيء قدير.

- كما جاء حرف الجرّ الباء في موضع آخر بمعنى التوكيد نحو قوله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ} -107-

أي: أنه تعالى ما جعله (الرّسول صلّ الله عليه وسلّم) عليهم حفيظا أو وكيلا على سبيل المنع لهم، وانّما فوّض اليه البلاغ بالأمر والنهي في العمل والعلم وفي البيان بذكر الدلائل والتنبيه عليها فإن انقادوا للقبول فنفعه عائد اليهم، والاّ فضرره عائد عليهم وعلى التّقديرين فلا يخرج صلّ الله عليه وسلّم من الرسالة والتبليغ والنبوّة.[5]

---

[1] المرجع نفسه، ص 380.

[2] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 25.

[3] المرجع السابق ، **الكشاف** ، ص 386.

[4] المرجع السابق ، **الكشاف** ، ص 392.

[5] المرجع السابق، **سير الفخر الرازي**، ص 146.

وحرف الباء في قوله: {بِوَكِيلٍ} دلّت وأفادت التوكيد بأنّ الله تعالى هو الوكيل على عباده وجميع خلقه والرّسول عليه الصّلاة والسّلام انّما هو منذر ومبلّغ رسالات ربّه.

- ودلّ حرف الباء على التّوكيد في قوله تعالى أيضا: {...كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} -122-

قوله: {لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا} أي: لا يهتدي الى منفذ ولا مخلص ممّا هو فيه، وفي مسند الامام أحمد عن رسول الله صلّ الله عليه وسلّم أنه قال: "انّ الله خلق خلقه في ظلمة ثمّ رشّ عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النّور اهتدى ومن أخطأه ضلّ".[1]

وأفاد حرف الجرّ الباء في قوله: {لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا} التوكيد، وهو توكيد على أنّ الذين كفروا هم في ظلماتٍ ليسوا بخارجين منها.

- وجاء بمعنى التوكيد في موضع آخر نحو قوله تعالى أيضا: {وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ} -132-

أي: أنّ الله لا يخفى عليه مقاديره وأحواله وما يستحقّ عليه من الأجر.[2]

فحرف الجرّ الباء في قوله: {وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ} على التوكيد، توكيد بأنّ الله لا يخفى عليه أمر وهو بكلّ شيء عليم سبحانه.

- وأفاد التوكيد في الآية الموالية أيضا في قوله تبارك وتعالى: {إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ} -134-

أي: لا تخرجون عن قدرتنا وحكمنا، فالحاصل أنه لما ذكر الوعد جزم بكونه آتيا، ولما ذكر الوعيد ما زاد عن قوله: {وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ}.

وذلك يدلّ على أنّ جانب الرّحمة والاحسان غالب.[3]

فحرف الجرّ الباء في قوله: {بِمُعْجِزِينَ} دلّ على التوكيد، فقد أكّد الله سبحانه وتعالى على أنه رحيم رؤوف بعباده.

- كما جاء بمعنى التوكيد في قوله تعالى أيضا: {... نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} -143-

أي: أخبروني بأمر معلوم من جهة الله تعالى يدلّ على تحريم ما حرّمتم.[1]

---

[1] ابن كثير، **تفسير سورة الأنعام**، ص 143.

[2] المرجع السابق، **الكشّاف**، ص 379.

[3] المرجع السابق **تفسير الفخر الرازي**، 1981، ص213.

فحرف الباء في قوله: {بِعِلْمٍ} دلّ على التوكيد، بحيث أخبروني بأمر معلوم ومؤكد من الله عزّ وجلّ على ما حرّمتم.

**ث-** *باء التّبعيض (معنى من):*

- نحو قوله تعالى: {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ} -10-

قوله: {بِرُسُلٍ} نكرة في سياق الاثبات لا تدلّ على العموم، أي لا تدلّ أنّ جميع الرّسل سخر بهم، واعلم أنّ النّكرة في سياق الاثبات لا تدلّ على العموم الاّ اذا قام الدليل على العموم.[2]

فقوله: {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ} تكون الباء في {بِرُسُلٍ} بمعنى من.

أي: استهزئ من رسل من قبلك.

- ووردت بمعنى من في قوله تعالى أيضا: {وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ} -35-

قوله: {فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ} فبيّن الله عزّ وجلّ لهم النّزول والارتفاع، فلا يستطيع أن ينزل الى نفق في الارض فيستخرج الآيات، ولا أن يصعد الى السماء فيأتي بالآيات، والمعنى واضح.

فإذا كان لا يمكنّك هذا وهو معلوم للجميع فإنّه لا يمكّنك بأن تأتي بما اقترحوه من الآيات كما قال الله عزّ وجلّ في آية أخرى: {وقَالُوا لَولاَ أُنزِلَ عَلَيهِ آيَات مِن رَبِّهِ قُل انَّمَا الآيَات عِندَ الله وانَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِين}[3] العنكبوت -50-

وجاءت الباء في قوله: {بِآيَةٍ} بمعنى من، أي: فتأتيهم من آية.

- كما جاءت لتدلّ على من في موضع آخر من قوله تبارك وتعالى في سورة الأنعام:

{... حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ} -44-

أي: لم يزيدوا على الفرح والبطر من غير انتداب لشكر ولا تصدّ للتوبة واعتذار.

قوله: {أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ} أي: واجمون، متحسّرون، آيسون.[4]

---

[1] المرجع السابق، **الكشاف**، ص 403.

[2] المرجع السابق ، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 54.

[3] المرجع السابق ، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)** ، ص 188.

[4] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص376.

قوله: {بِمَا أُوتُوا} أي: بما أعطوا ممّا فتح الله عليهم.[1]

ج- *الظّرفيّة (بمعنى في):*

- نحو قوله تعالى: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ} -52-

قوله: {الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} يدعون دعاة مسألة ودعاء عبادة، ودعاء المسألة يقولون أن يقولوا: يا ربّنا اغفر لنا، ودعاء العبادة أن يقوموا بعبادة الله من صلاة وغيرها.[2]

وقوله: {بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} الباء هنا بمعنى في، وتأتي الباء بمعنى في كثيرا كما في قوله تعالى: {وَأَنَّكُم لَتَمُرُّونَ عَلَيهِم مُصبِحِين(137)وباللَّيلِ} الصّافات -37-38-

يعني: في اللّيل.

فالباء للاستيعاب، أي: أنّهم قد استوعبوا الغداة والعشيّ بالدّعاء، والغداة أوّل النهار والعشيّ آخر النهار.[3]

قوله: {بِالْغَدَاةِ} أي في الغداة (النهار)، وبهذا تكون في قد أفادت معنى الظّرفيّة الزّمانيّة.

- وأفادت الباء معنى في الظّرفيّة الزّمانيّة في سياق آخر من قوله تعالى في سورة الأنعام

أيضا: {وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} -60-

أي: ينيّمكم باللّيل ويعلم ما كسبتم من العمل بالنّهار، وقال القرطبي: وليس ذلك موتا حقيقيّا بل هو قبض الأرواح، قال ابن عبّاس: يقبض أرواحكم في منامكم وفي هذا اعتبار واستدلال على البعث الأخروي {ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى} أي: ثمّ يوقظكم في النهار لتبلغوا الأجل المسمّى لانقطاع حياتكم، والضمير عائد على النهار لأنّ غالب اليقظة فيه وغالب النوم بالليل، {ثُمَّ إِلَيْهِ

[1] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 219.

[2] المرجع نفسه ، ص 264.

[3] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 265.

مَرْجِعُكُمْ} أي: ثم مرجعكم اليه يوم القيامة، {ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} أي: يخبركم بأعمالكم ويجزيكم عليها ان خيرا فخير، وان شرّا فشرّ.[1]

والباء في قوله: {بِاللَّيْلِ} و {بِالنَّهَار} بمعنى في.

أي: في اللّيل وفي النهار جاءت لتدلّ على معنى الظرفية الزمانية.

وتأتي الباء بمعنى من في قوله: {بِمَا أُوتُوا} أي: من ما أوتوا، أو ممّا أوتوا.

*خ- باء الاستعلاء (بمعنى على):*

- وردت مرة واحدة في سورة الأنعام نحو قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا...} -53-

قوله: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ} أي: ابتلينا الغنيّ بالفقير، والشّريف بالوضيع، ليقولوا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا، أي: ليقول الأشراف والأغنياء أهؤلاء الضعفاء والفقراء منّ الله عليهم بالهداية والسّبق الى الاسلام من دوننا؟

قالوا ذلك انكارا واستهزاء كقولهم: {أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ الله رَسُولاً} الفرقان -41-

قال الله تعالى ردّا عليهم: {أَلَيسَ اللهُ أعلَمَ بِالشَّاكِرِين} أي: الله يعلم بمن يشكر فيهديه، ومن يكفر فيخزيه، والاستفهام للتّقدير.[2]

والباء في قوله: {فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ}،ففي {بِبَعْضٍ} دلّت على الاستعلاء (بمعنى على).

أي: فتنّا بعضهم على بعضٍ.

*خ- باء المجاورة (بمعنى عن):*

- وردت الباء بمعنى عن في سورة الأنعام مرتين، نحو قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ} -01-

وفي قوله أيضا: {... وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ} -150-

جاءت الباء في قوله: {بِرَبِّهِمْ} بمعنى عن.

أي: عن ربّهم يعدلون وينحرفون من العدول الى الشيء.[1]

---

[1] مُحَمَّد علي الصابوني، **صفوة التفاسير (تفسير القرآن الكريم) جامع بين المأثور والمعقول** مستمد من أوثق كتب التفسير "الطبري، الكشاف، القرطبي، الألوسي، ابن كثير، البحر المحيط" وغيرها بأسلوب ميسر وتنظيم الحديث مع العيانة بالوجوه البيانية واللغوية، دار القرآن الكريم، بيروت، م 1، ط 4، 1981، ص 395.

[2] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ،ص 392.

ذكر صاحب اللسان: "يقال عدلت الشيء بالشيء أعدت له عدولا، اذا ساويته به".[2]

فالآية الأولى جاءت تنعى عن الّذين يساوون الخالق بالمخلوق، وهو ما كشفه صاحب المنار حيث قال: {ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ} هذه الجملة معطوفة على جملة {الْحَمْدُ لِلَّهِ}

أو على جملة {خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ}، وقد عطفت ثمّ الدالة على بعد ما بين مدلولي المعطوف والمعطوف عليه، لإفادة استبعاد ما فعله الكافرون وكونه ضدّ ما كان يجب عليهم لإله الحقيق بجميع المحامد، لكونه هو الخالق لجميع الكون العلوي والسّفلي، وما فيه من الظّلمات الحسيّة والمعنوية، والهادي لما فيه النّور الذي يهتدي به الموفقون في كلّ ظلمة منها، كأنه قال: وهم مع ذلك يعدلون به غيره، أي يجعلوه عدلا لهم، أي عديلا مساويا له في كونه يُعبد ويُدعى لكشف الضرّ وجلب النفع، فهو بمعنى يشركون به.[3]

وفي حذف المفعول به في الآية الأولى نحو قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ} دلالة على أنه لا يوجد عدل لله تعالى حتّى يذكر ويسوّى بالخالق.

**د- *باء الاستعانة:***

- وردت في موضعين نحو قوله تعالى: {وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ} -07-

الباء في قوله: {بِأَيْدِيهِمْ} للاستعانة.[4]

واللمس بالأيدي فيه الصاق اليد بما يلمس، وفيه تحقّق القراءة عن قرب، والله سبحانه وتعالى ضرب هذا الأمر تأكيدا في عناد الكافرين وعدم ايمانهم ولو لمسوا الكتاب مع قدرتهم على القراءة من غير لمس.

- ونحو قوله: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ} -38-

الباء للاستعانة.[5]

---

[1] الخازن، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ج 2، 2004، ص 117.

[2] ابن المنظور، **لسان العرب**، ج 5، ص 284.

[3] مُحَمَّد رشيد رضا، **تفسير القرآن الحكيم**، ج 7، ص 259.

[4] الجلالين، **حاشية الجمل**، ص 08.

[5] ابو حيّان، **البحر**، ص 119.

فالطائر لا يمكنه الطيران من غير الاستعانة بجناحيه.

ملاحظة: وان كان هناك من لا يجيز اطلاق لفظ الاستعانة على الباء، لأن مثل هذه الباء واقعة في القرآن ولا يجوز التعبير بالاستعانة ي الأفعال المسندة الى الله فسمّوها سببية.[1]

**ذ-** *باء التّعدية:*

- برزت في موضعين نحو قوله تعالى: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} -17-

أي: ان تنزل بك يا مُحَمَّد شدّة من فقر أو مرض، فلا رافع ولا صارف له الاّ هو ولا يملك كشفه سواه، وان يصبك بخير من صحة ونعمة فلا رادّ له لأنه وحده القادر على ايصال الخير والضرّ، قال في التّسهيل: والآية برهان على الوحدانية لانفراد الله تعالى بالضرّ والخير، وكذلك ما بعد هذا من الأوصاف براهين وردّ على المشركين.[2]

دلّت الباء هنا في قوله: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ}، {وَإِنْيَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ} على التّعدية.

- وفي قوله: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} -153-

قوله: {وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ} أي: وبأنّ هذا ديني المستقيم شرعته لكم فتمسّكوا به ولا تتّبعوا الأديان المختلفة والطرق الملتوية فتفرّقكم وتزيلكم عن سبيل الهدى.

عن ابن مسعود قال: خطّ لنا رسول الله صلّ الله عليه يوما خطّا ثمّ قال هذا سبيل الله، ثمّ خطّ خطوطا عن يمينه ويساره وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوا اليها ثم قرأ:

{وانّ هَذَا صِرَاطِي مُستَقِيمًا فاتَّبِعُوهُ...}.[3]

ولذلك فقد دلّت الباء في قوله: {فَتَفَرَّقَ بِكُمْ}على التّعدية.

**ر-** *باء المصاحبة أو الملابسة:*

- وردت في ثلاث مواضع نحو قوله تعالى: {قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ

---

[1] الأربلي، **جواهر الأدب**، ص 18.

[2] مرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 392.

[3] مرجع نفسه ، ص 429.

السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ} – -31

قوله: {كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ} أي: باللقاء معه، لابدّ أن هذا الذي أمرك ونهاك، وأرسل اليك الرّسل وأعطاك العقل لابدّ أن تلاقيه فيحاسبك، والمراد أنهم كذّبوا بالبعث الذي يكون فيه لقاء الله.[1]

- وفي قوله تعالى أيضا: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} -128-

أي: انتفع الانس بالشياطين حيث دلّوهم على الشهوات وعلى أسباب التوصّل اليها، وانتفع الجنّ بالإنس حيث أطاعوهم وساعدوهم على مرادهم وشهوتهم في اغوائهم.[2]

ولذلك فقد دلّت في قوله: {اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ} على المصاحبة.

- وذكرت في موضع آخر وهو الموضع الأخير لها الذي تدلّ فيه على معنى المصاحبة

نحو قوله تعالى: {ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ} --154

أي: لكي يؤمنوا بلقاء ربهم، والمراد به لقاء ما وعدهم الله به من ثواب وعقاب.[3]

قوله: {بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ}أي: مع لقاء ربّهم.

*ز- باء القسم:*

- ذكرت في موضعين، منه قوله تعالى: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ} -101-

قوله: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ} أي: حلف كفّار مكّة بأغلظ الأيمان وأشدّها.[4]

ودلّت الباء في قوله: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ}على القسم.

- وجاءت بمعنى القسم أيضا في قوله تعالى: {... وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} -152-

---

[1] المرجع السابق الله، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص157-158.

[2] المرجع السابق، **الكشّاف**، ص 397.

[3] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ، ص 05.

[4] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 411.

أي: اوفوا بالعهد اذا عاهدتم، قال القرطبي: وهذا عامّ في جميع ما عهده الله الى عباده ويحتمل أن يراد به ما انعقد بين الناس وأضيف الى الله من حيث أمر بحفظه والوفاء به.[1]

والباء في قوله: {وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا} للقسم، بحيث أن الله تعالى أمر المسلمين بالإيفاء بالعهد وعلى أنّ: اذا أقسم أحدهم بالله فليقسم به صدقا، وليوفي بعده اذا عاهد.

**2- حرف الجرّ اللاّم:**

*أ- الاستحقاق أو الاختصاص:*

- نحو قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ} -01-

قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ} (ال) هنا للاستغراق، أي جميع الحمد من كلّ وجه ثابت لله عزّ وجلّ واللاّم في قوله: {لِلَّهِ} امّا للاختصاص وامّا للاستحقاق ولا تنافي بين المعنيين، وعلى هذا فتكون الاختصاص والاستحقاق، لأنّ (ال) في قوله: {الْحَمْدُ لِلَّهِ} للعموم، ولا أحد يستحقّ الحمد على العموم الاّ الله عزّ وجلّ...[2]

- وفي قوله تعالى: {... وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ...} -34-

قوله: {وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ} أي: لا أحد يستطيع أن يبدّل كلمات الله عزّ وجلّ، لا يبدّل كلمات الله الاّ الله وحده، كما أنه لا مبدّل لحكمه فلا مبدّل لكلماته، وكلماته هي وحيه الّذي أنزله على الرسل، وكذلك هي كلماته القدرية التي يكون بها النصر لأنبيائه والخذلان لأعدائه ولا يرد على هذا ما جاء به في النسخ، لأن مبدل حكم المنسوخ هو الله.[3]

- ودلّت اللاّم في قوله: {لِكَلِمَاتِ} على الاختصاص، أي: أنّ الله سبحانه وتعالى يختص بكلماته ووحيه وحده يتصرف فيه كما يشاء، كما أنّ كلماته تختص به عزّ وجلّ.

- وجاءت اللاّم أيضا بمعنى الاستحقاق والاختصاص نحو قوله تعالى:

{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...} -45-

---

[1] المرجع نفسه، ص 429.

[2] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 10.

[3] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 179.

أنّ الله محمود على قطع دابر الظّالمين لقوله: {وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، وهو كذلك، فهو سبحانه وتعالى محمود على جلب النّعم، وعلى دفع النّقم، والظالم اذا أهلكه الله فإنّ ذلك من تمام عدله ورحمته، لأنه يكون نكالا لما بين يديه وما خلفه.[1]

ولذلك فقد دلّت اللاّم في قوله: {وَالْحَمْدُ لِلَّهِ}على الاستحقاق والاختصاص.

- وفي قوله تبارك وتعالى أيضا: {.. إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ} -57-

{إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ} أي: ما الحكم في أمر العذاب وغيره الا لله وحده.

{يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ} أي: يخبر الخبر الحق ويبيّنه البيان الشافي وهو خير الحاكمين بين عباده.[2]

فاللاّم في قوله:{إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ} للاستحقاق والاختصاص، حيث أنه سبحانه وتعالى يختص بالحكم وحده وبيده تُرجع الأمور.

- كما وردت في سياق آخر بمعنى الاستحقاق والاختصاص نحو قوله تعالى أيضا:

{... أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُالْحَاسِبِينَ} -62-

أي: له جلّ وعلا الحكم وحده يوم القيامة وله الفصل والقضاء ولا يشغله حساب عن حساب ولا شأن عن شأن، يحاسب الخلائق كلهم في مقدار نصف يوم من أيام الدنيا كما ورد به الحديث وروي أنه يحاسب الناس في مقدار حلبة شاة.[3]

وأنّ اللاّم في قوله: ذ{لَهُ الْحُكْمُ} للاستحقاق والاختصاص، أي: أن الحكم لله وهو سبحانه يختص بالحكم وحده.

- وفي قوله تعالى أيضا: {لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} -67-

أي: لكل خبر من أخبار الله عز وجلّ وقت يقع فيه من غير خلف ولا تأخير.

{وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} مبالغة في الوعيد والتهديد أي سوف تعلمون ما يحلّ بكم من العذاب.[4]

واللاّم في قوله:{لِكُلِّ نَبَإٍ} تفيد الاختصاص، أي: أن الله يختص بعلمه عن حدوث أي خبر وله الحكم وحده في تقديمه أو تأخيره.

---

[1] مرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 228.

[2] مرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 393.

[3] مرجع نفسه،ص 396.

[4] مرجع سابق، **صفوة التفاسير** ، ص 397.

- ونحو قوله تعالى أيضا: {... قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} -73-

{قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ} أي: قوله الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم القيامة.

{يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ} أي: يوم ينفخ اسرافيل في الصّور النفخة الثانية وهي نفخة الاحياء.

{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} أي: يعلم ما خفي وما ظهر وما يغيب عن الحواس والأبصار وما تشاهدونه في الليل والنهار.

{وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} أي: الحكيم في افعاله، الخبير بشؤون عباده.[1]

ودلت اللاّم على الاختصاص في قوله {وَلَهُ الْمُلْكُ} لأنه تعالى يختص بالملك يوم القيامة ويختص بعلمه سبحانه وتعالى على قيام الساعة.

- وقوله تبارك وتعالى: {...لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} -115-

{لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ} أي: لا مغير لحكمه ولا رادّ لقضائه.

{وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} أي السميع لأحوال العباد العليم بأحوالهم.[2]

تفيد اللاّم في قوله {لِكَلِمَاتِهِ} الاختصاص، بحيث أن الكلمات والحكم يختص به سبحانه ولا أحد يمتلك تغييره، فهو تعالى يتصرف فيه كما يشاء.

- وفي قوله تعالى أيضا: {...أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ} -70-

{لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ} أي: لهؤلاء الضالين شراب من ماء مغليّ يتجرجر في بطونهم وتتقطع به أمعاؤهم ونار تشتعل بأبدانهم بسبب كفرهم المستمر فلهم مع الشراب الحميم عذاب أليم والهوان المقيم.

ودلّت اللاّم في قوله {لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ} على الاستحقاق ذلك لأن الكافرين يستحقون الشراب الحميم والعذاب الأليم بسبب كفرهم.

- وفي قوله تعالى: {... وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} -71-

---

[1] مرجع نفسه ، ص 399.

[2] مرجع نفسه ، ص 414.

أي: أمرنا بأن نستسلم لله عزّ وجلّ ونخلص له العبادة في جميع أمورنا وأحوالنا وهذا تمثيل لمن ضل عن الهوى وهو يُدعى الى الاسلام فلا يجيب، قال ابن العباس: هذا مثل ضربه الله للآلهة ومن يدعوا اليها وللدعاة الذين يدعون الى الله، كمثل وجل ضلّ عن الطريق تائها ضالا اذ ناداه منادٍ يا فلان بن فلان هلمّ الى الطريق وله أصحاب يدعونه يا فلان بن فلان هلمّ الى الطريق، فإن اتبع الداعي الأول انطلق به حتى يلقيه في الهلكة وان أجاب من يدعوه الى الهدى اهتدى الى الطريق يقول: مثل من يعبد هؤلاء الآلهة من دون الله فإنه يرى أنه في شيء حتى يأتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة.

واللاّم في قوله:{لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} للاستحقاق والاختصاص، ذلك لأنه تعالى يختص بالعبادة ويستحق بأن نسلم لوجهه الكريم ونخضع له مخلصين له الدين.

- وفي قوله تبارك وتعالى أيضا: {إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} -79-

{إِنِّي وَجَّهْتُوَجْهِيَ} أي: قصدت بعبادتي وتوحيدي.

{لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} أي: الله الذي ابتدع العالم وخلق السماوات والأرض.

{حَنِيفًا} أي: مائلا عن الأديان الباطلة الى الدين الحق.

{وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} أي: لست ممن يعبد مع الله غيره.[1]

ودلّ حرف اللاّم في قوله: {لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} على الاستحقاق والاختصاص بحيث أخلص ابراهيم عليه السلام العبادة لله عزّ وجلّ الذي فطر السماوات والأرض والذي يستحق بأن يعبد، ويختص أيضا بالعبادة وحده سبحانه.

- ونحو قوله تعالى: {... أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} -82-

أي: لهم الأمن من العذاب وهم على هداية ورشاد.[2]

اللاّم للاستحقاق والاختصاص في قوله: {لَهُمُ الْأَمْنُ} أي: أن الذين آمنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك يستحقون الامن من العذاب، كما أنّ الأمن يختص بالمؤمنين، فهم آمنون ومهتدون.

- وقوله تعالى أيضا: {... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ} -90-

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 402.

[2] المرجع نفسه، ص 403.

{قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا} أي: قل يا مُحَمَّد "صلّ الله عليه وسلم" لقومك لا أسئلكم على تبليغ القرآن شيئا من الأجر والمال.

{إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ} أي: ما هذا القرآن الا موعظة وتذكير لجميع الخلق.[1]

وأفاد حرف الجرّ اللاّم في قوله: {لِلْعَالَمِينَ} الاختصاص، بحيث أنه تعالى اختص القرآن لجميع الخلق، فالقرآن الكريم يختص بجميع الخلق لأجل أن يؤمنوا ويتّعظوا به.

- وفي قوله تعالى: {...قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِتَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ} -91-

{قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ}

أي: قل يا مُحَمَّد "صلّ الله عليه وسلّم" لهؤلاء المعاندين من أنزل التّوراة على موسى نورا يستضاء به وهداية لبني اسرائيل.

{تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا} أي: تكتبونه في قراطيس مقطعة وورقات مفرقة تبدون منها ما تشاؤون وتخفون ما تشاؤون.

قال الطبري: ومما كانوا يكتمونه اياهم ما فيها من امر مُحَمَّد صلّ الله عليه وسلم ونبوّته.

{وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ} أي: علمتم يا معشر اليهود من دين الله وهدايته في هذا القرآن ما لم تعلموا به من قبل لا أنتم ولا آباؤكم.

{قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ} أي: قل لهم في الجواب: الله أنزل هذا القرآن ثم اتركهم في باطلهم الذي يخوضون فيه يهزؤون ويلعبون وهذا وعيد لهم وتهديد على اجرامهم.[2]

واللاّم في قوله:{نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ} للاختصاص، أي أن التوراة الذي أُنزل على موسى عليه السلام يختص ببني اسرائيل.

- ونحو قوله تعالى أيضا: {... كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} -108-

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ،ص 404.

[2] المرجع نفسه ، ص 404.

قوله: {زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ} يتناول الامم الكافرة والمؤمنة، فتخصيص هذا الكلام بالأمة المؤمنة ترك لظاهر العموم.[1]

{ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} أي: ثم معادهم ومصيرهم الى الله فيجازيهم بأعمالهم، وهو وعيد بالجزاء والعذاب.[2]

دلّت اللاّم في قوله: {لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ} على الاختصاص والاستحقاق، بحيث يجازي الله كل أحد بما يستحق ان كان خيرا فخير وان كان شرّ فشرّ.

- وفي قوله تعالى أيضا: {... كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} -122-

أي: وكما بقي هذا في الظلمات يتخبط فيها كذلك حسّنّا للكافرين وزيّنا لهم ما كانوا يعملون من الشّرك والمعاصي.[3]

واللاّم في قوله: {لِلْكَافِرِينَ} للاختصاص والاستحقاق، بمعنى أنه تعالى يجازي الكافرين بما يستحقونه من العذاب.

- وفي قوله تعالى أيضا: {لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}-127-

{لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ} أي: لهؤلاء الذين يؤمنون ويعتبرون وينتفعون بالآيات دار السلام أي السلامة من المكاره هي الجنة في نزل الله وضيافته.

{وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} أي: هو تعالى حافظهم وناصرهم ومؤيدهم جزاءً لأعمالهم الصالحة، قال ابن كثير: وانما وصف تعالى الجنة هنا بدار السلام لسلامتهم فيما سلكوه من الصراط المستقيم، المقتفي أثر الأنبياء وطرائقهم، فكلما سلموا من آفات الاعوجاج أفضوا الى دار السلام.[4]

اللاّم في قوله: {لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ} للاستحقاق، أي أن المؤمنين الذاكرين يستحقون الجنة جزاءً بما كانوا يعملون.

- ونحو قوله تعالى:{وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ} -132-

قوله: {وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا} عامّ في المطبع والمعاصي والتقدير، ولكل عامل عمل فله في عمله درجات فتارة يكون في درجة ناقصة وتارة يترقى منها الى درجة كاملة، وأنه تعالى عالم بها على التفصيل

---

[1] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 149.

[2] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 411.

[3] المرجع نفسه، ص 416.

[4] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 417.

التام، فرتب على كل درجة من تلك الدرجات ما يليق به من الجزاء ان كان خيرا فخير وان كان شرّا فشرّ.[1]

قال ابن الجوزي: وانما سميت درجات لتفاضلها في الارتفاع والانحطاط كتفاضل الدرج.

{وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ} أي: ليس الله بلاهٍ أو ساهٍ عن أعمال عباده، وفي ذلك تهديد ووعيد.[2]

ودلّ حرف اللاّم في قوله:{وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا} على الاستحقاق والاختصاص، لأن الله تعالى رتب الدرجات على حسب ما يستحقه العباد، وخصص لكل منهم درجة تليق بهم وبعملهم ان كان خيرا فخير وان كان شرّا فشرّ.

- ونحو قوله تعالى:{قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} -162-

{قُلْ إِنَّ صَلَاتِي} أي: قل يا مُحَمَّد "صلّ الله عليه وسلّم" انّ صلاتي التي أعبد بها ربي.

{وَنُسُكِي} أي: ذبحي.

{وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي} أي: حياتي ووفاتي وما أقدمه في هذه الحياة من خيرات.

{لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} أي: ذلك كله لله خالصا له دون ما أشركتم به.[3]

ودلّت اللاّم في قوله: {لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} على الاستحقاق والاختصاص معا، لأنه تعالى يختص بالعبادة، ويستحق الطاعة والاخلاص لوجهه الكريم.

- ودلّ حرف الجرّ اللاّم على الاختصاص في قوله تعالى أيضا: {... إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} -99-

قال القاضي: المراد لمن يطلب الايمان بالله تعالى، لأنه آية لمن آمن ولمن لم يؤمن، ويحتمل أن يكون وجه التخصيص المؤمنون بالذكر أنهم الذين انتفعوا به دون غيرهم كما تقدم تقريره في قوله: {هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} البقرة -02-

ولقائل أن يقول: بل المراد منه أن دلالة هذا الدليل على اثبات الاله القادر المختار ظاهرة قوية جلية، فكأن قائلا قال: لِمَ وقع الاختلاف بين الخلق في هذه المسألة مع وجود مثل هذه الدلالة الجلية الظاهرة القوية؟ فأجيب عنه بأن قوة الدليل لا تفيد ولا تنفع الا اذا قدّر الله للعبد حصول الايمان، فكأنه قيل:

---

[1] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 149.

[2] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 420.

[3] المرجع نفسه ، ص 431.

هذه الدلالة على قوتها وظهورها دلالة لمن سبق قضاء الله في حقه الايمان، فأما من سبق قضاء الله له بالكفر لم ينتفع بهذه الدلالة البتة أصلا، فكان المقصود من هذا التخصيص التنبيه على ما ذكرناه، والله أعلم.[1]

أفادت اللاّم في قوله: {لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} الاختصاص، ذلك أنه تعالى خص هذه الآيات بالقوم الذين يؤمنون بوجود الله تعالى.

- وفي قوله: {... وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} -105-

يعني: أن ما بيّناه الا لهؤلاء، فأما الذين لا يعلمون فما بيّنا هذه الآيات لهم، ولما دلّ هذا على لأنه تعالى ما جعله بيانا الا للمؤمنين، ثبت أنه جعله ضلالا للكافرين، وذلك ما قلنا والله أعلم.[2]

أفادت اللاّم في قوله: {لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} الاختصاص، لأن هذا القرآن الذي جاء به مُحَمَّد صلّ الله عليه وسلّم يختص بالمؤمنين دون غيرهم كما ذكر في معنى الآية، وذلك بتوضيحه لهم ليتبعوا ما جاء فيه.

- ونحو قوله: {ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ} -154-

{ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ} أي: أعطينا موسى التوراة تماما للكرامة والنعمة على من كان محسنا وصالحا، قال الطّبري: أي آتينا موسى الكتاب تماما لنعمتنا عليه في قيامه بأمرنا ونهينا فإن ايتاء موسى نعمة من الله عليه ومنّة عظيمة لما سلف منه من صالح العمل وحسن الطاعة.[3]

{وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ} والمراد به ما يختص بالدين فدخل في ذلك بيان نبوّة رسولنا صلّ الله عليه وسلّم دينه وشرعه وسائر الادلة والأحكام الا ما نسخ منها ولذلك قال: {وَهُدًى وَرَحْمَةً} والهدى معروف وهو الدلالة، والرحمة هي النعمة.

{لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ} أي: لكي يؤمنوا بلقاء ربهم، والمراد به ما وعدهم الله به من ثواب وعقاب.[4]

ودلّن اللاّم في قوله:{وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ} الاختصاص، أن التوراة المنزّل على سينا موسى عليه السلام يختص بالدين بيان نبوة سيدنا مُحَمَّد صلّ الله عليه وسلّم.

- وفي قوله تعالى: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ} --

---

[1] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي** ، ص117-118.

[2] المرجع نفسه ، ص 144.

[3] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 429.

[4] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي** ، ص 05.

أي: ان تنزل بك يا مُحَمَّد "صلّ الله عليه وسلّم" شدة من فقر أو مرض فلا رافع ولا صارف له الا هو ولا يملك كشفه سواه.[1]

دلّت اللاّم في قوله: {فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ} على الاختصاص، أي: أنه سبحانه واعلى هو من يختص بكشف الضرّ وازالته، فلا مزيل له سواه.

*ب- لام الملك:*

- قوله تعالى: {قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ...} -12-

قوله: {لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} اسأل هؤلاء المكذبين المنكرين لتوحيد الألوهية، لمن ما في السموات والأرض ألزيد أو لعمروا أو لفلان أو لفلان؟ ثم أمر نبيه صلّ الله عليه وسلّم أن يجيب على هذا السؤال فقال: {قُلْ لِلَّهِ}.[2]

{قُلْ لِلَّهِ} أي: قل لهم تقريرا وتنبيها هي لله لأن الكفار يوافقون على ذلك بالضرورة لأنه خالق الكل باعترافهم أو بقيام الحجة عليهم.[3]

ودلّت اللاّم في قوله: {قُلْ لِلَّهِ} على الملك، أي: أن السموات والأرض ملك لله وحده.

- وفي قوله تعالى أيضا: {وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} -13-

قوله: {وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ} أي: لله عزّ وجلّ ما حلّ وما استقر في الليل والنهار الجميع عباده وخلقه وتحت قهره وتصرفه، والمراد عموم ملكه تعالى لكل شيء.

{وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} أي: السميع لأقوال العباد العليم بأحوالهم.[4]

- وذكرت اللاّم للدلالة على الملك في موضع آخر نحو قوله تبارك وتعالى: {قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ} -149-

أي: قل لهم ان لم تكن لكم حجة فلله الحجة البينة الواضحة التي بلغت غاية الظهور والاقناع، فلو شاء لهداكم الى الايمان أجمعين ولكنه الله ترك للخلق أمر الاختيار في الايمان والكفر ليتم التكليف {قُل الحَقُّ مِن رَبِّكُم فَمَن شَاءَ فَليُؤمِن ومَن شَاءَ فَليَكفُر}[5] الكهف -29-

---

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 382.

[2] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 62.

[3] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 381.

[4] المرجع نفسه، ص 381.

[5] المرجع نفسه، ص 427.

واللاّم هنا في قوله: {قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ} لام الملك، أي أنه لا الحجة الواضحة الظاهرة أمام الخلق بأدلة باهرة، فبيده يهدي من يشاء ويضلّ من يشاء ويعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

*ت- لام القسم أو اليمين:*

- نحو قوله تعالى: {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ} -10-

قوله: {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ} اللاّم هنا موطئة للقسم ومؤكدة له، وقد للتحقيق وهذا يرد في القرآن كثيرا، وعلى هذا فالجملة تكون مؤكدة بثلاث مؤكدات القسم المقدّر، والثاني اللاّم، والثالث قد.[1]

- وفي قوله تعالى أيضا: {... لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} -12-

{لَيَجْمَعَنَّكُمْ} هذه أيضا جملة مؤكدة بثلاثة مؤكدات القسم المقدّر، واللاّم الواقعة في جواب القسم، ونون التوكيد.

والتقدير: والله ليجمعنّكم الخطاب للخلق، أي: ليجمعنّكم أيها الناس كلكم.[2]

واللاّم في قوله: {لَيَجْمَعَنَّكُمْ} لام القسم، أي: ليحشرنكم من قبوركم مبعوثين الى يوم القيامة الذي لاشكّ فيه ليجازيكم بأعمالكم.[3]

- ووردت للدلالة على القسم ومؤكدة له في قوله تبارك وتعالى أيضا:

{... وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ} -34-

قوله: {وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ} هذه الجملة مؤكدة بثلاث مؤكدات وهي القسم المقدّر واللاّم، وقد، والخطاب للنبيّ صّ الله عليه وسلّم، أي: لقد جاءك أيها الرسول نبأ المرسلين أي: من النبأ الذي يأتيهم وهو الوحي، هذا المعنى هو المتبادر.[4]

وبذلك تكون اللاّم في قوله: {وَلَقَدْ جَاءَكَ}للقسم، والغرض منه توكيد الجملة.

- ولقد ذكرت بمعنى القسم في موضع آخر نحو قول الله تعالى أيضا: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ

---

[1] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 54.

[2] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 65.

[3] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 381.

[4] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ، ص 179.

مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ} -42-

قوله: {وَلَقَدْ} ما أكثر ما يرد في القرآن مثل هذا التعبير قال أهل العلم، واللاّم للقسم، يعني أنها تمهد للقسم فيكون قبلها قسم مقدّر، واللاّم موطئة للقسم مؤكدة له وقد مؤكدة أيضا، فيكون في هذه الآية مؤكدات ثلاث.[1]

- وفي قوله تعالى أيضا: {... لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} -63-

أي: لئن خلصتنا من هذه الظلمات والشدائد لنكونن من المؤمنين الشاكرين والغرض: اذا خفتم الهلاك دعوتموه فإذا نجّاكم كفرتموه، قال القرطبي: وبّخهم الله في دعائهم اياه عند الشدائد فهم يدعون معه في حالة الرخاء غيره.[2]

دلّت اللاّم في قوله: {لَئِنْ} و{لَنَكُونَنَّ} على القسم، أي أن المشركين أقسموا على أن انجاهم الله من ظلمات البحر والبرّ ليكوننّ من الشاكرين.

- وذكرت بمعنى القسم في موضع آخر نحو قوله تعالى أيضا: {...قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ} -77-

أي: فلما غاب القمر قال ابراهيم لئن لم يثبتني ربي على الهدى لأكوننّ من القوم الضالين وفيه تعريض لقومه بأنهم على ضلال.[3]

واللاّم في قوله: {لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي} و{لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ}لام القسم، حيث أقسم ابراهيم عليه السلام على ان لم يهده الله ليكوننّ من القوم الضالين.

- وفي قوله تعالى أيضا: {وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ...} -94-

أي: جئتمونا للحساب منفردين عن الأهل والمال والولد حفاةً عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده.[4]

واللاّم في قوله: {وَلَقَدْ} موطئة للقسم، أي أنه تعالى أقسم على أنّ المشركين بُعثوا فرادى كما خلقهم أول مرة حفاة عراة.

- ودلّت على القسم في موضع آخر نحو قوله تعالى: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ

---

[1] المرجع نفسه، ص 217.

[2] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 396.

[3] المرجع نفسه، ص 401.

[4] المرجع نفسه، ص 406.

آَيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا} -109-

{لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آَيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا} أي لئن جاءتهم معجزة أو أمر خارق مما اقترحوه ليؤمننّ بها.[1]

واللاّم في قوله: {لَئِنْ}و{لَيُؤْمِنُنَّ} لام القسم، أي: أن المشركين أقسموا على ان جاءتهم آية ليؤمننّ بها، لكن الآيات هي من عند الله وان جاءت فهم لا يؤمنون.

ث- *لام التوكيـــد*

- نحو قوله تعالى: {...أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آَلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ} -19-

قوله: {أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آَلِهَةً أُخْرَى} يؤكد أنهم شهدوا أن مع الله آلهة أخرى، وينكر عليهم هذه الشهادة، لأن هذه أكذب شهادة.[2]

واللاّم هنا في قوله: {لَتَشْهَدُونَ} لام التوكيد، أي: أنه أكد على المشركين بأنهم يشهدون أن مع الله آلهة أخرى.

- ودلّت على التوكيد في موضع آخر نحو قوله تعالى: {بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}-28-

تأكيد الشيء اذا دعت الحاجة اليه اما لأهميته واما لكون المخاطب مترددا فيه، أو لغير ذلك من الأسباب، فالمهم أن من الفصاحة والبلاغة أن يؤكد الخبر اذا دعت الحاجة، والتأكيد في الآية قوله: {وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}فهو مؤكد بـ إنّ و اللاّم.[3]

- وذكرت للتوكيد في قوله تبارك وتعالى أيضا: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} -32-

قوله: {وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} اللاّم هنا لام الابتداء وتفيد التوكيد، والدار الآخرة فيها قراءتان: الأولى: {وَلَلدَارُ الآخِرَةُ} والثانية: {وَلَدَارُ الآخِرَة} بالإضافة والدار الآخرة هي عديلة الدنيا وضرة الدنيا، وهي ما يكون بعد البعث، وسماها الله تعالى الآخرة لأنها آخر المراحل، فإن بني آدم لهم أربع مراحل:

المرحلة الأولى: في بطون الأمهات.

---

[1] المرجع نفسه، ص 411.

[2] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام**، ص 102.

[3] المرجع نفسه، ص 150.

المرحلة الثانية: في هذه الحياة.

المرحلة الثالثة: في البرزخ بين البعث والممات.

المرحلة الرابعة: في ابعث بعد الممات اذا قامت الساعة ،ولذلك سميت بالآخرة.[1]

ودلّت اللاّم في قوله تعالى: {وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ} على التوكيد، وهو توكيد بأن الدار الآخرة خير للذين يتقون.

- ودلّت على التوكيد أيضا في الآية الموالية نحو قوله تعالى: {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآَيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} -33-

{قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ} أي: قد أحطنا علما بتكذيبهم لك وحزنك وتأسفك عليهم، قال الحسن: كانوا يقولون انه ساحر وشاعر وكاهن ومجنون.

{فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآَيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} أي: فإنهم في دخيلة نفوسهم لا يكذبونك بل يعتقدون صدقك ولكنهم يجحدون عن عناد فلا تحزن لتكذيبهم.

قال ابن عباس: كان الرسول صلّ الله عليه وسلم يسمّى الأمين فعرفوا أنه لا يكذب في شيء لكنهم كانوا يجحدون، فكان ابو جهل يقول: ما نكذّبك يا مُحَّد وانّك عندنا لمصدّق وانما نكذب ما جئتنا به.[2]

واللاّم هنا في قوله: {لَيَحْزُنُكَ} لام التوكيد.

- وفي قوله أيضا: {وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ...} -34-

سلاّه الله عزّ وجلّ بطريقة أخرى فقال: {وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ} وما أكثرهم حتى ان النبيّ صلّ الله عليه وسلّم رأى في المنام أن النبي لا يتبعه الا رجلان، أو رجل واحد، والنبيّ وليس معه أحد، نوح عليه السلام بقي في قومه ألف سنة الا خمسين عاما يذكرهم بآيات الله ويجهر لهم بالدعوة ويسّر بها، ولكن لم يزدهم ذلك الا نفورا، وهو صابر على الأذى والسخرية...[3]

اللاّم في قوله: {وَلَقَدْ كُذِّبَتْ} لام التوكيد، أي: تأكيد التكذيب للرسل عليهم السلام قبل مجيء مُحَّد صلّ الله عليه وسلم من طرف المشركين المعاندين.

- وذكرت في موضع آخر نحو قوله تبارك تعالى أيضا: {...لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا

---

[1] المرجع نفسه ص167-168.

[2] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 386.

[3] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)** ، ص 176-177.

كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ} 94

{لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ} أي: تقطع وصلكم وتشتت جمعكم.

{وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ} أي: ضاع وتلاشى ما زعمتموه من الشفعاء والشركاء.[1]

واللاّم في قوله: {لَقَدْ تَقَطَّعَ} لام التوكيد.

- وفي قوله تعالى: {... إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} -99-

أي: إن في خلق هذه الثمار والزروع مع اختلاف الأجناس والأشكال والألوان لدلائل باهرة على قدرة الله ووحدانيته لقوم يصدقون بوجود الله.

قال ابن العباس: يصدقون أن الذي أخرج هذا النبات قادر على أن يحيي الموتى.[2]

ذكرت اللاّم في قوله: {إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ} بمعنى التوكيد.

أي لدلائل على قدرته سبحانه في الخلق.

- وفي موضع آخر نحو قوله تعالى: {... وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ} -119-

{وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَبِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ} أي: وانّ كثيرا من الكفار المجادلين ليضلون الناس بتحريم الحلال وتحليل الحرام بغير شرع من الله بل بمجرد الأهواء والشهوات.

{إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ} أي: المجاوزين الحد في الاعتداء فيحللون ويحرّمون بدون دليل شرعي من كتاب أو سنّة وفيه وعيد شديد وتهديد أكيد لمن اعتدى على حدود الله.[3]

دلّت اللاّم في قوله: {لَيُضِلُّونَ} على التوكيد، أي أن الكفار المجادلين يضلون الناس بأهوائهم بسبب جهلهم وسفاهتهم.

- وذكرت للدلالة على التوكيد أيضا في قوله عزّ وجلّ: {... وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} -121-

{وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ} أي: وانّ الأكل منه لمعصية وخروج من طاعة الله.

{وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ} أي: وانّ الشياطين ليوسوسون الى المشركين أوليائهم في الضلال لمجادلة المؤمنين بالباطل في قولهم: أتأكلون مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل الله؟ يعني الميّتة.

---

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 406.

[2] المرجع نفسه 1981، ص 409.

[3] المرجع نفسه، ص 415.

{وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} أي: وان أطعتم هؤلاء المشركين في استحلال الحرام وساعدتموهم على أباطيلهم انكم اذا مثلهم.[1]

قال الزمخشري: لأن من اتبع غير الله تعالى في دينه فقد اشرك به، ومن حق ذي البصيرة في دينه الا يأكل مما لم يذكر اسم الله عليه كيفما كان للتشديد العظيم.[2]

واللاّم في قوله: {وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ} و{وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ} و{إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} لام التوكيد.

- ووردت بمعنى التوكيد أيضا في سياق آخر نحو قوله تعالى: {إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآَتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ} -134-

{إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآَتٍ} أي: ما توعدونه من مجيء الساعة والحشر لواقع لا محالة.

{وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ} أي: لا تخرجون عن قدرتنا وعقابنا وان ركبتم في الهرب متن كل صعب وذلول.[3]

واللاّم في قوله: {إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآَتٍ} لام التوكيد، أي: دخول إنّ واللاّم على الجملة للتأكيد لأن المخاطبين منكرون للبعث فلذا أكد الخبر بمؤكدين.[4]

- وأفادت التوكيد أيضا في قوله تعالى: {...ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُون} -146-

أي: ذلك التحريم بسبب ظلمهم وعدوانهم الذي سبق من قتل الأنبياء وأكل الربا واستحلال أموال الناس بالباطل وانّا لصادقون فيما قصصنا عليك يا مُحَمَّد "عليه الصلاة والسلام" وفي ذلك تعريض بكذب من حرّم ما لم يحرم الله والتعريض بكذب اليهود.[5]

واللاّم هنا في قوله: {وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} لام التوكيد.

- ودلّت على التوكيد في قوله تعالى: {...إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} -165-

أي: أن ربك سريع العقاب لمن عصاه وغفور رحيم لمن أطاعه، قال في التسهيل: جمع بين الخوف والرجاء، وسرعة العقاب إما في الدنيا بتعجيل الأخذ أو في الآخرة لأن كل ما هو آت قريب.[6]

واللاّم في قوله: {وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} لام التوكيد.

---

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 415.

[2] المرجع نفسه، ص 415.

[3] المرجع نفسه ، ص 426.

[4] المرجع نفسه، ص 422.

[5] المرجع نفسه، ص 420.

[6] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 432.

وهي تأكيد بأن الله غفور رحيم سبحانه وتعالى عما يصفون.

ج- *اللاّم الزائدة أو (تقوية العامل):*

- نحو قوله تبارك وتعالى: َنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ} -156-

{وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ} أي: وإنه الحال والشأن كنا عن معرفة ما في كتبهم ودراستهم غافلين لا نعلم ما فيها لأنها لم تكن بلغتنا.[1]

جاءت اللاّم في قوله: {لَغَافِلِينَ} زائدة لتقوية المعنى.

والتقدير: وإن كنا عن دراستهم غافلين، أي كانوا عن معرفة ما في كتبهم ودراستهم غافلين.

ح- *لام التّبليغ:*

- نحو قوله تعالى: {...وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ...} -19-

قوله:{لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ} اللاّم هنا متعلقة بـ{أُوحِيَ} أي: أوحيَ اليّ لأكون منذرا لكم، وهذه هي الحكمة من الوحي، أن الله تعالى يوحي للرسول صلّ الله عليه وسلّم لينذر به، واذا اورث الله تبارك وتعالى رجلا هذا الوحي فإنما أورثه الله لينذر به ويقول الحق.

يعني وأنذر من بلغ، والفاعل يعود على القرآن والمعنى فمن بلغه القرآن فكأنما وكأنما خاطبه النبيّ عليه الصلاة والسلام الى يوم القيامة، لأنه قال: "لأنذركم أيها المخاطبون ومن بلغ"، فمن بلغه القرآن بأي واسطة فقد أنذر، ولكن من بلغه القرآن بغير اللغة العربية ولم يفهم منه شيئا فلا تقوم عليه الحجّة، لقوله تعالى:

{وَمَا أَرسَلنَا مِن رَسُولٍ الاَّ بِلِسَانِ قَومِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُم} ابراهيم -04-

{انَّا جَعَلنَاهُ قُرآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُم تَعقِلُون} الزخرف -03-

جعلناه: يعني صبّرناه باللغة العربية.[2]

وبذلك تكون اللاّم في قوله: {لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ} للتبليغ، أي: أنه سبحانه وتعالى أوحى القرآن للنبيّ من أجل تبليغ واعلام أهل مكة به وبما جاء فيه.

- وجاءت بمعنى التبليغ في قوله تعالى أيضا: {وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا

[1] المرجع نفسه ، ص 430.

[2] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)** 1433، ص 102.

أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ} -22-

{وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا} أي: أذكر يوم نحشرهم جميعا للحساب ونقول لهم على رؤوس الأشهاد{أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ} أي: أين آلهتكم التي جعلتموها شركاء لله؟ قال البيضاوي: والمراد من الاستفهام التوبيخ وأَيْنَ {تَزْعُمُونَ} أي: تزعمونهم آلهة وشركاء مع الله فحذف المفعولان ولعله يحال بينهم وبين آلهتهم حينئذ ليفقدونها في الساعة التي علقوا بها الرجاء فيها، قال ابن عباس: كل زعم في القرآن فهو كذب.

واللاّم في قوله: {نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا} لام التبليغ.[1]

أي: يقال للكافرين يوم الحشر أين شركاؤكم؟

- كمت ذكرت اللاّم في موضع آخر للدلالة على التبليغ في قوله تعالى: {قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ} -50-

قوله: {قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ} الخطاب في قوله: {لَكُمْ} للمشركين المكذبين للنبيّ الكريم.

قوله: {عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ} هذا مقول القول، أي: لا أقول عندي خزائن الله أي: خزائن رزقه فأرزقكم وأحرم من أشاء.

قوله: {وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ} يعني: ولا أقول لكم اني أعلم الغيب، والغيب ما غاب وهو نوعان غيب نسبي: وهذا قد يعلم، فمثلا الشارع فيه أناس أنا لا أعلمهم والذي يشاهدهم يعلمهم هذا غيب نسبي، وغيب مطلق حقيقي: وهو ما غاب عن الناس كلهم، كالعلم بما سيحدث في المستقبل، فهذا يمكن أن يعلمه أحد لا الرسول عليه الصلاة والسلام ولا غيره.[2]

قوله: {وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ} خاطبهم مخاطبة غير الأولى، يعني كرّر المخاطبة، لأن المقام هنا وهو نفي أن يكون مَلكا أبلغ وأشد والإتيان بالكاف المخاطب يدل على شدة توجيه الخطاب للمخاطب.[3]

{إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ} أي: ما اتّبع فيما أدعوكم اليه الا وحي الله الذي يوحيه اليّ.

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ} أي: هل يتساوى الكافر والمؤمن والضال والمهتدي؟

{أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ} تقريع وتوبيخ أي: أتسمعون فات تتفكرون؟[1]

---

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 384.

[2] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 247.

[3] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ، ص 248.

واللاّم في قوله: {قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ}لام التبليغ.

- وذكرت اللاّم في موضع آخر من قوله تبارك وتعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آَلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} -74-

{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آَلِهَةً} أي: واذكر يا مُحَمَّد لقومك عبدة الأوثان وقت قول ابراهيم -الذي يدعون أنهم على ملته- لأبيه آزر منكرا عليه أتتخذ أصناما آلهة تعبدها وتجعلها ربّا دون الله الذي خلقك فسوّاك ورزقك؟

{إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} أي: أنت وقومك في ضلال عن الحق مبين واضح لا شك فيه.[2]

واللاّم في قوله: {لِأَبِيهِ} لام التبليغ، أي: ان ابراهيم عليه السلام خاطب أباه منكرا عليه عبادة الأصنام والأوثان.

- وفي قوله تعالى أيضا: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ} -92-

{وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ} أي: وهذا القرآن الذي أنزل على مُحَمَّد صلّ الله عليه وسلم مبارك كثير النفع والفائدة.

{مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ} أي: يصدق كتب الله المنزّلة كالتوراة والانجيل.

{وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا} أي لتنذر به يا مُحَمَّد صلّ الله عليه وسلم أهل مكة ومن حولها وهم سائر أهل الارض.

{وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ} أي: والذين يصدقون بالحشر و النشر يؤمنون بهذا الكتاب لما انطوى عليه من ذكر الوعد والوعيد والتبشير والتهديد.

{وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ} أي: يؤدّون الصلاة على أكمل وجه في أوقاتها، قال الصاوي: خصّ الصلاة بالذكر لأنها أشرف العبادات.[3]

واللاّم هنا في قوله: {وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا} لام التبليغ.

أي: أن هذا الكتاب المبارك المنزّل على سيدنا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام من أجل أن ينذر ويُعلم به أهل مكة والذين يؤمنون بالحشر والنشر يؤمنون بهذا الكتاب وهم يحافظون على الصلاة ويؤدونها في أوقاتها.

---

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 392.

[2] المرجع نفسه، ص 401.

[3] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 392.

خ- *اللاّم (بمعنى عند):*

- نحو قوله تعالى: {...لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} -51-

قوله: {لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ} أي: لا يتولاهم أحد من دون الله، ولا يشفع لهم أحد من دون الله، فالولاية أن يتولاهم أحد بدون شفاعة، يعني هو يقوم بكشف الضرّ عنهم أو جلب النفع لهم، والشفاعة أن يتوسط لهم الى الله عزّ وجلّ، لأن الشفاعة هي التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرّة. فشفاعة النبي صلّ الله عليه وسلم لأهل الموقف أن يقضي بينهم من دفع الضرر، لأن الناس يلحقهم من الهم والكرب مالا يطيقون وشفاعته لأهل الجنة أن يدخلوا الجنة من جلب النفع.[1]

واللاّم هنا في قوله: {لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ} بمعنى عند.

أي: ليس عندهم من دون الله وليّ ولا شفيع.

- وجاءت بمعنى عند في قوله تعالى أيضا: {...الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا...} -70-

قوله: {لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ} أي: ليس لها ناصر ينجيها من العذاب ولا شفيع يشفع لها عند الله.

{وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا} أي: وان تعط تلك النفس كل فدية لا يقبل منها.

قال قتادة: لو جاءت بملء الأرض ذهبا لم يُقبل منها.[2]

واللاّمفي قوله: {لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ} بمعنى عند.

أي: النفس التي تسلم للهلاك ليس عندها من دون الله وليّ ولا شفيع، وان تعطي كل فدية لا يقبل منها.

د- *لام العاقبة أو الصّيرورة:*

- نحو قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} -52-

{لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْمِنْ بَيْنِنَا} اللاّم هنا للعاقبة وليست للتعليل، والمعنى فتنّا بعضهم ببعض فقالوا: {أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْمِنْ بَيْنِنَا}.[1]

---

[1] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 261.

[2] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 392.

- وفي قوله أيضا: {وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} -55-

{وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ} أي: كما فصلنا في هذه السورة الدلائل والحجج على ضلالات المشركين كذلك نبين ونوضح لكم أمور الدين.

{وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} أي: ولتتوضح وتظهر طريق المجرمين فينكشف أمرهم وتستبين سبلهم.[2]

واللاّم في قوله:{وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} للعاقبة، أي: تستبين طريقهم وتتوضح وتظهر.

- وذكرت بمعنى العاقبة في الآية الموالية نحو قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ} -75-

أي: بأننا كنا نريه ملكوت السموات والأرض من وقت طفولته لأجل أن يصير من الموقنين زمان بلوغه...[3]

- وفي قوله تعالى أيضا: {...قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} -97-

أي: بيّنا الدلائل على قدرتنا لقوم يتدبرون عظمة الخالق.[4]

واللاّم في قوله: {لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} للعاقبة، لقوم يتفكرون ويتأملون ويستدلون بالمحسوس على المعقول وينتقلون من الشاهد الى الغائب.[5]

- ودلّت على العاقبة في قوله تعالى أيضا: {...قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ} -98-

أي: أن هذه الآية تدل على أنه تعالى أراد من جميع الخلق والفهم والايمان، وما أراد بأحد منهم الكفر وهذا قول المعتزلة، وأنّ اللاّم لام العاقبة.[6]

- ووردت بمعنى العاقبة في قوله تعالى أيضا: {وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} -105-

{وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ} أي: وكما بيّنا ما ذُكر نبيّن الآيات ليعتبروا.

{وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ} أي: وليقول المشركون درست يا مُحَمَّد "صلّ الله عليه وسلم" في الكتب وقرأت فيها وجئت بهذا القرآن، واللاّم لام العاقبة.

---

[1] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 270.

[2] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 393.

[3] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 44.

[4] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 408.

[5] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 107.

[6] المرجع نفسه، ص 110.

{وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} أي: ولنوضحه لقوم يعلمون الحق فيتبعونه.[1]

واللاّم في قوله: {وَلِنُبَيِّنَهُ} لام العاقبة.

- وفي قوله تعالى أيضا: {...وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ} -113-

أي: ليرضوا بهذا الباطل وليكتسبوا ما هم مكتسبون من الآثام.[2]

واللاّم في قوله: {وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا} لام العاقبة.

- وفي قوله تعالى أيضا: {... وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ...}-121-

أي: وان الشياطين ليوسوسون الى المشركين أوليائهم في الضلال لمجادلة المؤمنين بالباطل في قولهم: أتأكلون مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل الله؟ يعني الميتّة.[3]

واللاّم في قوله: {لِيُجَادِلُوكُمْ} لام العاقبة.

- ووردت بمعنى العاقبة في قوله تبارك وتعالى أيضا: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ} -123-

أي:جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها، وذلك يقتضي أنه تعالى انما علهم بهذه الصفة لأنه أراد منهم أن يمكروا بالناس، فهذا أيضا يدل على أن الخير والشر بإرادة الله.

أن حمل هذه اللاّم على لام العاقبة.[4]

قال ابن الجوزي: وانما جعل الأكابر فسّاق كل قرية، لأنهم أقرب الى الكفر بما أعطوا من الرياسة والسعة.

{وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ} أي: وما يدرون أن وبال هذا المكر يحيق بهم.[5]

- وجاءت اللاّم بمعنى العاقبة في قوله عزّ وجلّ أيضا: {وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ} -126-

{وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا} أي: وهذا الدين الذي أنت عليه يا مُحَمَّد "عليه الصلاة والسلام" هو الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه فاستمسك به.

{قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ} أي بيّنا ووضحنا الآيات والبراهين لقوم يتدبرون بعقولهم.[1]

---

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 410.

[2] المرجع نفسه، ص 413.

[3] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 415.

[4] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 183.

[5] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 416.

واللاّم في قوله: {[2]لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ} لام العاقبة، أي فصّل الله الآيات فصلا فصلا بحيث لا يختلط واحد منها بالآخر لقوم يتدبرونها على مرّ الزمن.

- وفي قوله تبارك وتعالى أيضا: {... لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} -137-

{لِيُرْدُوهُمْ} والارداء في اللغة الاهلاك، وفي القرآن {ان كِدتَ لَتُرْدِين}، قال ابن العباس: ليردّوهم في النار، واللاّم ها هنا محمولة على لام العاقبة.

{وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ} أي: ليخلطوا، لأنهم كانوا على دين اسماعيل، فهذا الذي أتاهم بهذه الأوضاع الفاسدة، أراد أن يزيلهم عن ذلك الدين الحق.[3]

واللاّم في قوله: {وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ} لام العاقبة، أي: ليهلكوهم ويخلطوا عليهم دينهم.

{وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ} أي: لو شاء الله ما فعلوا ذلك القبيح.

{فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} أي دعهم وما يختلقونه من الافك على الله.[4]

- ذكرت اللاّم في قوله تعالى أيضا: {وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} -139-

{وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا} هذا اشارة الى نوع آخر من أنواع قبائحهم أي: قالوا ما في بطون هذه البحائر والسّوائب حلال لذكورنا خاصة.

{وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا} أي: لا تأكل الاناث منه، {وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ}أي: وان كان هذا المولود منها ميتة اشترك فيه الذكور والاناث.

{سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ} أي: سيجزيهم جزاء وصفهم الكذب على الله في التحليل والتحريم.

{إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} أي: حكيم في صنعه عليم بخلقه.[5]

واللاّم في قوله:{لِذُكُورِنَا} لام العاقبة، أي ما كان في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورهم ومحرم على أزواجهم.

---

[1] المرجع نفسه ، ص 417.

[2] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي** ، ص 217.

[3] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي** ، ص 217.

[4] المرجع نفسه ، ص 221.

[5] المرجع نفسه، ص 22.

- وفي قول الله تعالى: {...وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} -43-

قوله: {وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ}زيّن: بمعنى حسّن لهم {مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} أي: من المعاصي والكفر والشرك، ولم يقتصر على تهوين الأمر في قلبه بل زيّنه لهم.[1]

واللاّم في قوله:{زَيَّنَ لَهُمُ} لام العاقبة، أي: زيّن لهم المعاصي والاصرار على الضلال.[2]

- ودلّت على العاقبة في موضع آخر نحو قوله تعالى: {...وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} -32-

قوله: {لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ} أي: يتقون الله، وتقوى الله عزّ زجاّ يجمعها اتخاذ وقاية من عذاب الله بفعل الأوامر واجتناب النواهي على علم وبصيرة، والبعض يتفنّن في تعريفها كقوله:

خَلِّ الذُّنُوبَ صَغِيرهَا وَكَبِيـرَهَا ذَاكَ التُّقَـى

واعمَل كَمَاشٍ فَوقَ الأَر ضِ الشَّوكِ يَحذَرُ مَا يَرَى

لاَ تَحقِرَنَّ صَغِيـرَةً انَّ الجِبَالَ مِن الحَصـى.[3]

واللاّم هنا في قوله: {لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ} لام العاقبة، أي: الآخرة وما فيها من أنواع النعيم خير لعباد الله المتقين من دار الفناء لأنها دائمة لا يزول عنهم نعيمها ولا يذهب عنهم سرورها.[4]

ذ- *بمعنى السّببيّة أو التّعليل:*

- نحو قوله تعالى: {... وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} -71-

معنى اللاّم في {لِنُسْلِمَ} هي تعليل للأمر، بمعنى: أمرنا وقيل لنا أسلموا لأجل أن نسلم.[5]

- وفي قوله تبارك وتعالى أيضا: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ...} -97-

أي: خلق لكم النجوم لتهتدوا بها في أسفاركم في ظلمات الليل في البحر والبرّ، وانما امتنّ عليهم بالنجوم لأن سالكي القفار وراكبي البحار يهتدون في الليل لمقاصدهم بها.[6]

---

[1] المرجع نفسه، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 218.

[2] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 390.

[3] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 168.

[4] المرجع السابق ، **صفوة التفاسير** ، ص 386.

[5] المرجع السابق، **الكشّاف**، ص 338.

[6] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 408.

واللاّم في قوله: {لِتَهْتَدُوا بِهَا}للتعليل، أي: أنه تعالى جعل النجوم من أجل أن نهتدي بها في ظلمات البرّ والبحر، وبذلك تصبح النجوم سببا للاهتداء.

- ذكرت اللاّم بمعنى السببية والتعليل نحو قوله تعالى: {... فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} -144-

{فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ} أي: لا أحد أظلم ممن كذب على الله فنسب اليه تحريم ما لم يحرّم بغير دليل ولا برهان.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} عموم في كل ظالم، ثم أمر الله تعالى رسوله صلّ الله عليه وسلم بأن يبيّن لهم ما حرّمه الله عليهم.[1]

واللاّم في قوله: {لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ} لام سببيّة وتعليل، أي: فمن أظلم على الله بسبب الكذب والافتراء من أجل أن يضل الناس بغير علم وبسفاهة وجهل دون دليل وبرهان، فإن الله لا يهدي القوم الظالمين.

- وفي قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} -165-

{وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ} أي: جعلكم خلفا للأمم الماضية والقرون السالفة يخلف بعضهم بعضا، قال الطبري: أي استخلفكم بعد أن أهلك من كان قبلكم من القرون والأمم الخالية فجعلكم خلائف منهم في الأرض تخلفونهم فيها.

{وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ} أي: خلائف بين أحوالكم في الغنى والفقر، والعلم والجهل، والقوة والضعف، وغير ذلك مما وقع فيه التفضيل بين العباد.

{لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} أي: ليختبر شكركم على ما أعطاكم، قال ابن الجوزي: أي ليختبركم فيظهر منكم ما يكون به الثواب والعقاب.[2]

واللاّم في قوله: {لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} لام التعليل، أي أنه تعالى جعل البشر خلائف في الأرض وفضل بعضهم فوق بعض من أجل أن يختبرهم على ما تفضل به عليهم سبحانه ويظهر لهم ما يكون به الثواب والعقاب.

---

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 425.

[2] المرجع نفسه ، ص 432.

ر-*لام التّمليك:*

- نحو قوله تعالى: {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} -84-

{وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ} أي: وهبنا لإبراهيم ولدا وولد ولد لتقرّ عينه ببقاء العقب.

{كُلًّا هَدَيْنَا} أي: كلاّ منهما أرشدناه الى سبيل السعادة وآتيناه النبوّة والحكمة.

قال ابن كثير: يذكر تعالى أنه وهب لإبراهيم اسحاق بعد أن طعن في السّن وأيس من الولد وبشّر بنبوته وبأن له نسلا وعقبا وهذا أكمل في البشارة وأعظم في النعمة، وكان هذا مجازاة لإبراهيم حيث اعتزل قومه وهاجر من بلادهم لعبادة الله فعوضه الله عن قومه وعشيرته بأولاد صالحين من صلبه لتقرّ بهم عينه.

{وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ} أي: من قبل ابراهيم، وذكر الله تعالى نوحا لأنه أب البشر الثاني فذكر شرف أبناء ابراهيم ثم شرف ذكر شرف آبائه.

{وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ} أي: ومن ذريّة ابراهيم هؤلاء الأنبياء الكرام، وبدأ تعالى بذكر داوود وسليمان لأنهما جمعا الملك مع النبوّة، وسليمان بن داوود فذكر الأب ثم الابن.

{وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ} قرنهما لاشتراكهما في الامتحان والبلاء.

{وَمُوسَى وَهَارُونَ} قرنهما لاشتراكهما في الأخوّة وقدّم موسى لأنه كليم الله.

{وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} أي: مثل ذلك الجزاء الكريم لإبراهيم نجزي من كام محسنا في عمله صادقا في ايمانه.[1]

واللاّم في قوله:{وَوَهَبْنَا لَهُ} لام التّمليك.

أي: وهب الله لإبراهيم اسحاق ويعقوب.

ز-*لام شبه التّمليك:*

- نحو قوله تعالى: {...مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ...} -06-

قوله: {مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ} يعني: جعلنا لهم ما يتمكنون به ويثبّتون به ما لم نمكن لكم والسابقون أشد قوة من الاحقين وأكثر أمولا وأولادا وعمروا الأرض أكثر مما عمروها.[2]

---

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 403.

[2] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 41.

- ووردت في قوله تبارك وتعالى أيضا: {...لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا...} -71-

أي: الى الطريق الواضح يقولون ائتنا فلا يقبل منهم ولا يستجيب لهم.[1]

- وفي قوله تعالى أيضا: {...وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ...} -122-

أي: وجعلنا في تلك الهداية النور العظيم الوضاء الذي يتأمل به الأشياء فيميّز به بين الحق والباطل.[2]

*س- لام انتهاء الغاية (بمعنى الى):*

- نحو قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} -60-

{وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ} أي: ينيمكم في باليل ويعلم ما كسبتم من العمل بالنهار، قال القرطبي: وليس ذلك موتا حقيقيا بل هو قبض الأرواح، قال ابن العباس: يقبض أرواحكم في منامكم وفي هذا اعتبار واستدلال على البعث الأخروي.[3]

ثم قال: {لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى} أي: أعماركم المكتوبة وهي قوله: {وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ} -2-

والمعنى: يبعثكم من نومكم الى أن تبلغوا آجالكم، ومعنى القضاء فصل الأمر على سبيل التمام، ومعنى قضاء الأجل فصل مدة العمر من غيرها بالموت.[4]

{ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ} اي: ثم مرجعكم اليه يوم القيامة.

{ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} أي يخبركم بأعمالكم ويجازيكم عليها فإن كانت خيرا فخير وان كانت شرّا فشرّ.[5]

واللاّم في قوله: {لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى} بمعنى الى، أي: الى أن يقضي أجلٌ مسمّى.

*ش- لام الجحود:*

نحو قوله تعالى: {... مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ} -111-

{مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} أي: لو أعطيناهم هذه الآيات التي اقترحوها وكل آية لم يؤمنوا الا أن يشاء الله، والغرض التيئيس من ايمانهم.

---

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير**، ص 398.

[2] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 415.

[3] المرجع نفسه ، ص 395.

[4] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، ص 14.

[5] المرجع السابق **صفوة التفاسير** ، ص 395.

{وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ} أي: ولكن أكثر هؤلاء المشركين يجهلون ذلك.

قال الطبري: أي يجهلون أنّ الأمر بمشيئة الله، يحسبون أن الايمان اليهم والكفر بأيديهم متى شاءوا آمنوا ومتى شاءوا كفروا، وليس الأمر كذلك، ذلك بيدي، لا يؤمن منهم الا من هديته له فوفقته ولا يكفر الا من خذلته فأضللته.[1]

ص- *اللاّم بمعنى الباء:*

- نحو قوله تعالى: {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ...} -125-

أي: من شاء الله هدايته قذف في قلبه نورا فينفسح له وينشرح وذلك علامة الهداية للإسلام.

قال ابن عباس: معناه يوسع قلبه للتوحيد والايمان، وحين سُئل رسول الله صلّ الله عليه وسلم عن هذه الآية قال: اذا دخل النور القلب انفسح وانشرح قالوا: فهل لذلك أمارة يعرف بها؟ قال: الانابة الى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله.[2]

دلّت اللاّم في قوله: {يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ} بمعنى الباء وأفادت الالتصاق.

أي: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره بالإسلام.

**3- حرف الواو:**

- وردت بمعنى القسم نحو قوله تبارك وتعالى في الآية: {ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} -23-

أي: أقسموا كاذبين بقولهم والله يا ربنا ما كنا مشركين.

قال القرطبي: تبرؤوا من الشرك وانتفوا منه لما رأوا من تجاوزه ومغفرته للمؤمنين.

قال ابن عباس: يغفر الله لأهل الاخلاص ذنوبهم فإذا رأى المشركون ذلك قالوا تعالوا نقول: انا كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين، فيختم على أفواههم وتنطق أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون.[3]

فالواو في قوله: {وَاللَّهِ رَبِّنَا} دلّت على القسم.

- ووردت بمعنى القسم أيضا وفي سياق أخر من قوله تعالى في سورة الأنعام:

{وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} -30-

---

[1] المرجع السابق، **صفوة التفاسير** ، ص 413.

[2] المرجع نفسه ، ص 416.

[3] المرجع نفسه، ص 384.

وقوله: {وَرَبِّنَا} الواو هذه حرف قسم.

والقسم كما سبق هو تأكيد الشيء بذكر معظم بأداة خصوصية، وهي الواو، والباء، والتاء.[1]

**4- حرف التاء**: غير موجود في السورة.

**5- حرف الكاف**:

*أ-التشبيه:*

- نحو قوله تعالى: {...كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} -71-

{كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا}

أي: شبه الضال عن طريق الاسلام التابع لخطوات الشيطان والمسلمون يدعونه اليه فلا يلتفت اليهم.[2]

دلّ حرف الجرّ الكاف في قوله: {كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ} على التشبيه.

- وذكرت التشبيه أيضا في قوله تبارك وتعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ} -123-

الكاف في قوله: {وَكَذَلِكَ} يوجب التشبيه، وفيه قولان: الأول: وكما جعلنا في مكة صناديقها ليمكروا فيها، كذلك جعلنا في جعلنا في طل قرية أكابر مجرميها، الثاني: أنه معطوف على ما قبله، أي كما زينا للكافرين أعمالهم كذلك جلنا.. أنه تعالى لما لم يمنعهم عن المكر صار شبيها بما اذا أراد ذلك فجاء الكلام على سبيل التشبيه.[3]

- ودلّت على التشبيه في موضع آخر في قوله تعالى أيضا: {...كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} -125-

قوله تعالى في آخر الآية: {كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} تصريح بأنه يفعل بهم ذلك الاضلال لأن حرف الكاف في قوله: {كَذَلِكَ} يفيد التشبيه.

والتقدير: وكما جعلنا ذلك الضيق والحرج في صدره فكذلك نجعل الرجس على قلوب الذين لا يؤمنون.[4]

- وفي قوله عزّ وجلّ أيضا: {وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} -129-

---

[1] المرجع السابق، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، دار ابن الجوزي، ط 1، الرياض، 1433، ص 154.

[2] المرجع السابق، **الكشّاف**، ص 383.

[3] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي**، 1981، ص 183.

[4] المرجع نفسه ، ص 189.

كاف التشبيه في قوله: {وَكَذَلِكَ نُوَلِّي} تقضي شيئا تقدم ذكره.

والتقدير: كأنه قال كما أنزلت بالجن والانس الذين تقدم ذكرهم العذاب الأليم الدائم الذي لا مخلص منه {وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا}.[1]

*ب- بمعنى الجزاء:*

نحو قوله تبارك وتعالى: وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} -110-

الكاف في قوله: {كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ} بمعنى الجزاء، ومعنى الآية: ونقلب أفئدتهم وأبصارهم عقوبة لهم على تركهم الايمان في المرة الأولى، يعني كما لم يؤمنوا به أول مرة، فكذلك نقلب أفئدتهم وأبصارهم في المرة الثانية، وعلى هذا الوجه فليس في الآية محذوف ولا حاجة فيها الى الاضمار.[2]

**ثانيا: حروف الجر الثنائية:**

من الحروف الثنائية الواردة في سورة الأنعام نجد: من، في، عن، وكل حرف يحمل في طياته عدة دلالات يحددها السياق القرآني.

**1-دلالة حرف الجر من**

أما عن ما يخص معاني ودلالات حرف الجر من الواردة في سورة الأنعام وبشكل متكرر أول معاني دلالة حرف من:

*أ - دلالة التبيين:* وردت من بدلالة تبيين في أكثر من موضع بحيث تكررت عدة مرات وهذا ما سنتطرق إليهالآن:

قال الله عز وجل: {وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم }-06-

تحت مساكنهم[3] جاءت من هنا في هذه الآيةبمعنى التبين أي يبين الله عز وجل في هذه الآية حالة الأنهار وكيفية جريانها من تحتهم.

-وقال الله تعالى: {وحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون}-10-

[1] المرجع السابق، **تفسير الفخر الرازي** ، ص 203.

[2] المرجع نفسه ، ص 156.

[3] جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلى ، **تفسير الجلالين**: ، القاهرة، مصر، 1374هـ-1954م، ص.128

فحاق يعني "فدار" بالذين سخروامنهم "يعني من الرسل"[1]ومن هنا اتضح لنا أن من ذات دلالة التبيين أي بين الله عز وجل لنا أنهم كفار سخروامن الرسل.

-قال عز وجل:{ولا تكونن من المشركين}14

لقولهم للنبي عليه السلام ارجع إلى ملة آبائك.[2]

ومن هنا يتبينلنا أن من تحمل دلالة التبيين أي أن الكفار قالوا للنبي عليه السلام ارجع إلى الملة لا تكون من فئة المشركين.

-وقال الله في محكم تنزيله: {وإنني بريء مما تشركون}19

يعني به غيره،[3]من هنا أفادت التبيين أي بينت لنا أنالنبي عليه السلام ليس منهم أي ليس من المشركين.

-وقال كذلك: {ونكون من المؤمنين}27

برفع الفعلين استئنافا ونصبهما في جواب التمني ورفع الأول ونصبالثاني وجواب "لو" لرأيت أمرا عظيما.[4]

وجاء في تفسير آخر بمعنى المصدقين بالقرآن في قولهم، من هذا التفسيريتبين أن من ذات دلالة تبينية أي جاءت بمعنى تبين أي بينت لنا أنه من المؤمنين.

-وقال الله تعالى: {فلا تكونن من الجاهلين}35

أي من ذوي الجهل الذين لا يعرفون سنن الله عز وجل فيخلقه.[5]

ومن هنا وفي هذا المعنى يتضح لنا أن من جاءت بدلالة التبيين أي أن الله عز وجل بين لنا من خلالقوله يا مُحَمَّد لا تكن منهم أي من الجاهلين.

- وجآء أيضا في قوله تعالى: {فتكون من الظالمين} 52

وهذا فيه شيء التسميه، أن هناك من هو ظالم والظالمونكثيرون، معلوم أن كون الإنسان مع عالم يشاركونه في الوصف أهون من كونه ينفرد بذلك.[6]

---

[1] مقاتل بن سليمان،دراسة ونقح عبد الله مجمود شحاتة، **تفسير مقاتل**،ج 1مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ص.551

[2]مرجع نفسه، ص.552

[3] مرجع سابق، **تفسير الجلالين** ص.130

[4]المرجع السابق ، **تفسير مقاتل**، ص.557

[5]المرجع السابق ، **تفسير القرءان الكريم، سورة الأنعام** ، ص.189

[6]المرجع السابق ، **تفسير القرءان الكريم، سورة الأنعام** ، ص.266

وهنا أفادت منعلى التبيين أي بينت لنا المعنى الذي أراد الله عز وجل أي إن فعلت يا مُحَمَّد ذلك تكون من فئة الظالمين.

-وقال عز وجل: {أنه من عمل منكم سوءا بجهالة}54

يعني منه حيث ارتكبه.[1]

جآءت من في هذه الآيةلتبين أن القرآن موعظة كما بين الفئة التي وجه إليها هذا القرآن وهي فئة الناس التي تعمل سوء بجهالة أي تعملذنوب بجهالة.

-وقال كذلك: {وما أنا من المهتدين}56

جاء في تفسير الآية إن اتبعت أهواءكم وذلك حين دعا إلى دينآبائه.[2]

وردت من هنا بمعنى التبين أي إن اتبعت أهواءكم صرت من الظالمين وليس من فئة المهتدين.

-قال الله في محكم التنزيل: {لنكونن من الشاكرين}63

المؤمنينجاءت هنا لبيان الجنس أو دلالة التبيين أيتكون من فئة الشاكرين المؤمنين[3].

-قال كذلك: {لهم شراب من حميم}70

ماء بالغ نهاية الحرارة.[4]

جاءت هنا من بدلالة التبيين أي بيان نوعوطبيعة الشراب الذي سيشربه الكفار يوم الحساب.

-وجاء كذلك: {وليكون من الموقنين}75

وليكون إبراهيم عليه السلام من الموقنين بالرب أنه واحد لا شريكله.[5]

وجاءت هنا بمعنى التبيين أي بين الله أن إبراهيم عليه السلان من الموقنين بأن الله رب واحد لا شريك له.

- وقال الله تعالى: { فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين} 77

فلما افل يعني غاب.

قاللئن لم يهدني ربي لدينه لأكونن من الضالين عن الهدى.[6]

---

[1] المرجع السابق ، **تفسير الجلالين**، ص.134

[2] المرجع السابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.563

[3] المرجع السابق ، **تفسير الجلالين** ، ص.135

[4] مرجع نفسه ، ص136

[5] المرجع السابق ، **تفسير مقاتل**، ص .571

[6] المرجع السابق ، **تفسير مقاتل** ، ص .571

أي بينت لنا من أنه إذا لم يهده الله سيكون من فئةالضالين أي منهم.

-قال تعالى: {يا قوم إني بريء مما تشركون}78

أي بالله من الأصنام والأجرام المحدثة المحتاجة الى محدث.[1]

أي بينت لنا أنه بريء مما تشركون به أي ليس منهم.

-وقال أيضا: {وما أنا من المشركين}79

أي بالله عز وجل.[2]

جاءت لتبين أنه ليس منهم ولا ينتمي إلىجنسهم.

-قال أيضا: {كل من الصالحين} 85

أي جميعهم الصالحين أي الرسل،جاءت هنا لتبين أن الرسل من فئةالصالحين.

-وجاء في قوله:{يهدي من يشاء من عباده}88

يعني ثمانية عشر نبيا.[3]

-جاء في قوله تعالى: {وجنات من أعناب}99

جنات بمعنى البساتين ثم ألغيت البساتين فقال من نخيل وأعنابوالرمان والزيتون.[4]

يعني دلت من هنا على طبيعة البساتين التي أكرم الله بها عباده أي جاءت تبين بأن البساتين كانت من أشجار العنبوغيرها.

-وقال تعالى أيضا:{يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس}128

يا معشر الجن ثم يقول الشيطان قد استكثرتمن الإنس بمعنى من ضلال الإنس فيما أضللتم منهم وذلك أن كفار الإنس كانوا تولوا الجن وأعاذوا بهم.[5]

هذابمعنى أن من بينت أن جنس الجن استكثر من جنس الإنس.

-وجاء أيضا: {وقال أولياؤهم من الإنس} 128

يعني أولياء الجن من كفار الإنس.[1]

---

[1]المرجع السابق ، **تفسير الجلالين**، ص137

1المرجع السابق ، **تفسير الجلالين** ، ص137

[3]المرجع السابق ، **تفسير مقاتل** ، ص571

[4]المرجع نفسه ، ص 581

[5]المرجع السابق ، **تفسير مقاتل** ، ص588

أي أنها دلت هنا على أنهناك أولياء الشياطين من جنس الإنس.

-وقال الله عز وجل: {ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي}130

أي من مجموعكم الصادق بالأنس أورسل الجن نذرهم الذين يستمعون كلام الرسل ويبلغون قومهم.[2]

أي دلالة من هنا بيان الجنس أو لتبين أن الرسلمنكم من جنسكم.

-وقال أيضا:{ثمانية أزواج من الضأن اثنين} 143

ثمانية أزواج أصناف من حمولة وفرش من الضأن زوجيناثنين أي ذكر وأنثى.[3]

من هذا التفسير تبين لنا أن من هنا لبيان طبيعة الأنعام.

-وقال ﷻ أيضا: {ومن المعز اثنين} 143

بالفتح والسكون اثنين قل يا مُحَمَّد لمن حرم ذكور الأنعام تارةوإناثها أخرى ونسب ذلك إلى الله،[4]وردت من هنا بدلالة التبيين أي من فئة المعز اثنين أي من جنس المعز.

-وقال أيضا: {ومن الإبل اثنين}144

أي ذكر وأنثى.[5]

بيان جنس الإبل أي يشمل الجنسين معا.

-وقال أيضا:{ومن البقر اثنين}144

أي ذكر وأنثى دلالة على تبيين جنس البقر كذلك[6].

-وجاء في قوله:{ما ظهر منها وما بطن}151

أي علانيتها وسرها.[7]

دلالة على طبيعة الفواحش أي منهنا ظهرت تبيينية.

-وقال أيضا:{وما كان من المشركين}161

أي من اليهود والنصارى.[1]

---

[1]مرجع نفسه، ص589-588

[2]المرجع السابق ، **تفسير الجلالين** ، ص147

[3]مرجع نفسه، ص147

[4]المرجع السابق ، **تفسير الجلالين** ،ص.147

[5] المرجع السابق ، **تفسير مقاتل**،ص .594

[6]المرجع السابق ، **تفسير مقاتل**، ص594

[7]المرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.148

جاءت في الدلالة على التبيين علىأنه ليس من فئة المشركين وليس منهم.

*ب –دلالة ابتداء الغاية:*

تعتبر دلالة ابتداء الغاية بنوعيها الزمانية والمكانية من أكثر الدلالات تكرار في السورة وهذا ما سنوضحه الآن:

–قال تعالى: {ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم}06

أمة من الأمم الماضية.[2]

أي أن من جاءت للدلالة علىالابتدائية ومعناها أهلك الكفار من قبل.

–وجاء في قوله أيضا: {وأنشأنا من بعدهم}06

ويقول وخلقنا من بعد هلاكهم قوما آخرين.[3]

دلت من هناعلى ابتداء الغاية الزمانية وهي انشاء خلق جديد بعدهم.

–وقال الله ﷻ: {ولقد استهزئ برسل من قبلك} 10وذلك أن مكذبين الأمم الخالية اخبرتهم رسلهمبالعذاب فكذبوهما بأن العذاب ليس بنازل بهم.[4] دلت من هنا أيضا ابتداء الغاية الزمانية وذلك معناه كانتالسخرية والاستهزاء بالرسل كانت موجودة.

–ورد في كتابه أيضا: {ما كانوا يخفون من قبل}28

يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهمفتمنوا ذلك.[5]

أي أنها دلت هنا على ابتداء الغاية الزمانية وذلك لأنها دلت على زمن مضى.

–وقال عز وجل في محكم التنزيل: {ولقد جاءك نبأ المرسلين}34

ما يسكن به قلبك،[6] ودلت هنا على ابتداءالغاية المكانية هو القلب الذي يسكن فيه الإيمان المخلصون لله.

–فقال أيضا: {لولا نزل عليه ايه من ربه}37

---

[1] المرجع السابق ، **تفسير مقاتل**، ص.600

[2] مرجع سابق، **تفسير الجلالين**، ص .128

[3] مرجع سابق، **تفسير مقاتل** ، ص.550

[4] مرجع نفسه، ص.151

[5] مرجع سابق، **تفسير الجلالين** ص130

[6] مرجع نفسه ، ص.131

فقالوا لولا يعني هلا نزل على مُحَمَّد كما أنزل على الأنبياء ربه.[1]

أي صادرا من عند الله عز وجل وذلك لتكون حجة و براهين لنبي الله اذا فادت هنا الابتدائية المكاني أي منعند الله.

-وقال ﷻ في السورة الكريمة: {أمم من قبلك}42

ولقد أرسلنا الرسل إلى أمم من قبلك فكذب بهمقومهم كما كذب بك كفار مكة.[2]

ودلت من على الابتدائيةالزمنية وذلك لأنها كانت تعني أن حتى الرسل الذينكانوا من قبلكم يا مُحَمَّد لم يؤمن بهم قومهم.

-وقال الله ايضا: {ليس لهم من دونه}51

يعني من دون الله[3]داله من هنا على الابتدائية وهي أنهم لايملكون من غير الله ما ينفعهم ويشفع لهم.

-وقال ﷻ في السورة: {ثم تاب من بعده}54

رجع بعد عمله عنه،[4]أي جاءت لتدل على ابتداء الغاية الزمانية أي بعد ارتكابه الذنب.

-وقال أيضا: {تدعون من دون الله}56

أي تعبدون آلهة من غير الله جاءت بدلالة الابتداء.

-وقال عز وجل: {قال إني على بينة من ربي}57

يعني ببيان من ربي بما أمرني من عبادته وترك عبادة الأصنام، يعني من دلت على ابتداء الغاية المكانية من رب السماء.

-وقال عز وجل أيضا: {من ظلمات البر والبحر}63

تعني الظلل والظلمة والموج أي دلالة على ابتداء الغايةالمكانية أي من ظلمات البر والبحر.

-وجاء أيضا في قوله: {لئن أنجيتنا من هذه}63

أي من هذه الأهوال،[5]دلالة الابتدائية التي تعود على الأهوالوالخوف.

-وقال الله تعالى: {قل من ينجيكم منها"}64

---

[1]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.559

[2]مرجع نفسه، ص.560

[3]مرجع نفسه، ص.562

[4]مرجع نفسه ، ص .134

[5]المرجع السابق ، **تفسير مقاتل**،ص.565

أي من أهوال كل كرب،[1] تدل على الابتدائية التي تعود علىالكرب والمحن.

-وقال الله تعالى: {ومن كل كرب}64

وتعني من كل شدة،[2] جاءت لتدل على ابتداء الغاية الزمانية وهيبعد مجيء شدة ما.

-وقال الله تعالى أيضا: {يبعث عليكم عذابا من فوقكم}65

من السماء والحجارة والصيحة،[3] أفادت منفي هذه الآية الابتدائية المكانية وهي السماء أي أن الله يرسل عذابا من السماء.

-وقال الله تعالى: {أو من تحت أرجلكم} 65

كالخسف،[4]أفادت من في هذه الآية الابتدائية أي من الأرض.

-وقال تعالى: {ليس لها من دون الله}70

أي غيره،[5] أفادت من في هذه الآية الابتدائية.

- وقال الله أيضا: {وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها}70

وإن تعدل كل عدل تفد كل عدل كل فداء لا يؤخذ منهاما يفدى به.[6]

جاءت من هنا للدلالة على الابتدائية التي تعود على النفس.

-قال أيضا: {قل اتدعوا من دون الله}71

وذلك أن كفار مكة عذبوا كثيرا من المسلمين على الإسلام وأرادوهمعلى الكفر.[7]

أفادت من على الابتدائية التي تعود على الله.

-وقال الله أيضا: {ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل}84

ووهبنا له إسحاق ويعقوبابنه كلا منهما هدينا ونوحا هدينا من قبل أي قبل إبراهيم.[8]

---

[1]المرجع نفسه ، ص.565

[2]مرجع نفسه ، ص.565

[3]مرجع سابق ،**تفسير الجلالين**، ص.135

[4]مرجع نفسه،ن **تفسير مقاتل** ، ص.135

[5]مرجع نفسه، ص.568

[6]مرجع نفسه، ص.568

[7]المرجع السابق ، **تفسير مقاتل**، ص.571

[8] مرجع سابق، **تفسير الجلالين**، ص.138

وهنا يمكن القول أن من هنا ذات دلالة ابتداءالغاية الزمانية لأنها دلت على زمن وهو قبل.

-وقال كذلك: {يخرج الحي من الميت}95

كالإنسان والطائر من النطفة والبيضة،[1]ومنه أفادت من هناابتداء الغاية وتعني أن بداية الحياة تكون من الميت كالإنسان والطائر من النطفة والبيضة كلاهما ميت.

-وجاء أيضا:{ومخرج الميت من الحي}95

بمعنى النطف والبيض من الحي بمعنى الحيوانات كلها،[2]أفادت منأيضا ابتداء الغاية وذلك لأن بداية الحي تكون من الميت فالبيض ميت اخرج من الحي.

-وقال الله تعالى: {وهو الذي أنشاكم من نفس واحدة}98

يعني خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وحده.[3]

جاءت من هنا بمعنى ابتداء الغاية بمعنى بداية البشرية كانت من سيدنا ادم عليه السلام.

-وقال كذلك: {وهو الذي أنزل من السماء ماء}99

بمعنى المطر،[4] جاءت من هنا بدلالة ابتداء الغاية المكانيةوتعود على السماء.

-وقال الله تعالى: {نخرج منه حبا متراكبا}99

نخرج منه من الخضر حبا متراكبا يركب بعضه بعضا كسنابلالحنطة ونحوها.[5]

أفادت من هنا بمعنى ابتداء الغاية المكانية وذلك أن الماء يخرج به سنابل ونحوها.

-وقال الله تعالى:{ومن النخل}99

خبر و يبدل منه،[6]أفادت هنا كذلك بمعنى ابتداء الغاية بمعنى ما يخرجمن النخل وهو التمر.

- وقال عز وجل:{ومن طلعها قنوان دانية}99

من طلعها أول ما يخرج منها قنوان عراجين دانية قريب بعضهامن بعض.[7]

ومن هنا يمكن معرفة أن من هنا تحمل دلالة ابتداء الغاية في أول ما يخرج من النخل.

-وقال الله:{قد جاءكم بصائر من ربكم}104

---

[1]مرجع سابق، **تفسير الجلالين** ، ص.139

[2]المرجع السابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.580

[3]مرجع نفسه، ص580

[4]مرجع نفسه ، ص.581

[5]المرجع السابق ، **تفسير الجلالين**، ص.140

[6]المرجع السابق ، **تفسير الجلالين** ، ص140

[7]مرجع نفسه، ص.140

قد جاءكم يا أهل مكة بصائر يعني بيان من ربكم يعني منالقرآن،[1]أي أن هذا البيان من الله تعالى لأهل مكة، أفادت من في هذه الآية بمعنى ابتدائية مكانية أي من عندالله.

-وقال أيضا:{اتبع ما يوحى إليك من ربك}106

أي القرآن،[2] جاءت من في هذه الآية بمعنى ابتدائيةمكانية من عند الله.

-جاء في قوله تعالى:{يعلمون أنه منزل من ربك بالحق}114

يعلمون أن يدركون إدراك يقين أنه أي القرآنوالحق الصدق الثابت،[3] أفادت من ابتداء الغاية المكانية أي أنه منزل من عند الله.

-وجاء في قوله عز وجل:{ويستخلف من بعدكم ما يشاء}132

أي خلقا من غيركم بعد هلاككم ما يشاءإن شاء مثلكم وإن شاء أمثل و أطوع لله منكم.[4]

من هنا دلت على ابتداء الغاية الزمانية إن شاء خلق جديدبعدكم.

-وقال أيضا:{كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين}133

كما أنشأكم يعني كما خلقكم من ذرية قوم آخرينتعني ذرية أهل سفينة نوح،[5] ودلت هنا كذلك على ابتدائية الغاية الزمانية أي خلقكم من ذرية أهل سفينة نوح.

-وقال كذلك:{ومن الأنعام حمولة وفرشا}142

ومن الأنعام حمولة صالحة للحمل عليها كالإبل الكبار وفرشالا تصلح له كالإبل للصغار والغنم،[6]وهنا دلت على الغاية الابتدائية.

-وقال الله تعالى:{كذلك كذب الذين من قبلهم}148

كذلك يعني هكذا كذب الذين من قبلهم من الأممالخالية رسلهم كما كذب كفار مكة مُحَمَّد ﷺ،[7] دلت هنا على الدلالة الابتدائية الزمانية وذلكبمعنى أن هناك أمم قبل كفرت برسلها.

- وجاء كذلك:{لكنا اهدى منهم}157

---

[1]المرجع السابق ، **تفسير مقاتل**، ص.582

[2]المرجع السابق ، ص.141

[3]مرجع نفسه، ص141

[4] مرجع نفسه ، ص.590

[5]المرجع السابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.590

[6]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.146

[7]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل**، ص .596

بمعنى اليهود والنصارى يقول لكفار مكة،[1]وهنا دلت على الابتدائية.

-قال الله تعالى:{قد جاءكم بينة من ربكم}157

يعني بيان من ربكم القرآن،[2]وقد أفادت من في هذه الآيةالابتدائية المكانية أي من عند الله.

-قال الله عز وجل:{لم تكن آمنت من قبل}158

يقول لم تكن صدقت من قبل طلوع الشمس من مغربها،[3]وجاءت من هنا لتدل على لابتدائية الزمانية يعني لم تكن مؤمنا من قبل.

-وقال كذلك:{وكانوا شيعا لست منهم في شيء}159

وكانوا فيه عن فرقا من ذلك ولست منهم في شيءفلا تتعرض لهم،[4] وأخيرا من هنا دلت الغاية الابتدائية. الابتدائية.

ج- *دلالة على التبعيض* :

وردت هذه الدلالة أيضا في سورة الأنعام وتكررت أكثر من خمسة عشر مرة نذكرها:

-ورد في قوله تعالى:{آية من آيات ربهم}04

من القرآن،[5]أفادت من هنا على للتبعيض أي بعض من آياتالقران

-وقال عز وجل:{من قرن}06

أمة من الأمم،[6] جاءت هنا بدلالة للتبعيض أي بعض الأمم السابقة ليسكلها.

-وورد أيضا قوله:{ومنهم من يستمع اليك}25

أي إذا قرات،[7] افادت هناك كذلك على التبعيض أي بعضهممن كان يستمع إليك عندما تقرأ ليس كلهم.

-وقال كذلك:{وما عليك من حسابهم}52

---

[1]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل**، ص .596

[2]نفس المرجع، ص.599

[3]مرجع نفسه، ص.598

[4]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.150

[5]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ، ص.128

[6]مرجع نفسه، ص.128

[7]مرجع نفسه، ص130

أي ليس عليك حسابهم أفادت هنا للتبعيض أي ليس عليكبعض حسابهم اتضح المعنى عندما جاءت من بعدها زائدة أي ليس عليك بعض حسابهم من شيء.

-وقال أيضا:{وما من حسابك}52

أي ليس عليهم حسابك افادت كذلك بالتبعيض كسابقتها أي لم تضحالمعنىإلا بعد ما سبقتها من زائدة تفيد التوكيد.

-وقال تعالى أيضا:{وما على الذين يتقون من حسابهم}69

يعني يوحدون الرب من حسابهم يعني من مجازاةعقوبة خوضهم واستهزائهم من شيء.[1]أفادت من الثانية من شيء في توضيح الأولى فالأولى دلت على للتبعيضأي بعض حسابهم من شيء.

-وقال تعالى:{ومن ذريته}84

أي من ذرية نوح،[2] أفادت من هنا على للتبعيض أي بعض من ذريته.

-وقال تعالى:{ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم}87

يعني واستخلاصهم بالنبوة،[3] أفادت للتبعيض أي بعضآبائهم وذرياتهم وإخوانهم.

-وقال تعالى:{فكلوا مما ذكر اسم الله عليه}118

أي ذبح على اسمه،[4]يكون بعض ما ذكر اسم الله يأكلونبعضا من شاة وليس كلها.

- وقال تعالى: {وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه}119

بمعنى من الذبائحأفادت بالتبعيض هنا أيتأكلون بعض الذبائح.[5]

-وقال كذلك:{ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه}121

بأن مات أو ذبح على اسم غيره،[6]جاءت هنابدلالة التبعيض أي لا تأكلوا بعضا من ما لم يذكر اسم الله الله عليه.

-وقال أيضا:{وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا}136

---

[1]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.567

[2]مرجع نفسه، ص.579

[3]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.574

[4]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص .142

[5]مرجع نفسه ، ص.142

[6] مرجع نفسه، ص.143

مما ذرأ أي مما خلق أفادت من الوارد هناللتبعيض أي بعض مما خلق.[1]

-وقال ﷻ كذلك:{من ثمره إذا أثمر}141

أي حين يكون غضا،[2] أي بعض الثمار إذا نضجت.

-وقال أيضا:{كلوا مما رزقكم الله}142

أي من الأنعام والحرث حلالا طيبا،[3]أي بعض الأنعام، من هناأفادت بمعنى التبعيضية أي كلوا من بعض ما رزقناكم.

-وجاء في القرآن أيضا:{ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما}146

الشروب و شحم الكلى أي أن اللهحرم بعض من البقر وليس كلها.[4]

د- *دلالة التوكيد*:وردت كذلك من بدلاله التوكيد في سورة الأنعام من نذكرها:

-قال الله تعالى:{ومامن دابة في الأرض}38

المراد بالدابة كل ما يدب على الأرض بأرجل متعددة،[5] وقدجاءت من هنا زائدة تحمل دلالة التوكيد أي أي أن الله تعالى أكد أن كل ما في الأرض هي أمم أمثالنا.

-وقال تعالى:{ما فرطنا في الكتاب من شيء}38

يعني أهملنا والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ،[6] أي أنها أفادتهنا بالتوكيد لأنها وردت زائدة تقدير الكلام ما فرطنا أبدا.

-وقال كذلك:{من شيء}52

إن كان باطنهم غير مرضي ومن جاءت زائدة،[7] وردت من هنا للدلالة علىالتوكيد أي أنها جاءت زائدة من إعرابا لكن أفادت في التوكيد.

- وقال كذلك في محكم تنزيله:{وما عليهم من شيء}52

---

[1]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.591

[2]مرجع نفسه، ص.593

[3]مرجع نفسه، ص.593

[4]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.147

[5]مرجع سابق ، **تفسير القرءان الكريم، سورة الأنعام**، ص.202

[6]نفس المرجع، ص.206

[7]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ، ص.133

جواب نفي،[1]أي جاءت بدلالة للتوكيد لأن منهنا وردت زائدة.

-وقال تعالى:{وما تسقط من ورقة إلا يعلمها}59

أي من شجرة،[2] جاءت من هنا بمعنى التوكيد أي أن اللهأكد لنا أنه يعلم كل شيء حتى الورقة حين تسقط يعلمها كما جاءت زائده كذلك.

-وقال ﷻ:{من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون}69

من زائدة شيء جالسوهم3( )أنها جاءت زائدةفإنها تحمل دلالة التوكيد.

-وقال الله تعالى:{ما أنزل الله على بشر من شيء}91

يقول على الرسول من كتاب فما عظموه حين كذبوابأنه لم ينزل كتابا على الرسول نزلت في مالك بن الضيف اليهودي حين خاصمه عمر بن الخطاب رضي الله عنهفي أن النبي مكتوب في التوراة فغضب مالك فقال ما أنزل الله على أحد كتابا،[3] وعليه فان من هنا وردت زائدة

ومنه فهي تحمل دلالة التوكيد.

-وقال الله تعالى:{ولا حرمنا من شيء}148

فإشراكنا وتحريمنا بمشيئة فهو راض به،[4]أي أن من هنا وردتزائدة وتقدير الكلام ما حرمنا من شيء ومن تكون ذات دلالة توكيدية

- وقال تعالى: {قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا}148

أي لا علم عندكم،[5] كما جاءت من هنا زائدةإعرابا وعليه فإنها تحمل دلالة التوكيد.

هـ - *دلالة التفضل:* دلالة التفضل وردت ايضا في هذه الصورة ولكن بشكل قليل نذكرها:

-قال الله تعالى:{ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا}21

من أظلم يقول فلا أحد أظلم ممن افترى على اللهكذبا بأن معه شريك لقولهم أن مع الله آلهة أخرى،[6] ماذا يدل على أن من هنا تحمل دلالة التفضل أي إن فضلالكذب على أن الله له شريك على الإيمان به

[1]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.133

[2]مرجع سابق ، تفسير مقاتل ، ص.591

[3]مرجع نفسه ، ص.544

[4]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.148

[5]مرجع نفسه ، ص.148

[6]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.554

وربوبيته وحده.

-وقال الله تعالى:{ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا}93

بادعاء النبوة ولم ينبأ،[1] أفادت من هنا علىالتفضل أي أن الكفار فضلوا الكذب على الصدق والكفر على الإيمان.

-وقال تعالى:{فمن أظلم ممن افترى على الله الكذب}144

فمن لا أحد أظلم ممن افترى على الله الكذببذلك،[2]أي لا أحد فضل الكذب على الصدق ولا أحد فضل الكفر على الإيمان هنا تدل على أن من هنا تحملدلالة التفضل.

-وقال أيضا:{فمن أظلم ممن كذب بآيات ربك}157

يعني بالقرآن،[3]تقدير الكلام لا أحد كذب بآيات ربهأي أفادت هنا على التفضل أي لا أحد فضل الكذب على الصدق بآيات ربه.

و- *دلالة السببية:* جاءت هي أيضا في سورة الأنعام ولكن بشكل قليل نذكرها:

-قال الله تعالى:{فأخرجنا منه خضرا}98

فأخرجنا منه أي نبات شيئا خضرا بمعنى أخضر5( )كما وردت منبمعنى التعليل والسببية في سورة الأنعام أي بسبب المطر الذي أنزله الله فأخرجنا منه خضرا أي نباتا.

-و قال الله تعالى:{ولكل درجات مما عملوا}132

ولكل بمعنى كفار الجن والإنس بمعنى فضائل من العذابفي الآخرة مما عملوا في الدنيا[4]أي بسبب كفرهم لهم فضائل من العذاب لذلك فإن من هنا تحمل دلالة التعليلوالسببية.

-وقال أيضا:{ولا تقتلوا اولادكم من إملاق}151

يعني خشية الفقر[5] أي لا تقتلوا أولادكم بسبب الفقر، بمعنى أنا من تحمل دلالة التعليل والسببية.

---

[1]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص .147.

[2] مرجع نفسه ، .598.

[3]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ، ص.140

[4]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل**، ص.590

[5]مرجع نفسه، .597.

قد وردت من في سورة الأنعام عدة مرات و معاني متعددة ومختلفة حددها السياق التي وردت فيه لكن لم ترد كلمعاني التي يطرقها هذا الحرف بل وردت المعاني المتداولة ومن هذه المعاني التي وردت فيها هي معاني التبيين أو بيانالجنس والمعنى أو دلاله ابتداء الغاية سواء مكانية كانت أو زمانية ودلالة التبعيض كذلك دلالة التوكيد والتفضيلوأخيرا دلالة السببية.

**2-دلالة حرف الجر في** :أما الحرف الجر فقد وردت أيضا في هذه الصور بكثير لعله يعتبر من أكثر الحروفالثنائية تكرارا بعد من ولكن وردت بمعاني مختلفة نذكرها:

*أ -الدلالة الظرفية:* نعلم أن الظرفية نوعين كما هو موضح سابقا ظرفية حقيقية ظرفية مجازية أما عن الظرفيةبشكل عام فقد وردت بكثير نذكرها:

❖ الظرفية المجازية

-قال الله تعالى:{وهو الله في السماوات}03

اي انه الواحد،[1] وجاء في تفسير آخر في السماوات المقصود بهاأنه على السماوات وليس على المراد فيه وهي محيطة به لأن هذا مستحيل،[2]ومن هنا يتضح لنا أن في جاءتظرفية مجازية أي أن الله ليس موجود داخل السماوات فقط وإنما علمه موجود في كل مكان.

-وقال أيضا:{وفي الارض}03

واو حرف عطف والأرض معطوفة على السماوات سيكون المعنى الله فيالسماوات وفي الأرض أي ملؤه في السماوات وفي الأرض،[3]جاءت في هنا تحمل الدلالة الظرفية المجازية أن اللهليس موجود في الأرض بالمعنى الحقيقي ولكن بالمعنى المجازي.

-وقال الله تعالى:{مكناهم في الأرض} 06

فمكناهم أعطيناهم مكانا في الأرض بالقوة والسعة،[4]أفادت فيهذه الظرفية المجازية لأن الله لم يمنح لهم مكان في الأرض بالمعنى الحقيقي ولكن مجازيا أي وفر لهم سبل وسهل لهم

الظروف لكي يكون لهم مكانا في الأرض.

-وقال عز وجل:{ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه}12

---

[1] مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.549

[2] مرجع سابق ، **تفسير القرءان الكريم، سورة الأنعام**، ص.26

[3] مرجع نفسه، ص.27

[4] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص .128

ليجمعنكم إلى يوم القيامة ليجازيكم بأعمالكملا ريب فيه شك،[1]هنا في ظرفية مجازية لأن الشك أمر اعتباري ولا يكون ظرفا حقيقيا.

- وقال الله تعالى:{أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا}25

أن يفقهوه يفهم القرآن وفي آذانهم وقرا صمما فلا يسمعونهسماع قبول،[2]تحمل في دلالة الظرفية المجازية أي أن الله لم يجعلهم اصمين بالمعنى الحقيقي بل لا يقبلون سماعه.

-وقال الله تعالى:{قالوا يا حسرتنا ما فرطنا فيها}31

على ما فرطنا فيها التفريط وهو التقصير وفيها الضميريعود على الساعة أي فرطنا في الاستعداد لها لأنهم أضاعوا أعمارهم لما لا فائدة فيه بل فيه مضرة أحيانا،[3] تحملفي هنا الدلالة المجازية ومعناها هنا أن التفريط فيها في الساعة ليس تفريط بالساعة بالمعنى الحقيقي ولكن تفريط فياستغلالها.

-وقال الله تعالى:{ما فرطنا في الكتاب}38

يعني ما ضيعنا في اللوح المحفوظ،[4]جاءت هنا تحمل معنى الظرفيةالمجازية يعني أن التفريط لا نقصد به التضييع بالمعنى الحقيقي ولكن نقصد عدم الأخذ به.

-وقال عز وجل:{صم وبكم في الظلمات}39

ونقصد بالصم لا يسمعون الهدى وبكم لا يتكلمون به فيالظلمات يعني الشرك.[5]

من خلال هذا التفسير يتضح لنا أن في جاءت بدلالة الظرفية المجازية ويعني ذلك أن الظلمات ليست المكان المظلم كما هو معروف ولكن بمعناه المجازي وهو الشرك.[6]

-وقال كذلك:{إلا في كتاب مبين}59

وهو اللوح المحفوظ، أي أن جاءت لتدل على الظرفية المجازية فيالكتاب هي ظرفية مجازية بمعناها المجازي و هو سجل يكتب فيه الله ما كان وما سيكون من الأقدار.

-وقال كذلك:{وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا} 68

---

[1]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ، ص129

[2]مرجع نفسه ، ص.130

[3]مرجع سابق ، **تفسير القرءان الكريم، سورة الأنعام** ، ص .139

[4]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.560

[5]نفس المرجع، ص.560

[6]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.134

يعني يستهزءون بالقرآن وقالوا ما لا يصلح،[1]أفادتفي هنا الظرفية المجازية أي لا يستهزئون فيها أي في آياتنا وإنما يستهزئون بها.

-وقال الله تعالى:{كالذي استهوته الشياطين في الأرض}71

استهوته الشياطين بمعنى أضلته في الأرض حيرانلا يدري أين يتوجه.[2]

ومن خلال هذا التفسير والتوضيح في الآية تبين أن في هنا تحمل دلالة الظرفية المجازية يعنيأن المقصود بأضلته الشياطين في الأرض ليس بالمعنى الحقيقي ضيعت مقصده وهو الطريق بل يقصد به طريقالهداية

- قال الله تعالى:{وله الملك يوم ينفخ في الصور}73

جاء في تفسير الميسر وله الملك وسبحانه هـ يوم ينفخالملك في القرن النفخة الثانية التي تكون بها عودة الأرواح إلى الأجسام والقرن هو على صورة البوق ومن خلالهذا التفسير اتضح لنا ان في هنا ذات دلالة ظرفية مجازية فهو لا ينفخ في البوق بشكل حقيقي وإنما مجازي.

-وقال الله تعالى:{أراك وقومك في ضلال مبين}74

إني أراك وقومك اتخاذها في ضلال عن الحق مبين بين،[3]حملت في هنا معنى الظرفية المجازية لأن المقصود بالضلال ليس معناه الحقيقي والمعروف وإنما هو تمثيل به.

-وقال الله تعالى: {أتحاجوني في الله}80

ويعني أتجادلونني في وحدانية الله،[4] يعني أتجادلونني في شيء محسوس ليس ملموس لذا جاءت في هنا بمعنى الظرفية المجازية.

-وقال عز وجل: {ذرهم في خوضهم يلعبون}91

ويعني في باطلهم يلعبون ومن هنا جاءت بدلالة الظرفيةالمجازية لأنها لا تحمل معنى حقيقي وإنما ذات معنى مجازي.

-وقال كذلك: {إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون}99

---

[1]مرجع سابق، **تفسير مقاتل** ، ص.567

[2]مرجع نفسه، ص.568

[3]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ،ص ،134 .137

[4]مرجع نفسه، ص137

ويعني أن في هذا الذي ذكر من صنعه وعجائبه،[1]هنا جاءت ظرفية مجازية والمعنى في ذلكم تعود الى التمر إذا اثمر فيها آيات من خلال إبداع الخالق لها.

-قال تعالى:{ونذرهم في طغيانهم يعمهون}110

ونذرهم نتركهم طغيانهم ضلالتهم يعمهون يترددونمتحيرين،[2]جاءت في الآية بمعنى الظرفية المجازية ويعني ذلك ففي هنا تعلقت بالمعنى المجازي.

-قال الله تعالى:{كمن مثله في الظلمات}122

وتعني كشبيه من هو في الشرك يعني أبا جهل،[3]جاءت هنابمعنى الظرفية المجازية فالمقصود بالظلمات ليس المكان المظلم كما هو المعروف وإنما هو الشرك.

-وقال أيضا:{قل لا أجد في ما أوحي}145

شيئا،[4]تحمل في هناك دلالة ظرفية مجازية فهي تحمل معنىمجازي غير حقيقي.

-وقال الله أيضا:{لست منهم في شيء}159

فلا تتعرض لهم،[5]أفادت هنا بمعنى ظرفية مجازية نفس الشيءهنا ارتبطت في بالمعنى المجازي وليست بالحقيقة.

- وقال عز وجل:{فيما آتاكم إن ربك}165

أعطاهم ليظهر المطيع منكم والعاصي،[6]جاءت في هنا للظرفيةالمجازية فيما آتاكم تعود على الله أي رزقكم رزقكم وأعطاكم.

**2-الظرفية الحقيقية (زمانية ومكانية)**

-قال الله عز وجل:{ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس}07

كتابا في قرطاس بمعنى كتابا عاديا يدركه الناس، [7]كماجاء كذلك عن تفسير الجلالين يعني لو نزلنا عليك عليك كتابا مكتوبا في رق كما اقترحوه،[1] يعني أفادت هنا الظرفيةالمكانية يعني أي نزلنا عليك كتابا

---

[1]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل**، ص.575

[2]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.141

[3]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.587

[4]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ، ص.147

[5]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ص.150

[6]مرجع نفسه ، ص.150

[7]مرجع سابق ، **تفسير القرءان الكريم، سورة الأنعام**، ص.44

مكتوبا في ورق.

-وقال تعالى: {قل لمن ما في السماوات والأرض}12

أسال هؤلاء المكذبين المنكرين لتوحيد الألوهية لمن ما فيالسماوات والارض جاءت في هنا تحمل معنى الظرفية المكانية أي جميع من في السماوات والأرض لله عز وجلأي السماوات ومن فيها والأرض ومن فيها.

-وقال كذلك:{وله ما سكن في الليل والنهار}13

له تعالى ما سكن حل في الليل والنهار أي كل شيء فهوربه وخالقه ومالكه،[2]أفادت هنا الظرفية الزمنية لأنها دلت على زمن ما هو الليل والنهار.

-وقال الله عز وجل:{فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض}35

وتعني أن تطلب نفقا في الأرض والنفق هوالسرداب يحفر في الأرض ويدخل الإنسان فيه ليصل إلى أعماق الأرض،[3]تحمل دلالة الظرفية المكانية لأن فيالأرض تدل على المكان الذي يوجد فيه السرداب.

-وقال أيضا:{أو سلما في السماء}35

تعني سلما أي مصعدا تصعد به إلى الجو،[4]في هنا ذا دلالة ظرفية

مكانية لأنها تدل على مكان مصعد وهو السماء.

-وقال تعالى:{ويعلم ما في البر والبحر}59

هل يعلم ما يحدث في البر والبحر القرى التي على الأنهار،[5] جاءتفي ظرفية مكانية يعلم ما يدور في البر والبحر.

-وقال الله تعالى:{ولا حبة في ظلمات الأرض}59

وتعني أن الله عز وجل يعلم كل شيء لذا جاءت في هنالتفيد بدلالة الظرفية ويعني ذلك في ظلمات الأرض أي في باطن الأرض.

- وقال تعالى:{ثم يبعثكم فيه}60

---

[1]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.128

[2]مرجع سابق ،**تفسير الجلالين**، ص.129

[3]مرجع سابق ، **تفسير القرءان الكريم، سورة الأنعام** ، ص.187

[4]المرجع نفسه، ص.187

[5]مرجع سابق ، **نتفسير الجلالين**، ص.134

يقول يبعثكم من منامكم بالنهار،[1]لذلك أفادت بالدلالة الظرفية الزمانيةلأن البعث سيكون في النهار.

-وقال عز وجل:{إذ الظالمون في غمرات الموت}93

إذ الظالمون المنكرون في غمرات سكرات،[2]أي من هنانعلم بان في هنا أفادت الدلالة الظرفية الزمانية وذلك لأنها تدل على لحظة سكرات الإنسان.

-وقال كذلك:{في ظلمات البر والبحر}97

ويقصد بها في الأسفار،[3]يعني ان الله جعل النجوم لتهتدوا بهافي الظلمات اي افاده هنا بالدلالة الظرفية المكانية أي في أماكن مظلمة في البر والبحر يعتمد الإنسان علىالنجوم.

-وقال أيضا:{وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيله}116

وإن تطع يا مُحَمَّد أكثر من في الارض يعني أهل مكة حين دعوه إلى ملة آبائهم .[4]

جاءت في هنا بمعنى الظرفية المكانية أي من يبعث فيها.

-قال الله تعالى:{وكذلك جعلنا في كل قرية}123

وكذلك يعني وهكذا جعلنا في كل قرية خلت يعني مضت.[5]

ومن هنا يمكن القول بأن في افادت الظرفية المكانية لأنها ترجع على القرية مكان الكفار.

-وقال كذلك:{ليمكروا فيها}123

يعني في القرية بالمعاصي حين جلسوا في كل الطريق أربعة منهم،[6]وهناتحمل في الدلالة الظرفية المكانية لأن لأن في هنا تعود على القرية.

-وقال تعالى أيضا:{قال النار مثواكم خالدين فيها}128

قال النار مثواكم يعني مأواكم ومنزلكم أنتم و أولياؤكمخالدين فيها أي ماكثين فيها مكثا مخلدا،[7]هنا في ذات دلالة الظرفية المكانية أي في النار خالدين.

وقال عز وجل:{وقالوا ما في بطون هذه الأنعام}139

---

[1]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.565

[2]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.140

[3]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ، ص.140

[4]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل**، ص.585/586

[5] مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.587

[6]مرجع نفسه، .587

[7]عمدة التفسير عبد الحافظ ابن كثير، مختصر تفسير القرءان نقح العلامة الشيخ أحمد شاكر، ص.822

المحرمة وهي السوائب،[1] هنا أفادت بالدلالةالظرفية المكانية أي الموجود في بطونهم فالمراد بالبطن هنا الأرحام التي تحتوي على الأجنة هنا في تحمل الدلالةالظرفية المكانية لأنها تعود على البطون.

- وقال كذلك:{وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء}139

وفيه أي في الميتة من المولود و الشركاء المشتركون،[2] هناأفادت معنى الظرفية المكانية لأن في هنا تعود على الميتة من المولود.

**ب- *دلالة الاستعلاء***:دلالة الاستعلاء وردت في السورة مرتين فقط

-قال الله تعالى:{قل سيروا في الأرض}11

قوله سيروا في الارض في بمعنى على وإنما أتت في بمعنى على لبيانأنه ينبغي أن يكون السير عميقا كأنما يسيرون على أجواف الأرض،[3] إذ هنا في جاءت بمعنى الاستعلاء.

- وقال تعالى:{وما من دابة في الأرض}38

المراد بالدابة كل ما يدب على الأرض بأرجله المتعددة أو أربع أواثنين أو الزحف على بطنه أي دابة في الأرض،[4] جاءت بمعنى الاستعلاء او بمعنى على أي على الأرض كما ذكر

سابقا.

**ج- *دلالة السببية*** :وردت هي أيضا مرتين نذكرها:

-قال الله تعالى:{أو كسبت في إيمانها}159

خيرا أي لا تنفعها توبتها،[5] ومن هنا يتضح لنا أن في ذاتدلالة سببية أو تعليلية أي بسبب ايمانها.

-وقال كذلك:{بما كنتم فيه تختلفون}164

في الدين أنتم وكل قبيلة في الدين تختلفون أنتم الكفار ومكة نظيرهافي الروم،[6] أي تختلفون بسبب ديانتكم ديانتكم ومن هنا أفادت السببية والتعليل.

---

[1] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.146

[2] مرجع نفسه ، ص .146

[3] مرجع سابق ، تفسير القرآن الكريم، سورة الأنعام، ،ص .202

[4] مرجه نفسه ، ص.202

[5] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ، ص.150

[6] مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.900

***د- دلالة بمعنى إلى*** :وردت مرة واحدة.

-في قوله تعالى:{يصعد في السماء}125

مثله كمثل الذي لا يستطيع أن يصعد إلى السماء.[1]

يصعد إليهاإذا هي ذات دلالة بمعنى إلى.

أما فيما يخص حرف الجر في فقد وجدناه قد ورد هو كذلك بصور متعددة في السورة المدرسة لكل ليس بكلدلالة التي تتضمنها من الدلالات الواردة في هذه السورة هي دلالة الظرفية بنوعيها مجازية وحقيقية دلالة الاستعلاء كذلك دلالة السببية وأخيرا جاءت بمعنى إلى

3-**دلالة حرف الجر عن** :وردت عن في معظم المرات بنفس الدلالة

***أ- دلالة المجاوزة***

-قال الله تعالى:{إلا كانوا عنها معرضين}04

إلا هذه إثبات للنفي يعني ما تأتيهم إلا كانوا عنها معرضين أيمعرضين عن تدبرها وكما تدل عليه فكأنهم لم يروا الآيات وردت هنا بمعنى المجاوزة المجازية المقصود بها أي أنهم

تجاوزها وكانوا معرضين عنها ايه عن الآيات.[2]

-وقال الله تعالى:{من يصرف عنه}16

يعني من يصرف الله عنه العذاب،[3]هنا أفادت معنى المجاوزة الحقيقيةأي بمعنى من يجاوز لنا العذاب غير الله.

-وقال كذلك:{وضل عنهم ما كانوا يفترون}24

وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من المشركين.[4]

وكما ورد أيضا في تفسير العثيمين ضل بمعنى ضاع فلم يجدوه كالرجل الذي ضاع له المال فلم يجده هؤلاء ضاعتعنهم الآلهة فلم يجدوها.

قوله ما كانوا يفترون أين كان يفترون من دعواتهم ان هذه الآلهة مع الله،[5]()ومن هنا نعلم بأن عن هنا

---

[1]مرجع سابق ، **مختصر تفسير القرءان** ، ص.821

[2]مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم، سورة الأنعام**، ص.32/33

[3]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص553

[4]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**،.130

[5]مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم، سورة الأنعام** ، ص.128-127

ذات دلالةمجاوزة عن تجاوزاتهم آلهتهم وضاعت منهم.

-وقال الله تعالى:{وهم ينهون عنه}26

هم الضمير يعود على الكفار المجادلين وقوله ينهون عن أي عما جئتبه من الوحي.[1]

جاءت في هذه الآية بمعنى المجاوز الحقيقية أي تجاوز كلامه الذي جاء به من الوحي.

وقال الله كذلك "وينأون عنه" الآية 26وينأون يتباعدون عنه فلا يؤمنون به وقد نزلت في أبي طالب كان ينهى عن أذاه ولا يؤمن به[2]

-وقال تعالى "ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه" الآية 28ولو ردوا إلى الدنيا فرض لعادوا لما نهوا عنه من الشرك[3] هنا تحمل دلالة المجاوزة المجازية وتعني أي لو عادوا إلى الدنيا بعد تجاوزها لا عادوا إلى فعل ما نهوا عنه سابقا.

-وقال الله تعالى "فأعرض عنهم" الآية 68يعني لا تجادلهم [4]هذا يعني أن عن وردت هنا بدلالة المجاوزة يعني تجاوز حديثهم.

-وقال كذلك "ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون" الآية 88ولو أشركوا فرضا حبط تعني سقط وبطل وأفادت هنا بالدلالة المجاوزة المجازية يعني لو أشركوا تجاوز الله عن أعمالهم السابقة وسقطت وذلك بسبب شركهم.

-وقال الله تعالى "وكنتم عن اياته تستكبرون" الآية 9يعني كنتم تستكبرون عن الإيمان بالقرآن[5] وقد وردت عن معنى المجاوز المجازيه والمقصود بها كنتم تستكبرون عنها يتجاوزونها آيات الله.

-وقال عز وجل "وضل عنكم ما كنتم تزعمون" الآية 94وضل ذهب عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتها[6] وردت عن بمعنى المجاوزة المجازية والمقصود بيها ذهب عنكم وتجاوزهم.

-وقال كذلك سبحانه وتعالى "عما يصفون" الآية 100سبحانه نزه نفسه عما قالوا من البهتان ثم عظم نفسه فقال وتعالى يعني ارتفع عما يصفون يعني يقولون من الكذب[7] ومنه جاءت عن بمعنى المجاوزة

---

[1] مرجع نفسه ، ص.141

[2] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.130

[3] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.135

[4] مرجع نفسه، ص.135

[5] مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.579

[6] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.139

[7] مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.581

المجاوزة المجازية أي إن الله تجاوز الكلام الكفار ولم يبالي به.

-وقال أيضا "وأعرض عن المشركين" الآية 106يقول الله لنبيه ﷺ أعرض عنهم إذا أشركوا [1] يعني عن هنا المجاوزة المجازية تعني تجاوز يا مُحَمَّد كلامهم.

**دلالة حرف الجر عن** :وردت عن في معظم المرات بنفس الدلالة

*أ- دلالة المجاوزة*

-قال الله تعالى:{إلا كانوا عنها معرضين}04

إلا هذه إثبات للنفي يعني ما تأتيهم إلا كانوا عنها معرضين أيمعرضين عن تدبرها وكما تدل عليه فكأنهم لم يروا الآيات وردت هنا بمعنى المجاوزة المجازية المقصود بها أي أنهم

تجاوزها وكانوا معرضين عنها ايه عن الآيات.[2]

-وقال الله تعالى:{من يصرف عنه}16

يعني من يصرف الله عنه العذاب،[3]هنا أفادت معنى المجاوزة الحقيقيةأي بمعنى من يجاوز لنا العذاب غير الله.

-وقال كذلك:{وضل عنهم ما كانوا يفترون}24

وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من المشركين.[4]

وكما ورد أيضا في تفسير العثيمين ضل بمعنى ضاع فلم يجدوه كالرجل الذي ضاع له المال فلم يجده هؤلاء ضاعتعنهم الآلهة فلم يجدوها.

قوله ما كانوا يفترون أين كان يفترون من دعواتهم ان هذه الآلهة مع الله،[5]()ومن هنا نعلم بأن عن هنا ذات دلالةمجاوزة عن تجاوزاتهم آلهتهم وضاعت منهم.

-وقال الله تعالى:{وهم ينهون عنه}26

---

[1] مرجع نفسه، ص.583

[2]مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام**، ص.32/33

[3]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ص .553

[4]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص .130

[5]مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام** ، ص.128-127

هم الضمير يعود على الكفار المجادلين وقوله ينهون عن أي عما جئتبه من الوحي.[1]

جاءت في هذه الآية بمعنى المجاوز الحقيقية أي تجاوز كلامه الذي جاء به من الوحي.

وقال الله كذلك "وينأون عنه" الآية 26وينأون يتباعدون عنه فلا يؤمنون به وقد نزلت في أبي طالب كان ينهى عن أذاه ولا يؤمن به[2]

-وقال تعالى "ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه" الآية 28ولو ردوا إلى الدنيا فرض لعادوا لما نهوا عنه من الشرك[3]هنا

تحمل دلالة المجاوزة المجازية وتعني أي لو عادوا إلى الدنيا بعد تجاوزها لا عادوا إلى فعل ما نهوا عنه سابقا.

-وقال الله تعالى "فأعرض عنهم" الآية 68يعني لا تجادلهم[4]هذا يعني أن عن وردت هنا بدلالة المجاوزة يعني تجاوز حديثهم.

-وقال كذلك "ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون" الآية 88ولو أشركوا فرضا حبط تعني سقط وبطل وأفادت هنا بالدلالة المجاوزة المجازية يعني لو أشركوا تجاوز الله عن أعمالهم السابقة وسقطت وذلك بسبب شركهم.

-وقال الله تعالى "وكنتم عن اياته تستكبرون" الآية 9يعني كنتم تستكبرون عن الإيمان بالقرآن[5]وقد وردت عن بمعنى المجاوز المجازيه والمقصود بها كنتم تستكبرون عنها يتجاوزونها آيات الله.

-وقال عز وجل "وضل عنكم ما كنتم تزعمون" الآية 94وضل ذهب عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتها[6]وردت عن بمعنى المجاوزة المجازية والمقصود بيها ذهب عنكم وتجاوزهم.

-وقال كذلك سبحانه وتعالى "عما يصفون" الآية 100سبحانه نزه نفسه عما قالوا من البهتان ثم عظم نفسه فقال وتعالى يعني ارتفع عما يصفون يعني يقولون من الكذب[7]ومنه جاءت عن بمعنى المجاوزة المجازية أي إن الله تجاوز الكلام الكفار ولم يبالي به.

---

[1]مرجع نفسه ، ص.141

[2]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.130

[3]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ، ص.135.

[4]مرجع نفسه، ص.135.

[5]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ص.579

[6]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ص.139.

[7]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.581.

-وقال أيضا "وأعرض عن المشركين" الآية 106يقول الله لنبيه ﷺ أعرض عنهم إذا أشركوا[1] يعني عن هنا المجاوزة المجازية تعني تجاوز يا مُحَمَّد كلامهم.

وقال الله تعالى" يضلوك عن سبيل الله" الآية 116من يستبدلك عن دين الإسلام[2] المقصود بمعنى عن هنا هي المجاوزة المجازية يعني يجعلونك تتجاوز دينك.

وقال تعالى "يضلوك عن سبيله" الآية 118يعني عن دين الإسلام[3]جاءت عن هنا بمعنى المجاوزة المجازية يعني تتجاوز دينك وتلهى عنه.

وجاء أيضا في قوله "وما ربك بغافل عما تعملون" الآية 132أي أن الله ليس بالساهي الذي تخفى عليهم مقادير الأعمال وهنا يتضح لنا دلالة عن وهي دلالة مجاوزة مجازية أي أن الله من يتجاوز ما تعملون وما كنتم تعملون.

-قال الله تعالى "ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين" الآية 147و لا يرد بأسه يقول عذابه إذا جاء الوقت على من كذب بما يقول عن القوم المجرمين يعني كفار العرب جاءت بمعنى المجاوزة يعني أن عذابه لا

---

[1]مرجع نفسه، ص.583.

1 مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.586

2 مرجع نفسه، ص.586

يتجاوز كفار العرب[1].

-وقال كذلك "فتفرق بكم عن سبيله" الآية 153 فصلكم عن دينه أنها جاءت بمعنى المجاوزة هنا أيضا أي يجعلونك تتجاوزون دين الله[2].

-وقال كذلك "وإن كنا عن دراستهم لغافلين" الآية 156كنا عند دراستهم قراءتهم لغافلين لعدم معرفتنا بها وإذ ليست بلغتن [3] أفادت عن هنا المجاوز المجازية أي تجاوزنا قراءتهم لعدم معرفتنا بها.

-وقال الله تعالى "وصدف عنها" الآية 157ويعني وأعرض عن آيات القرآن ولم يؤمن بها[4] ويعني أن عن هنا ذات دلالة مجاوزة مجازية يعني تجاوز الآيات ولم يؤمن بها.

أمّا في الأخير فان في هذه السورة لم تلد كل حروف الجر الثنائية كلها بل بعض منها فقد ورد حرف من وعن وكذلك في لكن لم ترد بقيه الحروف كمن وكي وذلك لأنها قليله الاستعمال والتداول.

ثالثا : **الحروف الثلاثية**

أما فيما يخص الحروف الثلاثية الواردة في سورة الأنعام فنجد انهما حرفان وهما على وإلى .

1-**حرف الجر إلى** :فيما يخص هذا الحرف فهو من الحروف الثلاثية وقد أوردنا له فيما سبق معانيه أما فيما يخص وجودها في سورة الأنعام فقد عددناها بعدد معين دون غيرهما فقط دون بقية المعاني التي أوضحتها سابقا وهي انتهاء الغاية والظرفية وسيأتي ذكرها في ما يلي:

أ -**انتهاء الغاية** :اغلب المواضع التي وردت فيها إلى بهذه الدلالة في سورة الأنعام نذكرها:

-قال تعالى "وأوحي إلي هذا القرآن" الآية 19من عند الله لأنذركم به يعني لكي أنذركم بالقرآن يا أهل مكة [5] وهي أفادت إلى معنى انتهاء الغاية فقد أوحى الله تعالى إلى مُحَمَّد بهذا القرآن.

-وقال تعالى "ومنهم من يستمع إليك" الآية 25 أي من يحضر ويستمع إلى قراءتك ولكن لا ينتفع بها [6] هنا جاءت إلى بدلالة انتهاء الغاية أي جاؤوك يا مُحَمَّد ليسمعوا قراءتك ولا نجزي عنهم شيئا.

---

3 مرجع نفسه، ص.596

4 مرجع نفسه، ص .597

5 مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.149

6 مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.598

1 مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.554

2 مرجع سابق ، **تفسير القرءان الكريم، سورة الأنعام**، ص.132

-قال الله تعالى "ثم إليه يرجعون" الآية 36يعني يردون ويجزيهم [1]جاءت بدلالة انتهاء الغاية وذلك أن مردهم إلى الله عز وجل.

-وجاء أيضا في قوله "ثم الى ربهم يحشرون" الآية 38يعني ثم بعد أن تنتهي الدنيا إلى ربهم الذي خلقهم عز وجل أي يجمعون كل شيء يحشر يوم القيامة [2]من خلال هذا التفسير يتضح لنا أن إلى ذات دلالة ابتداء الغاية المكانية وهي جميعهم راجعون إلى الله.

-وجاء كذلك "فيكشف ما تدعون إليه" الآية 41بمعنى فيكشف يعني يزيل كما يكشف المستور فتزيل ستره حتى يظهر ويبدو ما تدعون إليه أي ما دعوتم به إلى الله عز وجل يكشف

[1] مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص .559

[2] مرجع سابق ، **تفسير القرءان الكريم، سورة الأنعام**،ص.207

الدعاء الذي أنهيت منه إلى الله عز وجل [1]

وقال أيضا "ولقد أرسلنا إلى أمم" الآية 42 ولقد أرسلنا الرسل إلى أمم من قبلك فكذب بهم قومهم كما كذب بك كفار مكة [2]ومن هنا يتضح لنا بان إلى وردت بمعنى انتهاء الغاية في كفار مكة كذبوا مُحَمَّدا صلى الله عليه وسلم كما كذب الأقوام الرسل من قبله.

-قال تعالى "إن أتبع إلا ما يوحى إلي" الآية 50 إن اتبع يقول يعني ما اتبع إلا ما يوحى إلي من القرآن [3] ومن هنا يتضح لنا أن إلى ذات معنى انتهاء الغاية فالرسول صلى الله عليه وسلم يتبع ما يوحى إليه من القرآن من الله عز وجل.

-قال كذلك "وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه" الآية 52 أي من غيره[4] كما وردت الى هنا بمعنى انتهاء الغاية بمعنى أننا جميعا مردنا إلى الله عز وجل.

-وجاء أيضا "ثم إليه مرجعكم" الآية 60 بالبعث [5]من خلال هذا التفسير يتضح لنا أن إلى ذات دلالة انتهاء الغاية أي أن مرجعهم إلى الله عز وجل.

-وقال كذلك "ثم ردوا الى الله مولاهم" الآية 62 ثم ردوا أي الخلق الى الله مولاهم مالكهم [6]هنا أيضا ذات معنى انتهاء الغاية يعني في نهاية المطاف أي الآخرة بعد الموت رجعوا إلى خالقهم عز وجل.

-وجاء في قوله كذلك "له أصحاب يدعونه إلى الهدى71 "له أصحاب رفقة يدعونه إلى الهدى أي ليهديه الطريق [7]جاءت بمعنى انتهاء الغاية أي بمعنى ادعونا الطريق الصحيح وغايته الاستقامة والصلاح. قال تعالى عز وجل "وهو الذي إليه تحشرون" الآية 72 تجمعون يوم القيامة في الحساب من خلال هذا المعنى يتضح لنا أن إلى وردت بمعنى انتهاء الغاية فجميع البشرية التي خلقها الله

---

[1]مرجع نفسه، ص.214

[2] تفسير مقاتل بن سليمان، دراسة ونقح عبد الله محمود شحاتة، ج ،1مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان، ص.560

[3] مرجع نفسه ، ص.562

4 تفسير الجلالين، جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلى،القاهرة مصر،1374هـ-1954م، .133

[5] مرجع نفسه، ص.135

[6] تفسير الجلالين، 135.

[7] مرجع نفسه، ص.136

يجتمعون يوم القيامة للحساب أي مصيرهم واحد.

-قال تعالى "وهديناهم إلى صراط مستقيم" الآية 87 يعني الإسلام [1] أي هديناهم إلى بر الأمان ومن هنا وردت بمعنى انتهاء الغاية الغاية كانت الهداية إلى الطريق المستقيم وهو الإسلام .

جاء كذلك في قوله "ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء" الآية 93نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي حيث زعم أن الله أوحى إليه النبوة [2] وعليه دلت إلى هنا على معنى انتهاء الغاية بحيث زعم مسيلمة الكذاب أنه من أرسل الله وأنه هو خاتم الرسل.

-قال عز وجل "ولم يوح إليه شيء" الآية 93 أي لم يبعث نبيا وجاءت كذلك بمعنى انتهاء الغاية يبعثك الله نبيا ولم يجعلك خاتم رسله.

-قال الله تعالى "انظر إلى ثمره إذا اثمر وينعه" الآية99 أي حين يبدو غضا أوله صيصا [3] إلى هنا بمعنى انتهاء الغاية إذ أن آخر مرحلة تمر بها الشجرة هي إخراج الثمر منها.

-قال عز وجل "اتبع ما يوحى إليك من ربك" الآية 106 أي من القرآن [4] من خلال تفسير هذه الآية اتضح لنا أن إلى تحمل معنى انتهاء الغاية اتبع ما يقوله لك ربك أو ما هو موجود في كتابه.

-قال أيضا "إلى ربهم مرجعهم" الآية 108في الآخرة [5] تحمل إلى هنا في هذه الآية معنى انتهاء الغاية بحيث أن مصيرهم ومرجعهم إلى الله مهما طال الوقت أو قصر.

-وجاء أيضا ""ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة" الآية 111يعني المستهزئين من قريش أبا جهل وأصحابه[6] جاءت الى هنا بمعنى انتهاء الغاية بحيث لو أننا نزلنا إليهم أي إلى قريش الملائكة لآمنوا وتوقفوا عن استهزائهم بمحمد صل الله عليه وسلم.

---

[1] مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.574

2مرجع نفسه ، ص.575

3مرجع نفسه، ص.581

[4] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.141

[5] مرجع نفسه، ص.141

6 مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.584

-قال الله في محكم تنزيله ""شياطين الجن والإنس يوحي بعضهم إلى بعض" الآية 112شياطين الجن والإنس يوحي يوسوس بعضهم إلى بعض زخرف القول مما هو من الباطل [1] أما هنا أفادت إلى على معنى انتهاء الغاية فشياطين

الإنس و الجن يوسوسون على بعضهم.

-قال تعالى "ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة" الآية 113 ولتصغى بمعنى تميل إليه أي الزخرف [2] وكما وردت أيضا بمعنى انتهاء الغاية بمعنى أنه تميل الزخرف الى قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالآخرة

وقال أيضا "هو الذي أنزل إليكم الكتاب" الآية 114أي القرآن وكما جاء في تفسير سابق يعني القرآن [3]حلاله وحرامه كل شيء مفصل يعني مبين فيه امره ونهيه [4]جاءت إلى هنا أيضا بمعنى انتهاء الغاية يعني يعني أنزل إليكم يا أمة مُحَمَّد القرآن مبينا فيه كل شيء.

-جاء في قوله تعالى "إلا ما اضطررتم إليه" الآية 119 منه فهو أيضا حلال لكم المعنى إلى مانع لكم من أكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم أكله وهذا ليس منه [5] أما عن إلى في هذه الآية فهي تحمل دلالة انتهاء الغاية أي بمعنى ما اضطررتم إلى أكله حتى وان كان حراما يجوز أكله.

-قال الله عز وجل "الشياطين ليوحون إلى أوليائهم" الآية 121إن الشياطين ليوحون أي يوسوسون إلى أولياءهم الكفار [6]وردت إلى هنا بمعنى انتهاء الغاية بمعنى أن الكفار يسمعون كل ما يوسوس لهم من قبل قبل الشياطين.

-قال أيضا "فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله" الآية 136أي لجهته [7]ووردت كذلك إلى بمعنى انتهاء الغاية وذلك من كان لشركائهم أي آلهتهم من حرث وأنعام فهو لا يصل إلى الله أي إلى المساكين.

---

1 مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.142

[2] مرجع نفسه، ص.142

3مرجع نفسه ، ص.142

4مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.585

5مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.143

6مرجع نفسه ، ص.143

7مرجع نفسه، ص.145

-وقال الله تعالى "وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم" الآية 136بمعنى الهتهم [1] أفادت إلى هنا بمعنى انتهاء الغاية بمعنى ما كان لله فهو يصل إلى آلهتهم.

-قال الله تعالى "قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما" الآية 145يعني شيئا [2]جاءت إلى في هذه الآية بمعنى انتهاء الغاية أي كل ما يوحى إلي ليس محرما إلا إذا كان ميتة أو لحم خنزير.

-قال كذلك "إنما أمرهم إلى الله159 " أي يتولاهم [3]إلا في هذه الآية بمعنى انتهاء الغاية بمعنى يتولاهم يتولاهم الله وحده.

**دلالة الظرفية** :أما فيما يخص هذه الدلالة فقد وردت مرة واحدة في سورة الأنعام نذكرها الآن

-قال الله تعالى "إلى يوم القيامة" الآية 12وهو اليوم الآخر وسمي بهذه الامور ثلاثة هذا الذي علمناه والله اعلم إذا كان وراء ذلك شيء.

1 -قيام الناس من قبورهم لرب العالمين.

2 -لأنه يقام فيه العدل.

3 -لأنه يقام فيه الأشهاد الذين يشهدون [4]

وردت إلى حاملة معنى الظرفية في يوم القيامة يجمعكم.

-وفي الأخير نستنتج بأن الدلالة الظرفية لم ترد سوى مره واحدة فقط وقد ذكرناها وهي في الآية 12وردت بمعنى الظرفية.

-وأخيرا فيما يخص حرف الجر إلى فقد ورد في سورة الأنعام بدلالة انتهاء الغاية بكثرة حوالي ثلاثين مرة والدلالة الظرفية مرة واحدة فقط كما أنها لم ترد بقية الدلالات التي يحملها هذا الحرف فهو يحمل دلالة كثيرة قد ذكرناها سابقا وبالتفصيل .

-قال الله تعالى "قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم" الآية 161 يعني الإسلام [5]من خلال هذا التفسير يتبين لنا أن إلى تحمل معنى انتهاء الغايه بمعنى انه هداني ربي الى صراط مستقيم أي الإسلام.

---

1مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.591

[2] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، .147

3مرجع نفسه، ص.150

[4]مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم**، **سورة الأنعام**، ص.66-65

[5] مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.600

-قال تعالى "ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه" الآية 164 بمعنى ثم إلى ربكم في الآخرة مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه في الدين أنتم وكل قبيله في الدين [1]وردت كذلك إلى بمعنى انتهاء الغاية بمعنى يا أيها الناس ان مرجعكم إلى ربكم.

-وفي الأخير نستنتج من خلال دراستنا حرف الجر إلى الوارد في سورة الأنعام وجدنا أنه يحمل نفس الدلالة وهي انتهاء الغاية حيث ورد في أكثر من تسعة وعشرين موضعا قد وضحناه.

**حرف الجر على** :أما فيما يخص هذا الحرف فهو من الحروف الثلاثية ومن الحروف التي وردت وبشكل كثير في سورة الأنعام حيث وردت بشكل كثير و بدلالات متعددة عددها لنا السياق القرآني التي وردت فيها نذكرها:

1-**دلالة الاستعلاء** :هي من أغلب الدلالات تكرارا في هذه السورة فهو من المعنى الأصلي لها واستعلاء بنوعيه مجازي وحقيقي.

**أ- مجاز الاستعلاء المجازي**

قال الله تعالى "ولو نزلنا عليك كتابا" الآية07 يعنى لو نزلنا عليك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لو هنا شرطية بدليل وجود فعل شرط وجوابه وقوله كتابا في قرطاس يعني كتابا عاديا يدركه الناس [2]جاءت على في هذه الآية بمعنى المجازي

-قال الله تعالى "وللبسنا عليهم ما يلبسون" الآية 09أي خلطنا عليهم الأمر كما خلطوه على أنفسهم [3]وردت هنا بمعنى الاستعلاء المجازي أي بمعنى شبهنا عليهم.

-قال الله كذلك "فهو على كل شيء قدير" الآية 17 أي منه ممسك به ولا يقدر على رده عنك غيره [4]جاءت على هنا بمعنى الاستعلاء المجازي وذلك لتضمنه معنى قدره الله عز وجل.

-قال الله عز وجل "انظر كيف كذبوا على أنفسهم" الآية 24 يعني انظر أيها المخاطب كيف كذبوا على أنفسهم والمراد هنا نظر الاعتبار [5]وردت هنا بمعنى الاستعداء المجازي يعني نفي الشرك عنهم.

---

[1] مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.600

2مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم**، سورة الأنعام،ص .44-43

3مرجع نفسه، ص.53

4مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ، ص.129

1مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم، سورة** الأنعام ، ص.127

-قال تعالى "وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه" الآية 25 أي أغطية أن لا يفقهوه يفهموا القرآن [1] وجاءت على الاستعلاء المجازي بمعنى غطت على قلوبهم.

-جاء في قوله كذلك "وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم" الآية 31 يعني يوم القيامة يحملون أوزارهم على ظهورهم والله تعالى يعبر دائما على الجزاء بالعمل [2]جاء في الآية بمعنى الاستعلاء المجازي جزاء ما يعملون.

قال الله تعالى "كبر عليك إعراضهم" الآية 35أي عظم عليك وشق عليك [3]ومن خلال هذا يتضح لنا أن على دلت على الاستعلاء المجازي.

-قال الله تعالى "قل إن الله قادر على أن ينزل آية" الآية 37 قل لهم إن الله قادر على أن ينزل بالتجديد والتخفيف [4] عليه فإن على جاءت بمعنى الاستعلاء المجازي.

-جاء في قوله تعالى "ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم" الآية 39 ومن يشاء هدايته يجعله على صراط طريق مستقيم دين الإسلام [5]ومن هنا دلت على الاستعلاء المجازي بمعنى يهديه الى طريق مستقيم. مستقيم.

-قال الله تعالى "وختم على قلوبهم" الآية 46ختم يعني طبع على قلوبهم تعلقوا شيئا [6]ومن هنا جاءت بدلالة الاستعلاء المجازي أي طبع عليهم أن لا يفقهوا شيئا.

-قال الله تعالى "فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون" الآية 48 أي في الآخرة [7]بمعنى آخر فلا خوف عليهم أي لما يستقبل ولا هم يحزنون أين لما مضى فلا يحزنون على ما مضى من الدنيا لأنهم استغرقوه في طاعة الله ولا يخافون العذاب [8]وعليه فإنها تحمل معنى الاستعلاء المجازي.

-قال تعالى "ما عليك من حسابهم من شيء" الآية 52 أن حسابهم ليس عليك [9]جاءت هنا للدلالة على الاستعلاء المجازي أي لست أنت من تحاسبهم.

---

2مرجع سابق ، تفسير الجلالين، ص.130

3مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام** ، ص.159

4مرجع نفسه ، ص.187

5مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.132

6مرجع نفسه ، ص.132

7مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.561

8مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.331

1مرجع سابق، **تفسير القرآن الكيم سورة الأنعام** ،ص.236

2 مرجع نفسه، ص.265

-جاء أيضا في قوله "ليقولوا هؤلاء من الله عليهم" الآية 53أي بالهداية [1]وعليه فإنها وردت بمعنى الاستعلاء المجازي أي هداهم.

-قال تعالى "فقل سلام عليكم" الآية 54يقول مغفرة الله عليكم [2]ومعنى على هنا هو الاستعلاء المجازي.

-قال الله عز وجل "ويرسل عليكم حفظة" الآية 61 أي من الملائكة يعني الكرام الكاتبين يحفظون أعمال بني آدم [3]ومن هنا وردت على بدلالة الاستعلاء المجازي اي يرسل ملائكته يحفظون أعمال البشر. البشر.

قال الله تعالى "قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم" الآية 65من السماء كالحجارة والصيحة [4]جاء بمعنى الاستعلاء المجازي وذلك لتضمنها قدره الله عز وجل على أن يبعث عليكم عذابا.

-قال الله عز وجل "قل لست عليكم بوكيل" الآية 66قل لهم لست عليكم بوكيل فأجازيكم إنما أنا منذر وأمركم إلى الله [5]وبهذا جاءت بمعنى استعلاء مجازي وذلك بمعنى ان امركم مرده الى الله عز وجل لست عليكم بوكيل.

-وقال كذلك "وما على الذين يتقون" الآية 69أي يعني يوحدون الرب [6]جاءت على هنا بمعنى الاستعلاء ومعناها يتقون الله.

-قال عز وجل "فلما جن عليه الليل رءا كوكبا" الآية 76فلما جن أظلم عليه الليل رأى كوكبا قيل هو الزهرة [7] بمعنى آخر دنى من باب السرب وذلك في آخر الشهر فرأى الزهرة أول الليل من خلال السرب ومن وراء الصخرة والزهره من احسن الكواكب [8]وبهذا فان على تحمل دلالة الاستعلاء المجازي.

-قال الله تعالى "وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه" الآية 83 وتعني حجتنا إخراج إبراهيم على

---

3 مرجع سابق، **تفسير الجلالين** ، ص.133

4مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.564

5مرجع نفسه ، ص.565

[4]**مرجع سابق ، تفسير الجلالين**، ص.135

7مرجع نفسه، ص.135

8مرجع سابق ، **تفسير مقاتل**، ص.567

1مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.137

2مرجع سابق ، **تفسير مقاتل**، ص.571

وحدانية الله ومن قوله الكوكب وما بعده والخبر آتيناها إبراهيم على حجه [1]وعليه يتضح لنا أن على تحمل دلالة الاستعلاء المجازي بمعنى حجة إبراهيم على قومه.

-قال تعالى أيضا "وكلا فضلنا عن العالمين" الآية 86بمعنى وكلا منهم فضلنا على العالمين بالنبوة [2]ومنه وردت على بمعنى الاستعلاء المجازي أي فضلناهم على العالمين.

-قال كذلك وهم على صلاتهم يحافظون 92 أي عليها في مواقيتها لا يتركونها [3]وعليه فان على ذات دلالة الاستعلاء المجازي أي لا يتركون صلاتهم.

-وجاء كذلك وهو على كل شيء وكيل 102 أي هو رب كل شيء ذكر من بنين وبنات وغيرهم [4]جاءت على بمعنى الاستعلاء المجازي فهي تتضمن معنى أن الله رب كل شيء.

وقال تعالى "ومن عمي فعليها" الآية 104ومن عمي عنها فضل فعليها وبال إضلاله [5]وعليه فإنها وردت وردت على معنى الاستعلاء المجازي.

-قال تعالى "وما أنا عليكم بحفيظ" الآية 104يعني برقيب يعني مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم [6]ومنه فإن على أفادت بمعنى الاستعلاء المجازي بمعنى أن الله هو الرقيب عليكم وليس مُحَمَّد صل الله عليه وسلم.

-قال الله تعالى "وما جعلناك عليهم حفيظا" الآية 107يعني رقيبا إن لم يوحدوا [7]جاءت على بمعنى الاستعلاء المجازي بمعنى لست أنت يا مُحَمَّد حفيظا عليهم.

-قال كذلك "وما أنت عليهم بوكيل" الآية 107يعني بمسيطر الآية السابقة [8]جاءت على هنا بمعنى الاستعلاء المجازي أي لست عليهم بوكيل.

-قال تعالى "وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه" الآية 118 أي قبل ذبحه أو ذكر بسم الله عليها ومنها جاءت بمعنى الاستعلاء المجازي أي ذكر اسم الله على الذبيحة.

---

[1] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.138

4مرجع نفسه، ص.138

5مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.575

6مرجع نفسه، ص.582

7مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.141

8مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.582

1 مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.583

2مرجع نفسه، ص.583

-وجاء في قوله تعالى "ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه" الآية 119أي بأن مات أو ذبح على اسم غيره إلا فما ذبحها المسلم ولم يسمي فيه عمدا أو نسيانا فهو حلال [1]وعليه فإن على تحمل دلالة الاستعلاء المجازي.

-قال تعالى "وقد فصل لكم ما حرم عليكم" الآية 119وفي الآية حرمت عليكم الميتة [2]وقد بين لكم ما ما حرم عليكم يعني الميتة والدم ولحم الخنزير [3]ومن هنا أفادت بمعنى الاستعلاء المجازي يعني حرام عليكم. عليكم.

-وقال أيضا "ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه" الآية 121إن أكل الميتة معصية [4]من خلال هذا المعنى أفادت على على الاستعلاء المجازي.

-قال كذلك في محكم تنزيله "يجعل الله الرجس الذين لا يؤمنون" الآية 125يقول الشر على الذين لا يؤمنون بالتوحيد [5]ومنه أفادت بمعنى الاستعلاء المجازي أي يسلط عليهم.

وجاء أيضا في قوله تعالى "قالوا شهدنا على أنفسنا" الآية 130بمعنى أقروا بذلك واعترفوا به فقالوا بلى ومن هنا أفادت على بمعنى الاستعلاء المجازي أي شهدوا على أنفسهم.

-وقال كذلك "وشهدوا على أنفسهم" الآية 130بمعنى أنها قامت عليهم حجه الله حينئذ كل أحد حتى هم بأنفسهم عدل الله منهم هذا ما جاء به تفسير السعدي في كتابه وعليه أفادت بمعنى الاستعلاء المجازي.

-قال تعالى "وليلبسوا عليهم دينهم" الآية 137يعني و يخلطوا عليهم [6]أفادت على هنا بمعنى الاستعلاء المجازي أي أنهم يخلطوا عليهم و يستبدلوا دينهم منهم.

-قال الله تعالى "لا يذكرون اسم الله عليها" الآية 138أي عند ذبحها بل يذكرون اسم أصنامهم وينسبون ذلك إلى الله [7]وقد وردت بمعنى الاستعلاء المجازي يعني أنهم لا يقولون اسم الله على ذبائحهم.

---

3مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.143

4مرجع نفسه، ص.143

5مرجع سابق **تفسير مقاتل**،ص.586

6مرجع نفسه، ص.587

7مرجع نفسه، ص.588

1مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.591

2مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.146

-وجاء أيضا "ومحرم على أزواجنا" الآية 139بمعنى على النساء [1]دلت على في هذه الآية على الاستعلاء المجازي أي بمعنى حرمت عليهم أي على النساء فقط.

-قال الله عز وجل "أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين" الآية 143أي ذكرا أو أنثى [2]ومن هنا وردت على بمعنى الاستعلاء المجازي الإثنين معا.

-وجاء أيضا "على طاعم يطعمه" الآية 145على أكل يأكله [3]ومن هنا أفادت على بمعنى الاستعلاء المجازي أي حصر محرمات الأطعمة.

-وقال الله تعالى "وعلى الذين هادوا حرمنا" الآية 146أي اليهود [4]جاءت على بمعنى الاستعلاء المجازي بمعنى حرمنا عليهم أي اليهود.

-وقال كذلك "ومن البقر والغنم حرمنا عليكم شحومهما" الآية 146أي حرم عليهم شحوم من البقر والغنم ثم استثنى ما أحل لكم من الشحوم [5]وعليه فإن على وردت بدلالة الاستعلاء المجازي أي على اليهود.

-وقال الله تعالى أيضا "ولا تكسب كل نفس إلا عليها" الآية 164ولا تكسب كل نفس أي ذنبا إلا عليها تحم نفس [6] وجاء بمعنى آخر إلا على نفسها ومن هنا وردت علي بمعنى الاستعلاء المجازي أي كل نفس تحمل وزرها.

وفي الأخير نستنتج أن أغلب معاني أو الدلالات التي حملها حرف الجر على في سورة الأنعام وهي دلاله الاستعلاء المجازي عرفناه من خلال السياق القراني التي ورد فيها.

**ب- الاستعلاء الحقيقي**

بعدما تطرقنا إلى المجازي سنستخرج دلالة الاستعلاء الحقيقي في سورة الأنعام

-قال الله تعالى "ولو ترى إذ وقفوا على النار" الآية 27أي النار هي الدار التي أعدها الله عز وجل للكافرين معناها في هذه الآية هي الاستعلاء الحقيقي فالله تعالى أعد للكافرين [7] النار يوم القيامة.

---

3مرجع نفسه، ص.146

4مرجع نفسه، ص.147

5مرجع سابق ، **تفسير مقاتل**، ص.595

6مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص .147

7مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.595

[6]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.151

[7]مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم، سورة الأنعام**، ص.144

-وفي الأخير كما هو موضح لنا بأن دلالة الاستعلاء الحقيقي لم ترد سوى مرة واحدة على خلاف الاستعلاء المجازي الذي ورد كثيرا.

**2-دلالة السببية أوالتعليل**

-قال الله تعالى "وأرسلنا السماء عليكم مدرارا" الآية 06أرسلنا السماء المطر عليهم مدرارا [1] متتابعا جاءت الآية الكريمة موافقة بمعنى السببية أي أرسلنا عليهم مطرا لعلها تكون سببا في هدايتهم.

-قال كذلك "ولو ترى إذ وقفوا على ربهم" الآية 30ولو ترى إذ وقفوا عرضوا على ربهم لرأيت أمرا عظيما [2]ومن هنا أفادت بمعنى السببية أي حتى وإن عرضوا على ربهم لا يؤمنون.

-وقال تعالى "يا حسرتا على ما فرطنا فيها" الآية 31التفريط التقصير فيها الضمير يعود على الساعة أي فرقنا في الاستعداد لها لأنهم أضاعوا أعمارهم بما لا فائده فيه بل ما فيه مضرة احيانا [3]ومنه أفادت على بمعنى التعليل والسببية يفرطوا في الآخرة بسبب انشغالهم بملذات الحياة.

-وقال أيضا "فصبروا على ما كذبوا وأوذوا" الآية 34فصبروا أي تحملوا الرسالة وأدوها على ما فيها من مصادمات وأذى [4]جاءت بمعنى التعليل والسببية أي بسبب تبليغ رسالة ربكم عليكم يصبروا على قومكم وتحملوا منه الأذى.

-وقال كذلك "ولو شاء الله لجمعهم على الهدى" الآية 35إن الله لو شاء لجعلكم مهتدين [5]ومن هنا أفادت بمعنى التعليل والسببية أي أن الله لو شاء لجعل لهم سببا يهتدوا.

قال أيضا "فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم" الآية 44فلما نسوا تركوا ما ذكر به وخوفوا به من البأساء والضراء فلم يتعظوا فتحنا التخفيف والتشديد فتحنا عليهم من النعم [6]جاءت بدلالة التعليم والسببية أي النسيان كان سببه الفتح عليهم بني اسرائيل حتى يتذكروا.

-وقال عز وجل "وحشرنا عليهم كل شيء" الآية 111وحشرنا جميعا عليهم كل شيء قبلا أي فوجا

---

[1] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.128

[2] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.131

[3] مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام** ، ص.159

1 مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم سورة الأنعام** ص.177

[5] مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ص .559

[6] مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**،.132

فوجا بكسر القاف وفتح الباء أي معناه فشهدوا بصدقك [1]وعليه فإنها أفادت على معنى السببية والتعليم بالرغم من حشرهم لم يكن سببا كافيا لأن يؤمنوا.

-وقال الله تعالى "ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي" الآية 130ألم يأتكم منكم يعني من أنفسكم الجن إلى الجن والإنس إلى الإنس يقصون عليكم يعني آيات الله[2] وعليه جاءت بمعنى السببية والتعليل أن لم يأتكم رسل ما تقص عليكم آيات الله أي أن الرسول هي سبب في إدراك ومعرفة كلام الله.

-قال الله تعالى "قل يا قوم اعملوا على مكانتكم" الآية 135يعني كفار مكة أي أن على هنا أفادت على السببية أي إن عملكم هي سبب مكانتكم.

-وقال تعالى أيضا "ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء" الآية 154ثم ءاتينا موسى الكتاب يعني أعطيناه التوراة تماما على الذي أحسن وتفصيلا يقول تمت الكرامة على أحسن منهم في الدنيا والآخرة فتمم الله لبني إسرائيل ما وعدهم من قوله [3]

-وجاء في معنى آخر "ثم ءاتينا موسى الكتاب" تماما على الذي أحسن بالقيام به وتفصيلا بيانا[4] جاءت هنا بمعنى التعليل والسببية آتينا موسى الكتاب بسبب أنه أحسن من بني إسرائيل.

-وفي الأخير نستنتج بأن دلالة التعليل والسببية وردت إحدى عشرة مرة في سورة الأنعام

**دلالة بمعنى إلى:**

-قال الله عز وجل "وقالوا لولا أنزل عليه ملك" الآية 08أنزل عليه أي على مُحَّد ملك يصدقه [5] جاءت جاءت على في هذه الآية بمعنى إلى أي أنزلنا إلى مُحَّد صلى الله عليه وسلم.

-وقال كذلك وقالوا "لولا نزل عليه آية من ربي" الآية 37ولولا نزل يعني هلا نزل عليه مُحَّد كما أنزل على الأنبياء[6] وردت هنا بمعنى إلى أي لولا نزل على مُحَّد كما أنزل إلى الأنبياء.

-قال الله تعالى "إنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا" الآية 81ما لم ينزل به بعبادته عليكم سلطانا

---

[1]مرجع نفسه، ص .142.

[2]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.589

[3]مرجع نفسه، ص.597

[4]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين** ، ص.149

[5]مرجع نفسه ، ص.128

[6]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.559

حجة و برهانا [1]ومنه تحمل على هنا بمعنى إلى أي ينزل إليكم حجة.

4-**دلالة المجاوزة** :أي بمعنى عن تفسير دلالة المجاوزة إحدى الدلالات التي يحملها حرف الجر على إذ أن هذه الدلالة وردت في سورة الأنعام كذلك سنذكرها:

-قال الله تعالى "ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا" الآية 21افترى على كذبا اختلق على الله الكذب الكذب على الله عز وجل أعظم الكذب فمن قال إن الله ولد هذا افترى على الله الكذب[2] جاءت على هنا بمعنى المجاوزة الافتراء عن الله عز وجل.

-قال الله عز وجل "ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا" الآية 92أي إدعاء النبوة ولم ينبأ [3]ومنها وردت بمعنى المجاوزة افترى عن الله الكذب.

-قال كذلك "كنتم تقولون على الله غير الحق" الآية 93أي يدعون النبوة والاسماء كذبا [4]وردت بمعنى المجاوزة أي بمعنى عن أي يقولون عن الله.

-قال أيضا "افتراء عليه138 "أي على الله يعني كذبا على الله [5]كما جاءت هنا أيضا بدلالة المجاوزة اي بمعنى عن يعني الله.

قال الله عز وجل "وإذ قالوا ما أنزل الله على بشر" الآية 91يقول على رسول من كتاب فما عظموه حين كذبوا بأنه لم ينزل كتابا على الرسل [6]وهنا نجد أن على جاءت بمعنى إلى أين أنزل الله الى بشر.

-قال الله تعالى ""أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين" الآية 156أي اليهود والنصارى [7]من هنا نعلم بأن على تحمل دلالة بمعنى إلى أنزل إليهم أي اليهود والنصارى.

-قال كذلك "أو تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب" الآية 157يقول الله لكفار مكة [8]وردت على بمعنى إلى يعني أن كفار مكة قالوا أنزل إلينا كما أنزل على اليهود والنصارى.

-وفي الأخير نستنتج بأن على وردت بهذا المعنى أي بمعنى إلى وردت خمسة مرات فقط.

---

[1]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.138

[2]مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم، سورة الأنعام**، ص.116

[3]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.139

[4]مرجع نفسه، ص.139

[5]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ، ص.592

[6]مرجع نفسه ، ص .574

[7]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص .149

[8]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل**، ص.574

-قال الله عز وجل "ما رزقهم الله افتراء على الله" الآية 140الكذب حين زعموا أن الله أمرهم بهذا يعني بتحريمه [1]وردت على بمعنى المجاوزة أي بمعنى عن أي الكذب عن الله.

-وقال كذلك "فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا" الآية 144والميل عن الحق افتراء على الله وتضليل للناس وعليه فإنها تحمل دلالة المجاوزة.

**5دلالة تأكيد التفضل**

-قال الله تعالى "كتب على نفسه الرحمة" الآية 12كتب قضى على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تلطف في دعائهم الى الإيمان [2]ومن خلال هذا التفسير يتضح لنا أن على ذات دلالة تأكيد التفضل.

-قال الله تعالى "كتب ربكم على نفسه الرحمة" الآية 54أي ربك كتب على نفسه في القرآن الرحمة ومنه وردت بدلالة التفضل أي فضل منه أنه رحيم.

-وفي الأخير نلاحظ من خلال دراستنا لهذه الدلالة في سورة الأنعام وردت مرتين فقط

**6-دلالة الحال**

-قال الله تعالى "قل إني على بينة من ربي" الآية 57يعني بيان من ربي بما أمرني به من عبادته وترك عباده في الأصنام حيث قالوا له ايتنا بالعذاب إن كنت من الصادقين [3]وردت على هنا بمعنى الحال أي على بيان من ربه.

-وقال تعالى "ونرد على أعقابنا" أي نرجع مشركين [4]وهنا جاءت بمعنى الحال على حال الشرك والكفر. والكفر.

-وفي الأخير نجد أن دلالة الحال وردت مرتين فقط.

-أما في الأخير حرف الجر على في سورة الأنعام وردت على ستة معاني دلالة الاستعلاء بنوعيه و دلالة التعليل وكذلك دلالة بمعنى إلى ودلاله المجاوزة ودلالة التفضل وأخيرا دلالة الحال.

-نلاحظ أن هناك دلالات لم ندرسها سابقا ولم نتطرق إل ر يهالاننا في الجانب النظري كزنا فقط على الدلالات الأكثر استعمالا وتداولا وعليه عندما وجدنا هذه الدلالات تطرقنا إليها في هذه السورة.

---

[1]مرجع نفسه ، ص.593

[2]مرجع اسبق ، **تفسير الجلالين**، ص.129

[3]مرجع سابق ، **تفسير مقاتل** ص.564

[4]مرجع سابق ، **تفسير الجلالين**، ص.136

***رابعا: حروف الجرّ الرّباعيّـــة***

***1- حرف الجرّ حتّـى:***

*أ- انتهـاء الغايـــة*

- نحو قوله تعالى: {وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ} -34-

{حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا} حتّى للغاية، يعني: فكانت الغاية أن الله تبارك وتعالى نصرهم، لأن الله أخذ على نفسه أن ينصر رسله، ولا ينافي هذا ما يحصل لبعض الأنبياء من عدم النصر وذلك لأننا نقول: هؤلاء الذين لم ينصروا اما: [ألاّ يكونوا أُمروا بالقتال أصلا حتى يكون النصر] واما أن نقول: إن النصر نوعان: نصر عاجل للنبيّ صلّ الله عليه وسلم يجده في حياته، ونصر آجل لدعوته، فيكون لها انتصار من بعده، وآجل أيضا يكون في الآخرة.[1]

- ودلّت على انتهاء الغاية في قوله تعالى أيضا: {...كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ} -148-

أي: كذلك كذّب من سبقهم من الأمم حتى أنزلنا عليهم العذاب.[2]

- وذكرت حتى في سياق آخر لتدلّ على انتهاء الغاية نحو قوله تعالى: {وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ...} -152-

---

[1] مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)** ، ص 178.

[2] مرجع سابق ، **صفوة التفاسير**، ص 426.

أي: لا تقربوا مال اليتيم بوجه من الوجوه الا بالخصلة التي هي أنفع له حتى يصير بالغا رشيدا، والنّهي عن القرب يعمّ وجوه التصرف لأنه اذا نهي عنه أن يقرب المال فالنهي عن أكله أولى وأحرى، والتي هي أحسن منفعة اليتيم وتثمير ماله.

قال ابن عباس: هو أن يعمل له عملا مصلحا فيأكل منه بالمعروف.[1]

**2- حرف الجـرّ لعـلّ:**

*أ- التعليـــل:*

- نحو قوله تبارك وتعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ} -42-

قوله: {لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ}، لعلّ هنا للتعليل، يعني: لأجل أن يتضرعوا الى الله عزّ وجلّ.[2]

- وفي قوله تعالى أيضا: {... لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} -51-

قوله: {لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} لعلّ للتعليل، يعني: لأجل أن يتّقوا.[3]

- ودلّت على التعليل في الآية الموالية نحو قوله تعالى: {... انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ} -65-

أي: انظر كيف نبين ونوضح لهم الآيات بوجوه العبر والعظات ليفهموا ويتدبروا عن الله آياته وبراهينه وحججه.[4]

- ونحو قوله تعالى أيضا: {...ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} -151-

أي: ذلكم المذكور هو ما أوصاكم به أمرا مؤكدا لعلكم تسترشدون بعقولكم الى فوائد هذه التكاليف فمنافعها في الدين والدنيا.

قال أبو حيّان: وفي لفظ وصاكم من اللطف والرأفة وجعلهم أوصياء له تعالى ما لا يخفى من الاستحسان.[5]

قوله: {لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} لعلّ للتعليل، أي من أجل أن تسترشدوا وتتدبروا بعقولكم.

---

[1] **مرجع نفسه**، ص 429.

[2] مرجع سابق ، **تفسير القرآن الكريم (سورة الانعام)**، ص 218.

[3] **مرجع نفسه**، ص 262.

[4] مرجع سابق ، **صفوة التفاسير**، ص 397.

[5] **مرجع نفسه**، ص 428.

■ ودلت على التعليل في الآية الموالية نحو قوله تعالى أيضا:

{...ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} -152-

أي: لعلكم تتعظون.[1]

قوله: {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} لعلّ للتعليل، أي: لأجل أن تتعظوا وتتذكروا.

■ وجاءت بمعنى التعليل في قوله تعالى أيضا: {...ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} -153-

أي: لعلكم تتقون النار بامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه.

قال ابن عطية: لما كانت المحرمات الأولى لا يقع فيها عاقل جاءت العبارة {لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} والمحرمات الأخر شهوات وقد يقع فيها من لم يتذكر جاءت العبارة {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}، والسير في الجادة المستقيمة يتضمن فعل الفضائل ولابد لها من تقوى الله جاءت العبارة {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.[2]

ب- *بمعنى عسى:*

■ نحو قوله تبارك وتعالى: {وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} -69-

{وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ} وما يلزم المتقين الذين يجالسونهم شيء مما يحاسبون عليه من ذنوبهم {وَلَكِنْ} عليهم أن يذكّروهم {ذِكْرَى} اذا سمعوهم يخوضون بالقيام عنهم واظهار الكراهية لهم، وموعظتهم {لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} لعلهم يجتنبون الخوض حياء أو كراهة لمساءتهم، ويجوز أن يكون الضمير للذين يتقون، أي يذكرونهم ارادة أن يثبتوا على تقواهم ويزدادوها، وروي أن المسلمين قالوا: لئن كنا نقوم كلما استهزؤوا بالقرآن لم نستطع أن نجلس في المسجد الحرام وأن نطوف فيه، فرخص لهم.[3]

وجاءت لعلّ في قوله:{لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} بمعنى عسى، أي: ذكروهم عسى أن يتقوا.

ت- *بمعنى كي:*

■ نحو قوله تعالى: {ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ} -154-

{وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ} أي: وهدى لبني اسرائيل ورحمة عليهم ليصدقوا بلقاء الله.

---

[1] **مرجع نفسه**، ص 429.

[2] مرجع سابق ، **صفوة التفاسير** ، ص 429.

[3] مرجع سابق ، **الكشّاف** ، ص 382.

قال ابن عباس: كي يؤمنوا بالبعث ويصدقوا بالثواب والعذاب.[1]

ذكرت لعلّ هنا في قوله:{لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ} بمعنى كي، أي: لكي يؤمنوا بلقاء ربهم والمراد به لقاء ما وعدهم الله به من ثواب وعقاب.[2]

- وفي قوله وتعالى أيضا: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} -155-

{وَهَذَا كِتَابٌ} لاشك أن المراد هو القرآن وفائدة وصفه بأنه مبارك أنه ثابت لا يتطرق اليه النسخ كما في الكتابين، والمراد أنه كثير الخير والنفع، ثم قال:{فَاتَّبِعُوهُ} والمراد ظاهر

ثم قال:{وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} أي: لكي ترحموا وفيه ثلاثة أقوال: قيل: اتقوا مخالفته على رجاء الرحمة، وقيل: اتقوا لترحموا، أي: ليكون الغرض بتقوى رحمة الله، وقيل: اتقوا لترحموا جزاء على التقوى.[3]

وبذلك دلّ حرف الجرّ الرباعي لعلّ في قوله: {لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} على معنى كي.

أي: اتبعوا كتاب الله المبارك واتقوا كي تُرحموا.

**3- حرف الجرّ حاشا:**

غير موجود في السورة.

---

[1] مرجع سابق ، **صفوة التفاسير**، ص429-430.

[2] مرجع سابق ، **تفسير الفخر الرازي**، ص 05.

[3] مرجع سابق ، **تفسير الفخر الرازي** ، ص 06.

# خاتمة

## خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على وبارك على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا أما بعد.

بعد أن تطرقنا وعالجنا موضوع حروف الجر في سورة الأنعام دراسة دلالية بحيث أننا تعمقنا فيه ودرسناه بشكل واسع، وعليه فإننا خرجنا بجملة من النتائج أهم هذه النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

1-تعددت مصطلحات حروف الجر بين حروف الخوافض وحروف الصفات وأما أشهرها هي حروف الجر.

2-يتراوح عدد حروف الجر إلى خمسة وعشرين حرفا.

3-تقسم حروف الجر إلى حروف أحادية ثنائية وثلاثية وأخرى رباعية.

4-كل حرف من حروف الجر له دلالات متعددة ومختلفة.

5-تختلف دلالات الحرف الواحد عن بقية الحروف وقد تشترك في بعض الدلالات.

6-تتضح دلالة الحرف من خلال السياق الكلامي التي وردت فيه.

7-هناك حروف أكثر استخداما وأكثر شيوعا كما أن هناك حروف أقل استخداما.

8-تحتوي سورة الأنعام على عدد كبير من حروف الجر.

9-تنوع حروف الجر في سورة الأنعام بينما هو أحادي وثنائي وثلاثي وكذلك رباعي.

10-حروف الجر التي وردت في سورة الأنعام أغلبها تستعمل بشكل كبير.

11-حروف الجر التي وردت في سورة الأنعام أغلبها تتضمن دلالات أصلية.

12-الدلالات التي وردت في سورة الأنعام هي دلالات حددها السياق القرآني التي وردت فيه.

13-اقتصار بعض حروف الجر في سورة الأنعام على دلاة واحدة فقط دون بقية الدلالات.

14-بعض الحروف لم تلد في سورة الأنعام مثل: كي، منذ، مذ، حاشا، لعل، جلا، عدا، متى.

15-توفرت في سورة الأنعام معاني ودلالات في الحرف الواحد، كم اجتمعت مختلف الحروف لتضم معاني متشابهة مثل دلالة السببية والتعليل التي يشترك فيها الحرفان من وعلى وكذلك اشتراك الاستعلاء التي يشترك فيها الحرفان في وعلى.

-وفي الأخير نتمنى أن يساهم هذا البحث ولو بقدر قليل من الفائدة لطالبي العلم خاصة لطلاب الجامعة وأن يكون بداية لعمل آخر.

نسال الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه العظيم وأن لا يحرمنا أجره وأن لا يجعلنا ممن اجترأ على كتابه أو قال فيه ما ليس منه، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

# قائمة المصادر و المراجع

**قائمة المصادر والمراجع :**


**1/القرآن الكريم :** (رواية حفص )

**2/ التفـاسير :**

– ابن كثير ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي ، ت 774 ، مختصر تفسير القرآن العظيم نقحه العلامة الشيخ أحمد شاكر

– جلال الدين الشيوطي وجلال الدين المحلي ، تفسير الجلالين ، القاهرة ، مصر ، 1374 هـ 1954 م

– فخر الدين مُحَّد الرازي ، تفسير الفخر الرازي ( المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ) ، الجزء الثاني عشر ، والرابع عشر ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1401 هـ - 1981 م .

– القرطبي أبو عبد الله الأنصاري ، الجامعلأحكام القرآن ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 2000 م .

- مُحَمَّد صالح العثيمين رحمه الله ، تفسير القرآن الكريم ، سورة الأنعام ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، 1433 هـ .

- مُحَمَّد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ط4 ، دار القرآن العربي ، بيروت ، لبنان ، 1981 م .

- مُحَمَّد أبو زهرة ، زهرة التفاسير ، دار الفكر ، دط، د ت .

- مقاتل بن سليمان ، دراسة ونقح عبد الله محمود شحاتة ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، د ط ، دت .

-وهبة الزحيلي ، التفسير المنير ، ج 4 ، ط 2 ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 2003 م .

**- 3/ المعاجم :**

- ابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، عبد السلام مُحَمَّد هارون ، دار الفكر 1979 م ، ج 2 .

- ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين ، معجم لسان العرب ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية ، مجلد 01 .

- شوقي ضيف ، المعجم الكبير ط 1 ، مجمع اللغة العربية ، ج 4 ، مصر ، 2000 م .

**- 4/ المراجع :**

- ابن يعيش شرح المفصل للزمخشري ، تح ، إميل بديع يعقوب ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ج 4 ، ج 8 ، 200 م .

- ابن جني ، اللمع في العربية ، تح ، فائز فارس ، دار الكتب الثقافية ،/ الكويت ، د ط ، د ت .

- ابن عقيل ، شرح بن عقيل للألفية ، ج 1 ، ج 2 ، طبعة جديدة ، 2000 .

– أبي عبد الرحمان جمال بن إبراهيم القرش ، النحو التطبيقي من القرآن والسنة ، ط 3 ، دار الضياء للنشر ، القاهرة ، 2003 م .

– ابو البقاء الكفوي ، أيوب بن موسى الحسيني ، الكليات ، المعجم في الصطلحات والفروق اللغوية ، تح ، عدنان درويش ، مُحَمَّد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ج 1 .

– أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران ، مُحَمَّد حماسة عبد اللطيف ، ط 4 ، ( منقحة ومزيدة ) ، مكتبة دار السلاسل للطباعة والنشر ، الكويت ، 1994 م .

– إبراهيم بركات ، النحو العربي ، ج 5 .

–أبو بكر بن السراج ، الأصول في النحو ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ط 3 ، 1985 ، ج 1 .

– ابن مالك الأندلسي ، متن الألفية ، المكتبة الشعبية ، بيروت ، لبنان .

– ابن هشام الأنصاري ، قطر الندى وبل الصدى ، تح ، مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، دار الإمام ، بيروت ، 2001 ، ج 2 .

– ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عند كتب الأعاريب ، تح : د مازن المبارك مُحَمَّد علي حمد الله ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1998 م .

– ابن الأنباري ، أسرار العربية ، تح : مُحَمَّد بهجة البيطار ، دمشق ، 1957 م .

– ابو منصور عبد المالك بن مُحَمَّد الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربية ، تح : أمين نسيب ، د ط ، دار الجبل بيروت .

– أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ، تح : رمضان عبد التواب ، دار التوفيقية للتراث للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، ج1.

– أحمد بن عبد النور المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تح : أحمد مُحَمَّد الخراط ، د ط / مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سوريا ، د ت .

- ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح : عبد اللطيف مُحَّد الخطيب ، ط 1 ج 4 ، الكويت .

- إيمان بقاعي ، معجم الاعراب ( معجم الحروف ) ، ج 3 ،ط1 ، دار المدار الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع ، البليدة ، 1429 هـ ، 2009 م .

- أبو بكر علي عبد العليم ، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة ، ط.ط ، ابن سينا للطبع والنشر والنوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2004 م .

- إيمان بقاعي ، المتقن في دراسة النصوص وكتابة الموضوعات الأدبية ، الإبداع الأدبي المتميز ، د ط ، د ت .

- أنطوان دحداح ، معجم قواعد اللغة العربية ، راجعة جورج متري المسيح ، ط1 ، منقحة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1981 م .

- تمام حسان ، اللغة العربية ، معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1994 م .

- جواد أمين الورد ، الفباء اللغة العربية ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1988 م .

- الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى النحوي ، معاني الحروف ، تح : عبد الفتاح اسماعيل سلب ، ط 3 ، دار الشروق ، جدة ، 1984 م .

- الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى النحوي : معاني الحروف ، تح : عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي ، ط 1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، 1426 هـ ، 2005 م .

- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الكشاف ، ط 3 ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1407 هـ .

- سيبويه ، أبو البشر عمرو ابن عثمان ، الكتاب ، تح : مُحَّد عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية .

- سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تح : عبد السلام مُحَمَّد هارون عالم الكتب ، ط 3 ، القاهرة ، مصر ، 1408 هـ .

- السيوطي جلال الدين ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ج 4 ، المكتبة التوفيقية ، مصر .

- عباس حسن ، النحو الوافي ، ط 1 ، ج 1 ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، دت

- عزيزة فؤال ، المعجم المفصل في النحو العربي ، ج 1 ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1413 هـ ، 1992 م .

- عماد علي جمعة ، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر ) ، فهرسة ملك فهد ، ط 1 ، 2006 م .

- عبد العال سالم مكرم ، تطبيقات نحوية وبلاغية ، ط 2 ، ج 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1992 م .

- علي كافية ، شرح الرضى الاستربادي، تح : د يوسف حسن عمر ، ط 2 ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، ليبيا ، 1992 م

- عبدلي علي حسين صالح ، النحو العربي ، منهج في التعليم الذاتي ، ط 2 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2009 م .

- علي رضا ، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها ، ج 2 ، ط 4 ،دار الشروق العربي ، بيروت ، لبنان .

- عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب ولب لباب اللسان العربي ،تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون ، ط4، ج3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1997 م .

- عبد القاهر الجرجاني ، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية ، شرح خالد الأزهري الجرجاوي ، تح: البدراوي الزهراني أستاذ اللغات بجامعة أسيوط ، رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب ، سوهاج ، ط 2 ، ( منقحة ومزيدة ) ، د ت .

– عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، ط 2 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1997 م .

– عبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب ، سعد عبد العزيز مصلوح ، نحو العربية ، دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2001 م .

– عيسى بن عبد العزيز الجزولي ، المقدمة الجزولية في النحو ، تح : شعبان عبد الوهاب مُحَمَّد ، د ط ، د ت .

– غازي مختار طليبات ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا 1416 هـ .

– فاضل صالح السمرائي ، معاني النحو ، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2، القاهرة ، د ت

– فادي محمود الرياحنة ، منهج ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن وأثره في الدراسات القرآنية ، دار دجلة ، عمان ، الأردن ، 2012 م.

– فوائد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية ، ط 11 .

– العكبري أبو البقاء ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1995 م .

– المرادي ، أبو الحسن بن قاسم :الجني الداني في حروف المعاني ، تح:فخر الدين قباوة ، مُحَمَّد نديم فاضل ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1992 م .

– مُحَمَّد بن أحمد أبو منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، د ط ، ج 5 ، الدار المصرية للتأليف ، د ت .

– مُحَمَّد حسن شريف ، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1417 هـ ، 1996 م .

– مُحَمَّد أمين ضناوي ، المعجم الميسر في القواعد والإنشاء والعروض ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1999م.

– مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، د ط ، ج 2 ، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، د .ت .

– مُحَمَّد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف ، ط2،(مفصلة وموثقة ) ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، 1997 م.

– مُحَمَّد الغلاييين ، جامع الدروس العربية ، تح : أحمد جاد ، ط 1 ، الغد الجديد ، القاهرة ، مصر 2007م .

– مصطفى الغلاييين ، جامع الدروس العربية ، تح : أحمد جاد ، ط1، الغد الجديد ، القاهرة ، مصر ، 2007م.

– مصطفى الغلاييين ، جامع الدروس العربية ، تح : عبد المنعم خفاجة ، ط 28 ، ج3، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، 1414 هـ ، 1993 م .

– مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، أوضح المسالك لألفية بن مالك ، د،ط،ج3 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، 2008م.

– هادي عطية مطر الهلالي ، الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين ، ط 1 ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1406 هـ ، 1986 م .

– يوسف نمر ذياب ، حروف الإضافة في الأساليب العربية ، دار الجاحظ ، بغداد ، العراق ، 1982 م

خالد بن عبد الله الأزهري ، التصريح على التوضيح بمضمون التوضيح في النحو ، تح : باسل مُحَمَّد عنون السود ، ط 1 ، ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2000م .

**/ المجلات والمقالات :**

– عباس صادق ، موسوعة القواعد والإعراب .

– هاشم جعفر حسن ، مجلة العلوم الإنسانية ، مباحث في حرف الجر ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، العراق .

**6/ الرسائل الجامعية والأطروحات :**

– ابراهيم صالح اسماعيل ، مذكرة حروف المعاني .

- بن الشيخ هبة ، حروف الجر بين المعاني والوظائف ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علوم اللغة ، كلية الآداب واللغات ، أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2017/2016 م .

- عبد الله حسن عبد الله ، حروف الجر بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة جنوب إفريقيا ، نوفمبر ، 2010 م .

- الجبالي حمدي في مصطلح النحو الكوفي ، رسالة ماجيستير ، دون ذكر المشرف ، جامعة اليرموك ، 1982 م .

- مبادةمحمود ابراهيم الدلقموني ، دلالات حروف المعاني (الجر والعطف ) وأثرها في التفسير ، أطروحة ماجيستير ، الجامعة الأردنية ،2003

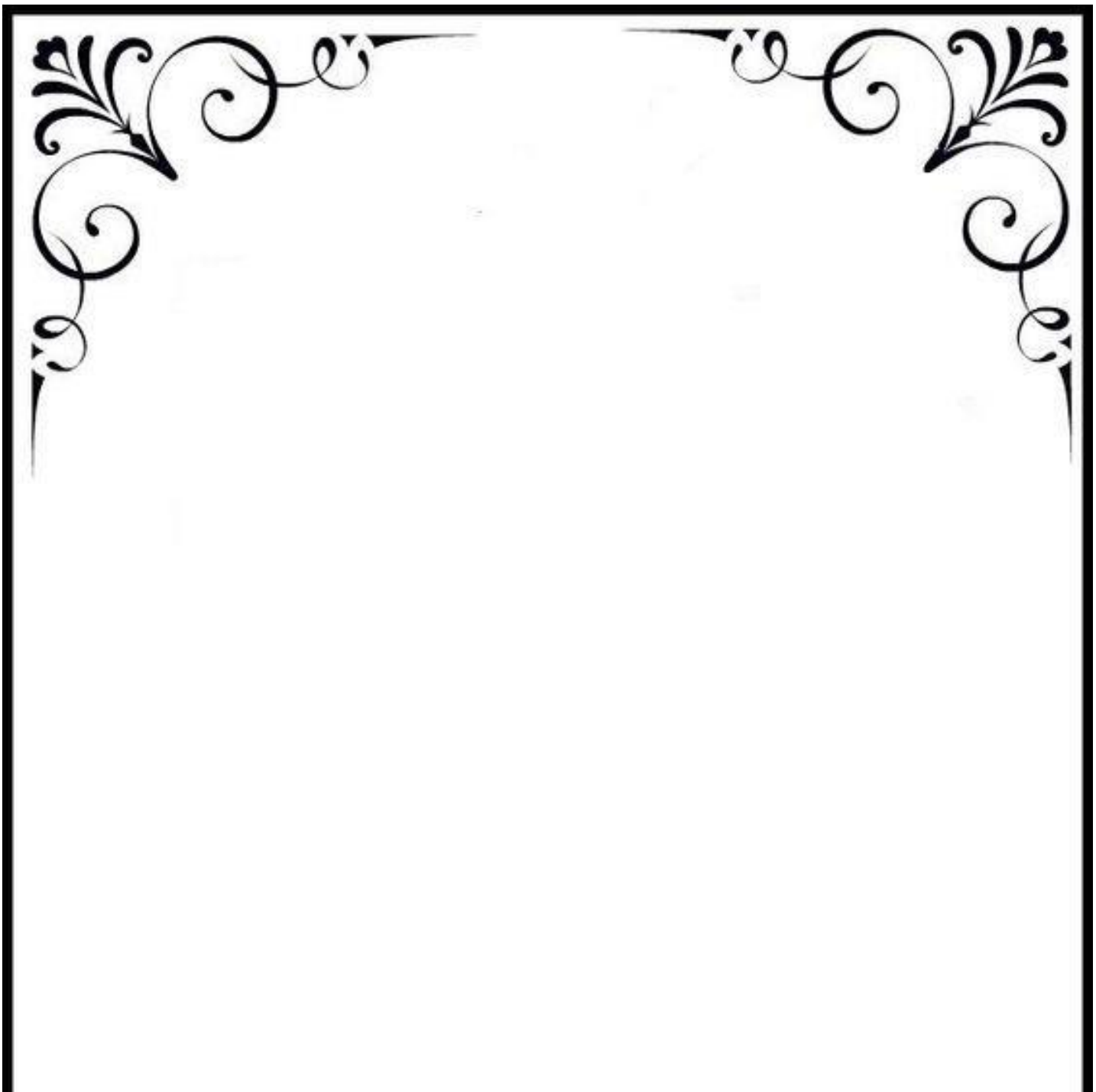

# ملحق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ (1) هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ (2) وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ (3) وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ (4) فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ (5) أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ (6) وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ (7) وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا

يُنظَرُونَ (8) وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا يَلۡبِسُونَ (9) وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ (10) قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ (11) قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (12) ۞وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ (13) قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ (14) قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ (15) مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ (16) وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (17) وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ (18) قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ (19) ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (20) وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ (21) وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ (22) ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ (23) ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡۚ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ (24) وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ (25) وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ وَإِن يُهۡلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ (26) وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (27) بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُۖ وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ (28) وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ (29) وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ (30) قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ (31) وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ (32) قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ (33) وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ (34) وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ إِعۡرَاضُهُمۡ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ (35) ۞إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ (36) وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ

مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ (37) وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ (38) وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ (39) قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (40) بَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَ فَيَكۡشِفُ مَا تَدۡعُونَ إِلَيۡهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوۡنَ مَا تُشۡرِكُونَ (41) وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَتَضَرَّعُونَ (42) فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (43) فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ (44) فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (45) قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ (46) قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (47) وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ (48) وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلۡعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ (49) قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (50) وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ لَيۡسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ (51) وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (52) وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ (53) وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ (54) وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ (55) قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ (56) قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبۡتُم بِهِۦۚ مَا عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ (57) قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ (58) ۞وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ (59) وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (60) وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ (61) ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ (62) قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا

وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ (63) قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ
كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ (64) قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ
مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ
ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (65) وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ (66)
لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (67) وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ
ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (68) وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ (69) وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ ۙ أَن
تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا
يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟
يَكْفُرُونَ (70) قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ
إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى
ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (71) وَأَنْ أَقِيمُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (72) وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ (73) ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً
إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (74) وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ
أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ (76) فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ
يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ (77) فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى
هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى
فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (79) وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ
أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ
رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (80) وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ
أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
(81) ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ (82) وَتِلْكَ
حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83)
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ
وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ
وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (85) وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا
عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ (86) وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ (87) ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم
مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (88) أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ

فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ (89) أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ (90) وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۚ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ (91) وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ (92) وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ (93) وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ (94) ۞إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ (95) فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ (96) وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ (97) وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ (98) وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ (99) وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتَۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ (100) بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (101) ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ (102) لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ (103) قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ (104) وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ (105) ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ (106) وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۚ وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ (107) وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (108) وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (109) وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ (110) ۞وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ

وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ (111) وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيّٖ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ (112) وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَلِيَرۡضَوۡهُ وَلِيَقۡتَرِفُواْ مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ (113) أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ (114) وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ (115) وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ (116) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ (117) فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤۡمِنِينَ (118) وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ (119) وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ (120) وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ (121) أَوَ مَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (122) وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ (123) وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ (124) فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ (125) وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ (126) ۞لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (127) وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ (128) وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ (129) يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ (130) ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ (131) وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ (132) وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ (133) إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ (134) قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ

(135) وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا
لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡۗ
سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ (136) وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ
لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ (137)
وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ
ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ
(138) وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن
يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ (139) قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ
قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا
كَانُواْ مُهۡتَدِينَ (140) ۞وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ
وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ
وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ (141) وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ
حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ
(142) ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ
أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (143) وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ
وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ
كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ
بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (144) قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا
عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ
فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ (145)
وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا
مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ
(146) فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
(147) سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن
تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ (148) قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ
أَجۡمَعِينَ (149) قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ
مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ
(150) ۞قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ
وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا
بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ (151)
وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ
بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ

ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ (152) وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ (153) ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ (154) وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (155) أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ (156) أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ (157) هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ (158) إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ (159) مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ (160) قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ (161) قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ (163) قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ (164) وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ (165)

**تعريف سورة الأنعام :**

إنَّ سورة الأنعام من السور الطوال في القرآن الكريم، فهي تتألّف من 165 آية، وقد نزلَ أكثرها في مكة المكرمة فهي سورة مكية في غالب آياتِها، ويُستثنى من آياتِها الآيات رقم: 20-23-91-93-114-141-151-152-153، فهي آيات نزلتْ في المدينه المنورة، وقد نزلتْ هذه السورة بعد سورة الحجر، وهي السورة السادسة في ترتيب المصحف الشريف، حيث تقع في الجزء الثامن وفي الحزب 13-14-15، وقد تناولت هذه السورة موضوع العقيدة والإيمان وقصة الوحي والرسالة وغير ذلك، وهذا المقال سيسلّط الضوء على هذه السورة من حيث سبب تسميتها بهذا الاسم وسبب نزولها وفضلها.

**سبب تسمية سورة الأنعام**

بتعدّد سور القرآن الكريم، ستتعدّد -دون شكّ- تبعًا لذلك أسباب التسمية في كلّ سورة من كتاب الله تعالى، وبالنظر إلى سبب تسمية سورة الأنعام تحديدًا بهذا الاسم، سيظهر أنّ هذه السورة سُمِّيتْ بهذا الاسم لِما تكرر فيها منْ ذكر الأنعام، فقد ذُكِرتْ الأنعام في هذه السورة ست مرات بتفصيل وشرح لم يرِدْ في غيرها، ومن الجدير بالذكر أنّها سُمِّيتْ أيضًا سورةَ الحُجّة، وكان هذا الاسم لما اشتملتْ عليه من دلائل التَّوحيد، وأحكام العقيدة، وأركانِ الإيمان موجزةً ومفصَّلة؛ إثباتًا لوحدانية الله تعالى وقدرته، واستحقاقه العبادة، ولصِدق النَّبي -صلَّى الله عليه وسلَّم-، وبيان وظيفته، وحقيقة الموت والحياة، والبعث والحساب والجزاء المخلد في الجنة أو النار؛ لذلك قال عنها عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: "الأنعام من نواجِبِ القرآن"؛ أي: من عِتاقِه، وفي رواية: "من نجائبِ القرآن"؛ أي: من أفاضل سورِه.

**سبب نزول سورة الأنعام**

إنَّ هذه السورة من طوال سور القرآن الكريم، فكانَ لا بدّ أن تتعدّد أسباب نزول آياتِها، بتعدد الحوادث التي اقتضت نزول آيات مرافقة لها، خصوصًا أنّ هذه السورة نزلتْ بعض آياتِها في المدينة ونزل القسم الأكبر منها في مكة المكرمة، ومن أسباب نزول هذه السورة ما يأتي: قال ابن عباس وقتادة: إنّ الآية التي قال فيها الله تعالى: "وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ" ، نزلتْ في مالك بن الصيف وكعب بن الأشرف اليهوديين. وقوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ" ، نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، وقال ابن جرير: نزلت في معاذ بن جبل.

# فهرس

**الـفهرس :**

**مقـدمة** ..... أ ، ب ، ت

**الفصل التمهيدي**

1/ تعريف الحرف لغة واصطلاحا .....01

2/ علامة الحرف .....03

3 / أنواعــه :.....04

أ- حرف مبني .....04

ب- حرف معني .....05

4/تقسيمه باعتبار عمله .....06

**الفصل الأول**

أولا : تعريف حروف الجر .....16

ثانيا : تسمية حروف الجر وعددها .....17
ثالثا : أقسامها .....20
أ / تقسيمها حسب رسمها الإملائي .....21
ب/ تقسيمها على حسب بنائها .....21
- الحروف الأحادية .....21
- الحروف الثنائية .....22
- الحروف الثلاثية .....23
- الحروف الرباعية .....25
ج / تقسيمها حسب الأصالة والزيادة .....27
- حروف الجر الأصلية .....27
- حروف الجر الزائدة .....27
حروف الجر الشبيهة بالزائدة .....28
د / تقسيمها حسب استخدامها وعملها .....29
رابعا : معاني حروف الجر ..... 35
أ/ معاني حروف الجر الأحادية .....35
1/ الباء .....35
2/ التاء .....37
3/ الكاف..... 37
4/ اللام .....38
5/ الواو..... 42

ب / معاني حروف الجر الثنائي.....42
1/ من..... 42
2/ في..... 43
3/ كي..... 45
4/ مذ .....45
5/ عن..... 45
د/ حروف الجـر الرباعية..... 47
1/ حاشا..... 47
2/ لعل..... 47
3/ حتى..... 48

**الفصل الثاني**

أولا : معاني حروف الجر في سورة الأنعام
أ / حروف الجر الأحادية .....49
1/حرف الجر الباء .....50
2/ حرف الجر اللام..... 82
3/حرف الجر الواو..... 110
4/حرف الجر الكاف..... 111
ب/ حروف الجر الثنائية..... 112
1/ حرف الجر من .....112

2/حرف الجر في .....127

3/ حرف الجر عن..... 136

ج/ حروف الجر الثلاثية .....140

1/ حرف الجر إلى..... 140

2/ حرف الجر على .....145

د/ حروف الجر الرباعية.....156

1/ حرف الجر حتى .....156

2/ حرف الجر لعل .....156

خاتمة .....157

قائمة المصادر والمراجع..... 158

فهرس الموضوعات..... 159

**ملخص**

موضوع المذكرة تحت عنوان: حروف الجر في سورة الأنعام دراسة دلالية.

كان الهدف من هذا العمل هو تحليل ودراسة سورة الأنعام من الناحية النحوية والدلالية.

كما أن البحث ضم مقدمة بينت لنا أهمية الموضوع وأسباب اختياره وفصل تمهيدي مهد لنا الموضوع بشكل عام وفصلين الأول عالجنا فيه مفهوم حروف الجر وعملها وتعدد مصطلحاتها وعددها وأخيرا أقسامها، أما الفصل الثاني تناولنا فيه معاني ودلالات حروف الجر في سورة الأنعام وكان كل هذا وفق منهج تحليلي وصفي.

الكلمات المفتاحية: حروف الجر، دلالة حروف الجر، سورة الأنعام.

**Resume**

Le sujetd'une note les prèpositions de titredansl'étudesmantique de la sourat Al-Anam.

Le but de ce travail étaitdanalyser et d'édudier la sourat Al-Anamentzrmes de grammaire et de semantique.

La recherechecomrenaitégalementune introduction qui nous a montré l'importance du sujet, les raisons de le choisir et un chapitreintroductit qui nous a donné un sujet en général et les deux premiers chapitresdans les

quels
nous avonstraité du concept de préposition et de son travail et de la malticite
des quantauleurnombre et enfin des ses sections.
Quantaudeuxiémechapitre, nous avonstraité de significations et des significations des prépositionsdans la sourat AL-Anam.
Et tout celaselonuneméthodeanalytique descriptive.
Enfin, uneconchusion qui a recuelli les resultats les plus importants.
Mots-clés :préposition, signification, prépositions, sourat A